بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)

الاربعاء ٢ محرم ١٤٠٨ هـ - ٢٦/٨/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٩٣

London - Wednesday, 26 August 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3193

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

PRICE LIST

ثمن العدد



الأمير نايف في مؤتمر صحفي عالمي:

تحملنا الكثير من أجل السلام ولكن حكام طهران ردوا بالارهاب

السعودية ستردع أي عابث بمقدساتها وأمنها

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب واحمد مختوم:

كشف الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية امس النقاب عن معلومات جديدة عن المخطط الارهابي الذي سعى نظام طهران الى تنفيذه في مكة المكرمة خلال حج هذا العام وقال ان ما حدث لم يكن عفويا ولا يمكن ان يصدر بعيدا عما يراد بهذه المنطقة والعالم الاسلامي وان السعودية تعلم الاطار الذي يتحرك فيه نظام طهران . وقال الامير نايف في مؤتمر صحفي عقده ظهر امس وخصص للحديث عن محاولات التخريب الايرانية بمكة المكرمة وحضره صحفيون عرب واجانب ان السعودية لا تستبعد حدوث عمليات ارهاب وتخريب ضدها سواء في داخل المملكة او خارجها واضاف اننا نترفع بانفسنا عن ان نكون ارهابيين فنتعامل معهم بالمعاملة نفسها وهذا ثبت في عملهم ضد السفارتين السعودية والكويتية في طهران فيما حافظنا على سفارتهم وحرسناها ومنعنا عنها كل اذى .

واوضح الامير نايف ان اي عمل تخريبي داخل المملكة او اي اعتداء سوف يواجه بكل قوة وحزم ولن تسمح السعودية لاحد بان يعكر صفو امنها او ان يعتدي عليها وسيكون ردها شديدا وحاسما .

وقال الامير نايف ان حكومة ايران اعتقدت خاطئة ان تحلي السلطات السعودية بالصبر على مدى السنوات الماضية كان نتيجة ضعف من جانبها وبالتالي رأى حكام طهران ان من حقهم عمل ما يحلولهم بما في ذلك استباحة الحرم المكي الشريف .

واشار الى ان المملكة بادرت بنشر كافة المعلومات عن الموقف لثمانية اعتبارات من بينها ان المملكة دولة مسؤولة تتحمل مسؤوليتها بعقل ورشد في عالم تحكمه نظم وقوانين ومواثيق واعراف وتتعامل مع الناس فيه تعاملا حضاريا مسؤولا باستثناء الشاذين والفوضويين .

واضاف ان الاعتبارات الاخرى تكمن في ايمان السعودية بمسؤوليتها النظامية الامنية الكاملة عن بقاء الاماكن المقدسة آمنة كما ارادها الله وان الحج زمان ومكان لا يصلح فيهما العبث السياسي واضاف ان الايرانيين يدعون ان الحج ساحة للصراع السياسي واقوى دليل على فساد هذا القول هو ان فعلهم الاجرامي نسف حجتهم حيث وقعت الفتنة بمجرد تطبيقهم لنظريتهم الفاسدة .

وذكر الامير نايف ان من ضمن الاعتبارات ايضا انه لم يخل احد بأمن الحج ولم يبتدع احد مظاهرات الا الايرانيون بعد ان ابتلوا برؤوس مغرمة بالفتنة والشر .

واضاف انه لم يعكر صفو الحج شيء منذ ٦٤ عاما اي منذ عام ١٣٤٣هـ عندما بسط الملك عبد العزيز الامن في هذه البقاع ولكن حدث ان الايرانيين حاولوا زعزعة الامن واشاعة الفوضى بين صفوف الحجاج .

واوضح انه حتى وان كانت هناك خلافات سياسية بين المملكة وبين ايران فان الحرم ليس مكانا والحج ليس زمانا لتصفية هذه الخلافات .

وقال الامير نايف في رده على سؤال عما اذا كانت ايران قد قامت بعملها التخريبي ضمن مؤامرة مع جهة اجنبية انه اذا كان الايرانيون قد اثاروا الفتنة بتحريض اجنبي فهي جريمة واذا فعلوا ذلك بتفكيرهم الخاص فهم بكل تاكيد يخدمون اعداء المسلمين وهذه جريمة .

واضاف انه كان من الواجب على الايرانيين ان يعلموا من الناحية السياسية ان عبثهم في الحرم سينقلب ضدهم بتوفيق الله ثم بوعي الامة الاسلامية وهذا ما حدث فعلا حيث خسروا سياسيا وهذا جزاء من ينوي الشر ويخطط للفتنة .

واوضح وزير الداخلية ان محاولات ايران الاخلال بالامن في موسم الحج لم تكن جديدة لان المملكة فوجئت ومنذ قيام الثورة في ايران وفوجيء العالم الاسلامي اجمع بقيام الحجاج الايرانيين ببعض المظاهرات الصاخبة والغوغائية وقد بذلت السلطات المسؤولة في المملكة محاولات صادقة وعديدة قوامها الاحساس الدقيق بالمسؤولية والتحلي بالصبر الطويل مع المسؤولين الايرانيين وذلك لاقناعهم بالامتناع عن هذه التصرفات التي لا تليق بحرمة الحج ولا بأخوة الاسلام ولا بالعلاقات الثنائية بين البلدين وذهبت بكل اسف المحاولات الجادة والصادقة ادراج الرياح .

وقال الامير نايف انه يعتقد ان ذلك يعود الى سببين احدهما ان حكومة ايران تكن حقدا وضغينة للمملكة وهذا ناجم عن قيامها بخدمة الحرمين الشريفين وخدمة الاسلام والمسلمين وكذلك قيامها بأمر الحج .

واوضح ان المملكة تولي الامن اهمية قصوى في حياتها العامة مما جعل هذه البلاد واحة امن واستقرار بحمد الله ومن الطبيعي والمؤكد ان تظفر الاماكن المقدسة بالمرتبة العليا من هذه الاهمية تقربا الى الله ووفاء للمسؤولية وخدمة لوفود بيت الله .

وردا على سؤال عما اذا كانت المملكة ستقطع علاقاتها مع ايران قال ان هذا امر سياسي متروك لجهات الاختصاص واضاف ان المملكة ارادت ان تجعل القنوات بينها وبين ايران مفتوحة فلعل التسامح وتقبل الاخطاء منهم سيشعرهم اننا صادقون في رغبتنا ان تكون بيننا وبين ايران علاقات اخوة وجوار وان يكفوا عن ايذاء المملكة وايذاء بيت الله ومسجد رسوله ولكن للاسف استمروا في عملهم حتى حدثت فتنة هذا العام بتخطيطهم وبفعل ارادتهم .

وذكر الامير نايف ان الحجاج تمكنوا من اداء فرائضهم بيسر وسهولة وفي جو امني بعد ان حسمت الفتنة خلال نصف ساعة واضاف ان عودة الحجاج الى اوطانهم سالمين دليل اكيد على قدرة المملكة على السيطرة الامنية وقدرة الشعب السعودي ورجال الامن على ان يفرضوا الامن في بلادهم وفي هذه الاماكن المقدسة بالذات .

وقال ان المملكة تتحمل من الايرانيين امورا كثيرة لا لشيء الا لمحاولة انهاء الحرب الدائرة بين بلدين مسلمين وقال ان عدم اذاعة المملكة للمعلومات عن احباطها تهريب متفجرات مع الحجاج الايرانيين يعود الى رغبتها في التقليل من التوتر الموجود في المنطقة وليس خوفا من احد وقال ان الهدف كان ساميا ولكن للاسف الايرانيون لم يقدروه وفهموه بعكس الواقع .

واوضح الامير نايف ان المملكة لن تترك لاي كان ان يعبث بأمن الاماكن المقدسة وستردعه وستعاقبه عقابا رادعا .

وكشف الامير نايف النقاب عن ان قوات الامن السعودية لن تتورع في المستقبل عن استخدام الرصاص في منع العبث وقال في هذا الاطار لقد كذبوا وقالوا اننا استخدمنا الرصاص والحقائق لا يمكن اخفاؤها نحن لم نستخدم الرصاص ولم نطلق طلقة واحدة .

(تفاصيل المؤتمر ص ٢)

(راي «الشرق الاوسط» ص٩)



الامير نايف في مؤتمره الصحفي والى جواره السيد علي الشاعر .

الأمير سلطان يبدأ زيارة للجزائر

الجزائر - واس : وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى الجزائر بعد عصر امس في زيارة رسمية بناء على دعوة رسمية من الرئيس الشاذلي بن جديد.

وفي تصريح له اعرب الأمير سلطان عن سعادته بزيارة الجزائر بلد النضال والجهاد وأكد عمق الروابط الأخوية التي تربط بين الشعبين المسلمين السعودي والجزائري، وقال : ان لقاءاته التي سيجريها مع المسؤولين الجزائريين خلال الزيارة تأتي في نطاق اللقاء المستمر الذي يجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مشيراً الى ان لقاءه كمسؤول سعودي مع الرئيس الجزائري ما هو الا استمرار لما تبنته القيادتان لخدمة الأمة العربية.

واضاف ان النتائج المتوخاة من المحادثات مع المسؤولين الجزائريين ستكون بمشيئة الله جيدة لأن علاقات المملكة والجزائر جيدة ولا يوجد بينهما اية مشكلات وقال ان هناك تفاهما كاملا وصداقة مميزة بين البلدين لخدمة اهداف نبيلة جداً وهي تضامن عربي وجهاد من اجل حقنا السليب ورفع لمستوى امتنا العربية والاسلامية.

وحول سؤال عن عقد مؤتمر قمة عربي اوضح انه لا يستطيع ان يحدد متى تعقد القمة العربية، وقال ان القمة يقررها اصحابها ولكن نحن دائما منفذون لما تقرره القمة سواء بالانعقاد او غيره.

قرار بالاجماع لوزراء الخارجية العرب بتونس:

تأييد شامل للاجراءات السعودية الحازمة ووقفة عربية واحدة ضد التهديدات الايرانية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت الدول العربية بالاجماع امس تضامنها مع المملكة العربية السعودية وتاييدها للاجراءات الحازمة التي اتخذتها لتوفير الاجواء المناسبة لحجاج بيت الله الحرام والحفاظ على الأماكن المقدسة، ونددت باعمال الشغب والتخريب التي قامت بها عصابات النظام الايراني في مكة المكرمة، وذلك في البيان الختامي الذي صدر بعد ٣ ايام من الاجتماعات المكثفة والمتواصلة لمجلس وزراء الخارجية العرب في دورته الطارئة في تونس، وشجب الوزراء اعمال الارهاب الايرانية التي اساءت الى حرمة الاماكن المقدسة ومناسك الحج، كما اعلنوا وقوف الامة العربية الحازم ضد اي تهديد يمس امن وسيادة وحرمة تراب الدول العربية في الخليج

وقد اختتم الوزراء اعمال دورتهم الطارئة امس وقرروا ابقاء الدورة مفتوحة على ان تستأنف في موعد لا يتجاوز ٢٠ من سبتمبر (ايلول) المقبل، واصدر المجلس بيانا ختاميا اشار فيه الى اقصى درجات القلق والاسى لاستمرار الحرب العراقية الايرانية بسبب عدم استجابة ايران للمبادرات السلمية الصادرة عن المنظمات الدولية.

وقال البيان ان هذه الحرب اصبحت تهدد باتساع مسرح عملياتها وتعريض سيادة وسلامة دول اخرى اعضاء في الجامعة العربية للخطر.

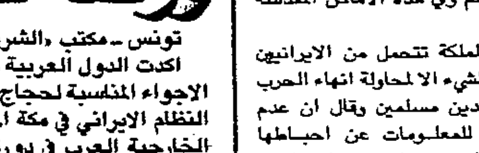
وطالب البيان بضرورة تكريس الطاقات العربية والاسلامية في مواجهة العدو المشترك، والعمل على وحدة الأمن القومي للأمة العربية وأن أمن دول الخليج العربي هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي الشامل.

وجاء في قرارات المجلس ما يلي :

- تأكيد التضامن مع العراق في دفاعه المشروع عن سيادته وحرمة اراضيه ووحدتها وفي سعيه نحو السلام الشامل والعادل ويجدد رفضه القاطع لاحتلال اي جزء من الأراضي العراقية من قبل ايران.

- وقوف الدول العربية بحزم ضد كل تهديد يمس بأمن وسيادة وحرمة تراب الدول العربية في الخليج متضامنا معها في الحفاظ على سيادتها واستقلالها ويستنكر التهديدات الايرانية الموجهة ضد بعض هذه الدول الاعضاء وخاصة المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.

(التتمة على ص ٢)



النفط يعود للارتفاع

لندن - «الشرق الاوسط»:

ارتفعت اسعار النفط الخام امس بعد ان تلقت السوق انباء عن قرب عقد اجتماع لبعض وزراء اوبك في فيينا برئاسة ريلوانو لقمان رئيس اوبك بهدف وضع ضوابط لالتزام الدول الاعضاء بحصصها المقررة .

كذلك تحسنت قيمة الدولار .

وكانت اهم مؤشرات الاسعار امس كالتالي:

● الدولار : ٠,٦١٧٨ جنيه استرليني - ١,٨٢٣٠ مارك - ١,٥٠٢٥ فرنك سويسري - ٦,٠٨٩٠ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي - ٠,٢٨٠٩٠ دينار كويتي .

● الذهب : ٤٥٨,٢٥ دولار للاونصة .

● النفط : ١٧,٧٥ دولار للبرميل من خام برنت - ١٨,٨٤ دولار للبرميل من خام ويست تكساس تسليم اكتوبر (تشرين اول) المقبل .

(التفاصيل ص ٤)

تركيا تعتقل ١٠٠ من الحرس الايراني

انقرة - وكالات الانباء : كشف النقاب في انقرة امس عن اعتقال القوات المسلحة التركية نحو ١٠٠ عنصر من «الحرس الثوري الايراني» والمتمردين الاكراد داخل منطقة جنوب شرق تركيا بالقرب من الحدود العراقية - الايرانية .

وقالت مصادر رسمية في انقرة والصحف التركية الصادرة امس ، انه القي القبض على ٧٩ من عناصر «الحرس الايراني» يوم السبت الماضي وعلى ١٥ اخرين في اليوم التالي (الاحد) ويجري التحقيق معهم .

تونس: محاكمات أعضاء الاتجاه الإسلامي غداً

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ محكمة أمن الدولة في تونس غدا محاكمة اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي والاجهزة المتفرعة عنها ولاسيما مجلس الشورى والمكتب التنفيذي . وسيحال الى المحكمة نحو ٦٠ متهما بعضهم مقبوض عليه وبعضهم الاخر في حالة فرار من بينهم رئيس الحركة راشد الغنوش وهو من المقبوض عليهم .

ومن بين المتهمين ايضا حمادي الجبالي رئيس المكتب التنفيذي وعلي العريض ممثل مجلس الشورى والازهر نعمان من لجنة الاولويات ومحمد القلوي من القطاع النقابي للحركة وعلي بوراوي من الجهاز السياسي والاعلامي وعلي الزري من الادارة والتنظيم ومحمد العكروت من جهاز المالية والقطاع الاجتماعي النسائي وكريم الهاروني من القطاع الجامعي المسؤول عن الأتحاد العام التونسي للطلبة وهو تابع للحركة وجمال العوي من القطاع الثقافي ومحمد الطرابلسي من جهاز الادارة في الحركة وزياد الدولاتي من جهاز الدعوة ومحمد همام من جهاز المتابعة والتكوين .

اما عن التهم الموجهة اليهم فهي تختلف طبقا لملف كل متهم ودرجة تورطه في احداث العنف والتنظيم السري وقيادة المظاهرات الممنوعة في الربيع الماضي سواء في الشوارع او في الجامعة وتوزيع المنشورات المعادية للنظام والاعمال السرية المخلة بالامن العام .

وقد ضبطت سلطات الامن وثائق في مركز التوثيق التابع للحركة في حي الزهروني وكذلك وثائق اخرى ضبطتها الشرطة اثناء القبض على القيادي محمد العكروت في حي ابن خلدون بالعاصمة .

وتدعو بعض هذه الوثائق عناصر التنظيم الى القيام بالخدمة العسكرية وكذلك امتلاك بنادق صيد في حين تدعو وثائق اخرى الى تحويل المعاهد سواء على المستوى الثانوي او في التعليم العالي الى خلية ثورية ووثائق تشكك في استقلال البلاد وتعتبر معاهدة ٢٠ مارس (ايار) التي ادت الى الاستقلال صفقة خيانية وتتهم النظام بالانفراد بالحكم وبالمؤسسات الدستورية .

كما ضبطت في مركز التوثيق التابع للحركة وثائق عن علاقاتها بالتنظيم العالمي للاخوان المسلمين من بينها وثيقة تحمل رقم ٣٠ في محضر الحجز تفيد ان الحركة انضمت منذ عام ١٩٧٦ الى التنظيم الدولي للاخوان المسلمين .

ووجهت الى عناصر الحركة تهمة الشغب واعمال الفوضى في الجامعة والتسبب في المظاهرات واحداث العنف التي جرت في المؤسسات الجامعية وبعض المعاهد الثانوية وخارجها . وبين التحقيق ان الجامعة كانت بالنسبة للتنظيم منطقة (ولاية) مستقلة ترجع للقيادة المركزية بصورة مباشرة شأنها شأن مناطق تونس وسوسة وصفاقس .. وسائر الجهات لتنظيم خلايا سرية فيها .

ومن بين الاعتداءات المنسوبة لجماعة التنظيم القاء عناصره ماء النار على اثنين من رجال القضاء وعلى رجل نسبوا اليه التعاون مع رجال الامن واسمه عزالدين بلقاسم الحامي وهو متقاعد واب لثلاثة اطفال .

سري وليس للنشر

وافقت دولة عظمى على طلب جمهورية عربية افريقية بالسماح لها بتصدير بعض المعدات العسكرية القديمة التي حصلت عليها الى اية دولة ثالثة بشرط الا تكون عضوا في حلف معاد للدولة العظمى .

الصين تنضم للتفاهم السوفياتي - الايراني حول الملاحة

لندن تتحفظ على ما أعلنته الخارجية الأمريكية حول رفع علم بريطانيا على ناقلة كويتية

لندن - المنامة - طهران - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

تحفظت الحكومة امس على انباء امريكية قالت ان ناقلة بترول كويتية ستحمل العلم البريطاني في اطار سياسة المشاركة العالمية في توفير حرية الملاحة في الخليج بعد التهديدات الايرانية، وفي غضون ذلك عبرت المجموعة البحرية التابعة للاسطول الفرنسي قناة السويس في طريقها الى المحيط الهندي والخليج العربي، وانضمت الصين الى الحملة السوفياتية الايرانية الداعية الى ابعاد السفن الاجنبية عن المنطقة، في الوقت الذي اعلن فيه ان الناقلة العملاقة «بريدجتون» ستعود الى ميناء دبي لاجراء اصلاحات من جراء الاضرار التي اصيبت بها نتيجة لانفجار لغم يوم ٢٤ يوليو (تموز) الماضي قرب جزيرة فارسي الايرانية، وواصلت القافلة الجديدة ابحارها الى الكويت امس.

وقد اثارت انباء امريكية عن رفع العلم البريطاني على سفينة كويتية موجة من التصريحات والاراء المتناقضة في الاوساط السياسية البريطانية، ففي حين تذكر راديو لندن ان الحكومة البريطانية، ترى ان رفع العلم البريطاني على السفن ما هو الا عمل تجاري وليس قضية دبلوماسية، رفضت مصادر دبلوماسية أخرى التعليق على النبأ الامريكي.

وقال مصدر مطلع في الخارجية البريطانية ان أحد ملاك السفن الكويتيين اجرى مساعي من أجل تغيير العلم، الا انه اضاف ان ذلك الطلب تحت الدراسة ولن يبت فيه في القريب العاجل.

ورفض المصدر التعليق على الانباء الامريكية القائلة بتسجيل سفن كويتية تحت اسم بريطاني، كما رفضت وزارة النقل البريطاني الادلاء بأي تعليق في هذا الصدد رغم انها هي الجهة المختصة بالنظر في مثل هذه الامور والموافقة عليها طبقا لشروط محددة.

وكانت السفن الحربية البريطانية في الخليج قد اسندت اليها مهمة حماية كل السفن التجارية التي ترفع العلم البريطاني.

وكانت فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية قد ذكرت امس الاول ان بريطانيا سترفع علمها على ناقلة كويتية، ورحبت بهذه المبادرة التي تساهم في الحفاظ على حرية وأمن الملاحة في المياه الدولية بالخليج والمنطقة المحيطة بها.

وعلى هذا الصعيد، عبرت قناة السويس باتجاه الخليج والمحيط الهندي امس المجموعة الجوية البحرية التابعة للاسطول الفرنسي وتضم ٣ كاسحات الغام وهي «كانتو» و«ماريجليان» و«فين لونج» وسفينة المساندة «لاجارون».

وستساهم هذه المجموعة في عمليات ازالة الالغام في مياه الخليج ضمن التعبئة الدولية الخاصة بهذا الشأن.

ومن ناحية ثانية، قالت مصادر ملاحية في المنطقة ان الناقلة العملاقة «بريدجتون» التي ترفع العلم الامريكي ستعود الى حوض دبي الجاف لاصلاحها من الاضرار التي اصيبت بها نتيجة ارتطامها بلغم بحري مؤخرا قرب جزيرة فارسي الايرانية.

وكانت «بريدجتون» قد عبرت مضيق هرمز ليلة امس الاول برفقة ناقلات كويتية اخرى لافراغ شحناتها من النفط والغاز في بحر عمان.

وفي هذا الاطار، لايزال موقف قافلة جديدة تتجه صوب الكويت يكتنفه تكتم شديد، وكانت القافلة قد عبرت مضيق هرمز شمالا تحت الحراسة الامريكية، ويتوقع وصول القافلة الى ميناء الاحمدي اليوم أو فجر غد.

ومن جهة اخرى، قال كي هواي يوان نائب وزير الخارجية الصيني امس ان وجود سفن اجنبية في الخليج يعكر صفو الامن في المنطقة، وبذلك تنضم الصين الى «التفاهم السوفياتي الايراني» حول هذه المسألة.

ونقلت وكالة انباء النظام الايراني عن يوان الذي يزور طهران قوله انه يجب ان يتوقف التدخل الاجنبي في الخليج.

ومعروف ان ايران تعتمد على قوة صواريخ صينية الصنع من طراز «سيلكوورم» المضادة للسفن في تهديدها لأمن الملاحة في مضيق هرمز.

لقطة من الجو ، لقطع الاسطول الفرنسي الخمس التي عبرت السويس امس في طريقها الى الخليج .

أول حادث من نوعه منذ عام ١٩٨٢

اطلاق ٣ صواريخ «سام» سورية على طائرات اسرائيلية فوق البقاع

حاصبيا (لبنان) - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

كانت منطقة البقاع الغربي اللبنانية تشهد يوم امس الاول مواجهة عسكرية هي الاولى من نوعها منذ صيف العام ١٩٨٢ بين سورية والعدو الاسرائيلي ، عندما حاولت مقاتلات اسرائيلية التحليق فوق المنطقة فاطلقت القوات السورية عليها ٣ صواريخ من طراز «سام - ٦» السوفياتية الصنع .

واوضحت بعض المصادر الامنية وشهود عيان في بلدة حاصبيا ، ان القوات السورية اطلقت الصواريخ الثلاثة بعد ظهر امس الاول عندما كانت الطائرات الحربية الاسرائيلية وهي من طراز «اف - ١٥» و«اف - ١٦» تحلق فوق منطقة البقاع الغربي على بعد كيلومترات معدودة من الحدود اللبنانية - السورية الا انها لم تصبها .

وقالت هذه المصادر ان الصواريخ اطلقت على ثلاث دفعات تفصل بين كل منها نصف دقيقة ومن قاعدة تقع داخل الاراضي السورية الى الشرق من بلدتي حاصبيا وراشيا اللبنانيتين في منطقة البقاع الغربي .

وذكر مصدر مطلع في بيروت ان الجيش السوري كان قد بدأ خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية تحصين مواقعه العسكرية في المنطقة المحاذية «للحزام الامني» المحتل في البقاع الغربي، وشوهدت الجرافات الثقيلة وهي تحفر خنادق اضافية وتدعم الدشم التي كانت موجودة في الاصل .

وبلدة راشيا هي اخر منطقة يتواجد فيها الجيش السوري في البقاع الغربي مقابل المنطقة التي لا يزال جيش العدو الاسرائيلي يحتلها منذ ان شن هجومه في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ .

ودرجت اسرائيل على ارسال طائراتها الحربية في دوريات استطلاع فوق لبنان ، وشنت عمليا ما يزيد على ٣٠ غارة خلال الاشهر الثمانية الاخيرة ، معظمها في منطقة البقاع .

الطقس في اوروبا

لندن - «الشرق الاوسط»:

يكون الطقس في المدن الاوروبية الرئيسية كالاتي:

● فرانكفورت: غائم جزئيا. درجة الحرارة القصوى ٢٠ مئوية.

● باريس: معتدل. درجة الحرارة القصوى ٢٣ مئوية.

● روما: غائم جزئيا. درجة الحرارة القصوى ٢٨ مئوية.

● زيوريخ: غائم. درجة الحرارة القصوى ١٦ مئوية.

● لندن: ممطر في الغالب. درجة الحرارة القصوى ٢٠ مئوية.



مؤتمر صحفي عالمي للأمير نايف حول أبعاد الفتنة الايرانية

كل أجهزة الدولة في خدمة الآتين لفريضة الحج ومن جاء بهدف الإفساد ... فلا يلومنّ إلا نفسه

جدة ـ «الشرق الاوسط» :

عقد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بعد ظهر امس في قصر المؤتمرات بجدة مؤتمرا صحافيا القى فيه الاضواء على ابعاد الفتنة التي اراد حكام طهران اشعالها في مكة المكرمة يوم السادس من شهر ذي الحجة لعام ١٤٠٧هـ ، كما اجاب فيه على الاسئلة التي طرحها ممثلو وسائل الاعلام المحلية والعربية والاسلامية والعالمية الذين حضروا المؤتمر بدعوة من وزارة الاعلام ، وحضر وقائع المؤتمر السيد علي الشاعر وزير الاعلام وكبار المسؤولين في الوزارة .

واعلن الامير نايف بن عبد العزيز ان المملكة مصممة على منع اي شذوذ في الحج مستقبلا ، وقال ان من جاء للحج فالدولة كلها في خدمته ومن جاء ليفسد فلا يلومن الا نفسه .

واكد ان ابناء المملكة العربية السعودية يغارون على وطنهم مرتين: اولا يغارون على حرم الله وبلده الامين وهذه غيرة خاصة ، والثانية والاخيرة انهم يغارون على وطنهم كله أمنا واستقرارا وسيادة ، مشددا على ان وطنا امتلأت صدور ابنائه بهذه الغيرة المضاعفة لا يمكن ان يستباح حماه .

واوضح الامير نايف ان ما قام به اولئك لا يمكن ان يصدر عن عفوية او بعيدا عما يراد بهذه المنطقة والعالم الاسلامي ، وقال «اننا نعلم الاطار الذي يتحركون فيه» .

وبين في بداية الكلمة التي استهل بها المؤتمر انه منذ قيام ثورة ايران فوجئت المملكة العربية السعودية كما فوجيء العالم الاسلامي اجمع بقيام الحجاج الايرانيين ببعض المظاهرات الصاخبة والغوغائية .

ثم قال لقد بذلت السلطات المسؤولة في المملكة محاولات صادقة وعديدة قوامها الاحساس الدقيق بالمسؤولية والتحلي بالصبر الطويل مع المسؤولين الايرانيين وذلك لاقناعهم بالامتناع عن هذه التصرفات التي لا تليق بحرمة الحج ولا بأخوة الاسلام ولا بالعلاقات الثنائية بين البلدين» .

واضاف يقول : «ان محاولاتنا الجادة والصادقة ذهبت بكل أسف ادراج الرياح» .

وعزا ذلك الى سببين رئيسيين فقال: اولهما ـ ان حكومة ايران اعتقدت خاطئة ان تحلي السلطات السعودية بالصبر على مدى السنوات الماضية كان نتيجة ضعف من قبل هذه السلطات وبالتالي رأى حكام ايران ان من حقهم عمل ما يحلو لهم بما في ذلك استباحة الحرم المكي الشريف .

والاخر ـ ان حكومة ايران تكن حقدا وضغينة للمملكة العربية السعودية ، وهذا الحقد ناجم عن قيام المملكة العربية السعودية بخدمة الحرمين الشريفين وخدمة الاسلام والمسلمين وقيامها بأمر الحج والحجيج وتطبيق منهج الاسلام القويم في جميع مناسك الحج ، وهذا ما لا تريده سلطات طهران .

واشار الامير نايف الى ان المملكة العربية السعودية بادرت الى نشر كافة المعلومات عن الموقف لاعتبارات متعددة ، وحدد جملة من الحقائق الراسخة التي انطلقت منها المملكة في موقفها الثابت والواضح .

واضاف يقول «اذا كان الايرانيون قد اثاروا الفتنة بتحريض اجنبي فهي جريمة واذا فعلوا ذلك بتفكيرهم الخاص فهم بكل تأكيد يخدمون اعداء المسلمين وهذه جريمة ايضا» .

واستطرد يقول «وحتى لو كان بين المملكة وايران خلافات سياسية فان الحرم ليس مكانا والحج ليس زمانا لتصفية هذه الخلافات فكان على الايرانيين ان يعلموا من الناحية السياسية ان عبثهم في الحرم سينقلب ضدهم بتوفيق الله ثم بوعي الامة الاسلامية ، وهذا ما حدث فعلا ، ومعنى ذلك انهم خسروا سياسيا من حيث ارادوا ان يكسبوا ولكن هذا جزاء من ينوي الشر ويخطط للفتنة» .

وفيما يلي نص كلمة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية التي استهل بها المؤتمر الصحافي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

من المهم ايها السادة ان التقي بكم في هذه الظروف لقاء مباشرا ، فقد تركزت الامور بعد اخماد فتنة النظام الايراني في الحرم ، على الجوانب الفكرية والاعلامية والسياسية وهذه الجوانب هي مهمتكم ورسالتكم ومن هنا نأمل ان يكون هذا اللقاء المباشر بكم معينا على تزويد الرأي العام في الداخل والخارج بالمعلومات الصحيحة والتحليل الامين ، وانتم تعلمون الاحداث في جملتها وتفاصيلها ، منذ ان اقدم النظام الايراني على احداث الفتنة الدامية في الحرم تلك الفتنة التي اعان الله على اطفائها وانقاذ مكة والحجاج والمواطنين من شرها .

فمنذ قيام ثورة ايران ، فوجئت المملكة العربية السعودية كما فوجيء العالم الاسلامي اجمع بقيام الحجاج الايرانيين ببعض المظاهرات الصاخبة والغوغائية . وقد بذلت السلطات المسؤولة في المملكة محاولات صادقة وعديدة قوامها الاحساس الدقيق بالمسؤولية ، والتحلي بالصبر الطويل مع المسؤولين الايرانيين ، وذلك لاقناعهم بالامتناع عن هذه التصرفات التي لا تليق بحرمة الحج ولا بأخوة الاسلام ولا بالعلاقات الثنائية بين البلدين . وذهبت وبكل اسف محاولاتنا الجادة والصادقة ادراج الرياح . واعتقد ان ذلك عائد لسببين رئيسيين :

اولهما ـ ان حكومة ايران اعتقدت ـ خاطئة ـ ان تحلي السلطات السعودية بالصبر على مدى السنوات الماضية كان نتيجة ضعف من قبل هذه السلطات ، وبالتالي رأى حكام ايران ان من حقهم عمل ما يحلو لهم بما في ذلك استباحة الحرم المكي الشريف .

والاخر : ان حكومة ايران تكن حقدا وضغينة للمملكة العربية السعودية ، وهذا الحقد ناجم عن قيام المملكة العربية السعودية بخدمة الحرمين الشريفين وخدمة الاسلام والمسلمين وكذلك قيام المملكة بأمر الحج والحجيج وتطبيق منهج الاسلام القويم في جميع مناسك الحج ، وهذا ما لا تريده سلطات طهران .

تعلمون تلك الاحداث، حيث ان المملكة العربية السعودية بادرت الى نشر كافة المعلومات عن الموقف نظرا للاعتبارات التالية:

● اولا ـ ان المملكة دولة مسؤولة تتحمل مسؤوليتها بعقل ورشد في عالم تحكمه نظم وقوانين ومواثيق واعراف ، ويتعامل الناس فيه تعاملا حضاريا مسؤولا باستثناء الشاذين والفوضويين .

● ثانيا ـ ان المملكة دولة تعرف تماما اهمية التعامل مع الحقائق والمعلومات الصحيحة ، واثر ذلك في ثقة الرأي العام بمصدر المعلومات .

● ثالثا ـ ان المعلومات عن الموقف لا يمكن ان تخفى في هذا الحشد الكبير في الحج ، وهذه حقيقة عززت نهج المملكة الثابت في التعامل مع الحقائق بدقة ووضوح .

● رابعا ـ لطمأنة العالم الاسلامي ، فما من دولة او اقلية مسلمة في العالم الا ولها حجاج تهتم بسلامتهم .

● خامسا ـ لحماية الرأي العام الاسلامي والعالمي من اكاذيب السياسة الايرانية ، واوهام الاعلام الايراني .

حقائق اساسية

وتنطلق المملكة في موقفها الثابت الواضح من مجموعة حقائق كبيرة راسخة :

■ الحقيقة الاولى ان الله تعالى شاء واراد ان يكون الحرمان الشريفان ومناسك الحج في هذه الارض دون سواها ، وشاء ان يجعل ذلك كله أمنا . وهذه الارادة الالهية حاول الايرانيون الخروج عليها بحسدهم المرير لهذه البلاد وبفتنتهم الاجرامية المبيتة على هذا الانفعال . حاولوا ذلك فانزل الله بهم الخزي والفضيحة ، كما قال تعالى «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» .

ونحن نعتقد صادقين ان حماية الحرم من الفتنة لطف من الله ، وعون منه قبل اي شيء آخر .

■ الحقيقة الثانية ان منهج الاسلام حدد ضوابط السلوك الاسلامي في الحج ، من اخلاص لله والتزام بالسكينة والهدوء والامتناع التام عن الاذى باليد والكلام . وقد خرج النظام الايراني على منهج الاسلام حين سعى بالفتنة في الحرم .

■ الحقيقة الثالثة ان المملكة وهي تؤمن بمشيئة الله واختياره لهذه الاماكن المقدسة في هذه الارض، وتؤمن بمنهج الاسلام وتلتزم به في حياتها كلها وفي الحج ، تؤمن في الوقت نفسه بمسؤوليتها النظامية الامنية الكاملة ، عن بقاء الاماكن المقدسة أمنه كما ارادها الله ، وتؤمن بمسؤوليتها عن تطبيق منهج الاسلام في الحج ، وفي ضوء ذلك ، توكلت على الله وحزمت الامر وحسمت الفتنة .

■ الحقيقة الرابعة ان الحج زمان ومكان لا يصلح فيهما العبث السياسي . فالايرانيون يدعون ان الحج ساحة للصراع السياسي . واقوى دليل على فساد هذا القول هو ان فعلهم الاجرامي نسف حجتهم ، بمعنى انهم بمجرد ان طبقوا نظريتهم الفاسدة وقعت الفتنة .

■ الحقيقة الخامسة انه لم يخل بأمن الحج احد، ولم يبتدع احد مظاهرات في الحج الا الايرانيون بعد ان ابتلوا برؤوس مغرمة بالفتنة والشر .

■ الحقيقة السادسة ان المملكة تولي الامن اهمية قصوى في حياتها العامة ، مما جعل هذه البلاد واحة أمن واستقرار بحمد الله ، ومن الطبيعي والمؤكد ان تظفر الاماكن المقدسة بالمرتبة العليا من هذه الاهمية تقربا الى الله ووفاء بالمسؤولية وخدمة لوفود بيت الله . فقد علم القاصي والداني ما كان عليه وضع الحج من قبل ، حيث الخوف الشديد على النفس والمال والاهل والولد، حيث لا امن في الطريق الى الحج ولا امن اثناء المناسك .

ومنذ ان تولى الملك عبد العزيز رحمه الله امر الحج والحرمين الشريفين اصبح الامن وطيدا بتوفيق الله في هذه البقعة المباركة ، واصبح المسلمون القادمون من كل فج عميق امنين على انفسهم واعراضهم واموالهم يؤدون شعائرهم بسكينة ووقار ويعودون الى اهلهم واوطانهم سالمين . هذه حقيقة شاهدها كل من وفقه الله واتى الى هذه البلاد حاجا او معتمرا اوزائرا .

ولازال قادة المملكة يسيرون على هذا النهج تعظيما للحرمين الشريفين واعمارا وخدمة لهما وتأمينا لطرق الحج ومواضع المناسك . ولم يعكر صفو الحج شيء منذ اربعة وستين عاما اي منذ عام ١٣٤٣ هجرية ، حيث بسط الملك عبد العزيز الامن في هذه البقاع ، الا ما حصل من بعض الحجاج الايرانيين في حج هذا العام حيث حاولوا زعزعة الامن واشاعة الفوضى بين صفوف الحجاج كما تعلمون .

■ الحقيقة السابعة اننا متأكدون ومرتاحون لسلامة اجراءاتنا وعدالة موقفنا ، الواثق من نفسه لا يكترث باكاذيب الاخرين ، كما قال تعالى «لا يضركم من ضل اذا اهتديتم» .

■ الحقيقة الثامنة ان العالم الاسلامي مجمع على هذه الحقائق جميعا . واجماع المسلمين العالمي على هذه الحقائق هو اقوى سبب لموقفهم القوي الشامل مع المملكة . ولقد خرجت ايران على جماعة المسلمين واجماعهم ، وهذا من اهم اسباب ادانة المسلمين الجماعية لموقف ايران ، ولكن لماذا شذت ايران وفعلت ما فعلت ؟ وهل هناك مخطط اجنبي وراء تصرفها الذي لا مصلحة فيه لاحد ؟

كثيرا ما سئلت هذا السؤال .

من ناحية مبدئية اقول ان ما قاموا به لا يمكن ان يصدر عن عفوية ، او بعيدا عما يراد بهذه المنطقة والعالم الاسلامي . ونحن نعلم الاطار الذي يتحركون فيه .

وكل الاحتمالات واردة اذا عرفنا ان اعداء الامة الاسلامية لا يسرهم شيء مثل زعزعة الاستقرار في البلاد الاسلامية .

ويستوي الامر عندنا ، فاذا كان الايرانيون قد اثاروا الفتنة بتحريض اجنبي فهي جريمة ، واذا فعلوا ذلك بتفكيرهم الخاص فهم بكل تأكيد يخدمون اعداء المسلمين ، وهذه جريمة ايضا .

وحتى لو كان بين المملكة وايران خلافات سياسية ، فان الحرم ليس مكانا والحج ليس زمانا لتصفية هذه الخلافات ، فكان على الايرانيين ان يعلموا، من الناحية السياسية ، ان عبثهم في الحرم سينقلب ضدهم بتوفيق الله ثم بوعي الامة الاسلامية، وهذا ما حدث فعلا ، ومعنى ذلك انهم خسروا سياسيا من حيث ارادوا ان يكسبوا .

ولكن هذا جزاء من ينوي الشر ويخطط للفتنة ، ونحن مصممون على منع اي شذوذ في الحج في المستقبل ، فمن جاء للحج فالدولة كلها في خدمته ومن جاء ليفسد فلا يلومن الا نفسه . لسنا هواة صراع ، ولكن من صفات المؤمنين انهم اذا اصابهم البغي فهم ينتصرون .

ولن تقبل دولة في العالم ان يحدث فيها هذا التدخل وهذه الفتنة . واذا كان من حق كل دولة في العالم ان تغار على امنها واستقرارها وسيادتها ، فان ابناء المملكة العربية السعودية يغارون على وطنهم مرتين : يغارون على حرم الله وبلده الامين وهذه غيرة خاصة ، ويغارون على وطنهم كله على امنه واستقراره وسيادته . ولن يستباح حمى وطن امتلأت صدور ابنائه بهذه الغيرة المتضاعفة .

وختاما لا بد وان يكون لدى السادة الحضور بعض الاسئلة او الاستفسارات، فليتفضلوا وشكرا .

ثم اجاب الامير نايف على اسئلة الصحفيين وردا على سؤال يقول ، صراحة كنا نتوقع في بيانكم اكثر من هذا بكثير ما هو في حسباتكم الاجراء الرادع الذي يكفل عدم تكرار ما حدث، ان مأساة مكة ادمت قلوبنا جميعا ونسالكم هل نفذ الصبر السعودي وسياسة النفس الطويل هل انتهت وهل تقطعون العلاقات الدبلوماسية مع ايران ؟ قال: في الواقع انني تكلمت عن تقييم المملكة لما حدث وعن نظرتها المستقبلية لهذا الامر ولا بد ان اترك للسادة الحضور الفرصة ان يسالوا عما يشاؤون فيما يتعلق بهذا الموضوع بالذات وطبعا قد تكون الاجابة على الاسئلة هي التي تغطي كل ما يكون موضع للتساؤل .

وقد يكون سؤال السائل الكريم من ضمن هذه الاسئلة طبعا المملكة العربية السعودية لن تقبل بأي حال من الاحوال تكرار ما حدث وسنكون واضحين في هذا الامر وطبعا الجميع اطلعوا على كل ما تحدث به قادة الامة الاسلامية وعلماؤها ورجال الفكر فيها وكتابها وصحافتها واستنكارهم لهذا الامر وبالتالي فان المملكة العربية السعودية لن تقبل تكرار هذا العمل بأي حال من الاحوال .

اما عن موضوع العلاقات فهذا امر سياسي ومتروك لجهات الاختصاص .

وعما اذا كانت السعودية تنوي في العام المقبل منع الحجيج الايراني من القدوم باعتبار انهم في كل عام يصرون على مثل هذه الاعمال قال: ان ذلك يتوقف عليهم انفسهم ونحن لا نمنع احدا من الحج الا اذا منع هو نفسه باصراره على سلوك اجرامي يتنافى مع مقاصد الحج ومنافعه ومن الصراحة ان نقول ان مصلحة مليوني حاج هي مقدمة على مصلحة اية فئة تابعة ، واذا تأكد ان دخولهم للحرم ذريعة للافساد فيجب سد هذه الذريعة .

وكما قلت ارتفعت اصوات العلماء والدعاة في العالم الاسلامي كله تطالبنا بسد ابواب الفتنة قبل ان تحدث وهي اصوات لها قيمتها العلمية والادبية التي لا يمكننا تجاهلها ، والامر لا يتعلق بالمنع او عدم المنع من الحج بل يجب ان نتصور الامر على حقيقته وصورته الصحيحة .

وقال : نحن نتصور الموضوع على النحو التالي : عصابة اجرامية استغلت تأشيرات الحج في الدخول للمملكة لتفسد الحج والاجراء العادي المتعارف عليه دوليا هو ان لا تعطى تأشيرات لدخول عصابات الاجرام ولكن هذا لا يعني بأي حال من الاحوال اننا ستمتنع اي مسلم من الحج بمن فيهم الايرانيون فالشعب الايراني شعب مسلم نهيىء له كل الفرص كما نهيؤها لكل مسلم في اي مكان كان ولكن اذا تأكد لنا ان من بينهم من يكون عنصر فتنة واتى للفساد فقط فمن حقنا ان نقول له ليس هذا مكانك ولا زمانك .

● **هل هناك تخوفات امنية من قيام بعض عناصر ايرانية او عناصر تخريبية بعمليات ضد المملكة سواء في الداخل او في الخارج ؟**

ـ بناء على تصريحاتهم التي سمعها الجميع يقولون انهم سيعملون ضد المملكة العربية السعودية ولكن لم يتضح لنا، كما اننا سمعنا من بعض اتباعهم ان السفارات السعودية والطائرات السعودية والسعوديين عموما سيكونون اهدافا وطبعا لا اعتقد ان اثنين يختلفان في انها اعمال ارهابية. ونحن لا نستبعد حدوث هذه الاشياء لا خارج المملكة ولا داخلها ونحن نترفع بأنفسنا عن ان نكون ارهابيين فنتعامل معهم بنفس المعاملة وهذا ثبت في عملهم ضد السفارة السعودية في طهران والسفارة الكويتية فيما حافظنا على سفارتهم وحرسناها ومنعنا عنها كل اذى.

فأسلوبنا ليس اسلوبهم ولا نأمل ان يكون اسلوبنا هو نفس اسلوبهم. اما اي عمل تخريبي داخل المملكة او اي اعتداء فسيواجه بكل قوة وبكل حزم ولن نسمح لاي احد بأن يعكر صفو امن بلادنا او ان يعتدي عليها وسيكون ردنا شديدا وحاسما.

● **سمو الامير، طرحت في الآونة الاخيرة فكرة عقد قمة اسلامية للرد على الفتنة الايرانية لا ادري هل اختمرت هذه الفكرة وهل ستبادر المملكة العربية السعودية الى تبنيها رسميا في منظمة المؤتمر الاسلامي، وهل هناك في المقابل دور سعودي لاحياء او اقامة لقاء فكري اسلامي لعلماء المسلمين لاتخاذ موقف فكري واضح ضد الفتنة ؟**

ـ كما هو معلوم المملكة العربية السعودية لم تطلب عقد قمة اسلامية من اجل هذا الموضوع بالذات، ولكن دعا لهذا بعض القادة الاسلاميين وبعض علماء المسلمين ومفكريهم واذا تقرر اي قمة لهذا الامر او اي قمة اسلامية فالمملكة بالتاكيد ستشارك فيها ولكن ليس على اساس الدخول في مناقشات حول امور داخلية او حقوق تضمنها سيادة المملكة العربية السعودية على اراضيها، وان كنا نعلم ان جميع القادة المسلمين الا من شذوا وهم قليل يؤيدون المملكة العربية السعودية في كل اجراءاتها التي اتخذتها، اما اي لقاء فكري أو لعلماء المسلمين فالمملكة العربية السعودية ترحب بهذا اللقاء بنفس المفهوم الذي ذكرته عن قمة اسلامية.

● **سمو الامير، النظرة المستقبلية والنظرة الفكرية حتى نستطيع ان نتحرر من هذا الواقع الى ما هو افضل منه، الحقيقة ان التيار لا يوقفه الا تيار مثله وان الحركة الاسلامية الشعبية في الوطن العربي او في بعض اجزائه مضغوطة، وضغط الحركة الاسلامية في ارجاء الوطن العربي يعطي مجالا للاسلام غير العربي الواضح الذي نرى فيه ملاحظات كثيرة، وفي بعض اجزاء الوطن العربي يتدخلون حتى في خصوصيات وسلوكيات الانسان وليست حرية الحجاب ببعيدة عن الكثيرين سواء كان في تركيا او في غير تركيا من الوطن العربي، وحتى نكون واقعيين فان كثيرا من الانظمة وكثيرا من التيارات تقول لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة ونحن نعرف ان الشرعية التي يقوم عليها النظام السعودي هي الاسلام وان الاسلام هو دين الحياة كلها وان التيارات الجديدة وآخرها التيار الايراني او غير الايراني تضرب الدول العربية والانظمة العربية من خلال تغيير الاسلام على الساحة في كثير من القضايا، فالى متى نبقى تغطي رؤوسنا في التراب ولا ناخذ الخطوة الايجابية بايجاد تيار اسلامي عربي واعي لهذه الاحداث في يقيني ان السعودية قادرة على ان تتسلم زمام هذا الامر وان المؤسسات السعودية غير الرسمية وشبه الرسمية لديها القدرة التي تستطيع بها ان تعطي بعداً جديداً للحركة الاسلامية وللعلماء في التنظيمات الاسلامية الشعبية وبين الانظمة العربية ؟**

ـ اولا ما تفضل به الاخ السائل لا شك انه امر هام يستحق الاهتمام ولكن ليسمح لي ان اقول ان اللقاء الذي تحضره الآن يتحدث عن موضوع الفتنة في مكة المكرمة، وأود ان اقول كما تفضل الاخ انه ليس هناك اسلام بدون سياسة ولا سياسة بدون اسلام فالاسلام دين دنيا وآخرة، ونحن هنا نحتكم فيها الى الاسلام وبالاسلام.

ان الشيء الذي اود ان اقوله ان كل البلاد لا بد ان تعرف امورها اكثر من اي جهة اخرى، وكما يقال «اهل مكة ادرى بشعابها»، ولا شك انه امل يداعب قلب كل مسلم ان يجد الامة الاسلامية تعمل بكتاب الله وسنة نبيه.

كما ان الشيء الذي اود ان اقوله هو انه يجب على المسلمين ان يخلصوا في عملهم الاسلامي عندما يريدون ان يعالجوا الامور الدنيوية وان يرفعوا الاسلام عن الامور الشخصية والامور السياسية لاني سبق ان قلت ان هناك فرقاً بين ان السياسة تخدم الاسلام او الاسلام يخدم السياسة.

فالاسلام أشرف وأعز وأكبر اذا كان هناك شغل سياسي فيجب ان يكون لخدمة العقيدة، وأملي ان نرفض كمسلمين من يتخذون الاسلام مطية لهم لتحقيق اغراضهم الدنيوية وهذا اعتقد انه لا يخفى على علماء المسلمين ولا على قادتهم وعلى رجال الفكر في عالمنا الاسلامي.

● **ذكرتم ان الحج كان آمنا منذ سنوات طويلة وذكرتم انه لم يشهد الا فتنة هذا العام وكانت وسائل الاعلام السعودية قد كشفت ان حج العام الماضي قد شهد فتنة على شكل تهريب بعض المتفجرات والتخطيط للقيام باعمال تخريبية، الا يرى سموكم انه كان الاجدر ان تفضح نوايا النظام الايراني منذ ان كانت حتى يتمكن الراي العام الاسلامي ان يتجلد في وجهها. ثانيا الآن وقد قامت الفتنة وحدثت في اماكن الحج وتوترت العلاقات السعودية الايرانية هل هناك مساع عربية او اسلامية تبذل الآن لتصفية ذيول هذه الفتنة السياسية وما هو حجم هذه المساعي وباي الوسائل يقلم الحوار عليها ؟**

ـ بالنسبة لموضوع المتفجرات تم شرحه واعلن لماذا ان السلطات في المملكة العربية السعودية لم تعلن عنه في حينه. المملكة العربية السعودية لا تبحث عن الفتنة ولا تعمل لتصعيد الأمور واستغلال ضعف الاوضاع من أجل التوتر كان المهم لدى السلطات المسؤولة بالمملكة هو ان لا تحدث فتنة كالذي حدث. ان ما اراد ان يعمله الايرانيون في العام الماضي امكن منعه وطبعا وضح انه كان الهدف من عدم نشره في حينه هو عدم ازعاج حجاج بيت الله في العام الماضي، ومن ثم اعلن ان هناك زعامات اسلامية علمت بهذا الأمر وطلبت من المملكة الا تذيع هذه الحادثة كما ان الايرانيين انفسهم حاولوا ان يتندوا بها ويتنصلوا منها. ولكن طبعا هذا غير صحيح.

وكانت من احدى الوسائل التي وجدت المملكة انها يجب ان تتحملها في سبيل التقليل من التوتر الموجود في المنطقة ليس خوفا من احد ولا رجاء في احد وإنما املا في ان تقدر هذه الخطوة من ايران للمملكة العربية السعودية ولخادم الحرمين الشريفين الملك فهد الذي امر بحفظ هذه القضية، والهدف كان هادفا ساميا ولكن للاسف ان الايرانيين لم يقدروها وفهموها عكس الواقع وبالتالي عندما حدثت فتنتهم هذا العام وجد من الضروري ان يعلن هذا الامر حتى يعلم المسلمون في كل مكان ويعلم العالم كله اننا نتحمل من الايرانيين اموراً كثيرة لا لشيء الا لمحاولة انهاء الحرب الدائرة بين بلدين مسلمين فيجب ان نستمر بأي حال من الأحوال.

لقد كانت للمملكة جهود مكثفة في هذا من اجل الاستقرار ومن اجل حقن الدماء الاسلامية التي تهدر..

ومعلوم للجميع موقف العراق الشقيق ورغبته الاكيدة في انهاء هذه الحرب ولكن اصرار ايران هو الذي جعلها تستمر الى الآن.

وبالرغم من ذلك ارادت المملكة ان تجعل القنوات بينها وبين ايران مفتوحة فلعل التسامح وتقبل الأخطاء من ايران يشعرهم أننا صادقون في رغبتنا في ان تكون بيننا وبين ايران علاقات اخوة وجوار وأن يكفوا عن ايذاء المملكة وإيذاء بيت الله ومسجد رسوله ولكن للأسف استمروا في عملهم حتى حدثت فتنة هذا العام بتخطيطهم ويفعل ارادتهم ولكن الحمد لله الذي اعان على القضاء على هذه الفتنة في اقل وقت ممكن وتمكن حجاج بيت الله الحرام ان يؤدوا حجهم بيسر وسهولة وطبعاً. جميع الاخوان يعرفون هذا ويعيشون فيه.

وعندما تحدث امور مثل هذه وقد تكون اقل فان هناك دولا تعلن حالة الطوارىء وهناك دول تمنع التجول ونحن والحمد لله لم نعمل شيئا من هذا وتمكنا بحول الله من حسم الفتنة خلال نصف ساعة امام اكثر من خمسين الف شخص من الايرانيين الذين تجمعوا وأرادوا الفتنة في حرم الله وفي جميع انحاء مكة ولكن الاعتماد على الله وقوة الايمان مكنت من حسم هذا الأمر في نصف ساعة ولم يتأثر اي حي من احياء مكة حتى الايرانيين انفسهم تركوا يتجولون ويتحركون في جميع انحاء مكة الى منى ثم عرفات ومزدلفة فمنى مرة اخرى ويعودوا الى مكة ومن ثم الى المدينة حتى عادوا الى اوطانهم سالمين آمنين دون ان يمسهم اي اذى وهذا دليل اكيد معلوم على قدرة المملكة على السيطرة الامنية وهذا قبل كل شيء بعون من الله ثم نتيجة تصميم القيادة السعودية والشعب السعودي ورجال الأمن السعودي على ان يفرضوا الأمن في بلادهم وهذه الأماكن المقدسة بالذات.

(التتمة على ص٣)

سيناريو افساد الحج

كشف الامير نايف بن عبد العزيز في مؤتمره الصحفي حقيقة السناريو الذي خططه النظام الايراني لافساد الحج .

فاوضح ان الهدف من المظاهرة التي ضمت اكثر من ٧٠ الف شخص كان السير للدخول الى المسجد الحرام والاعتصام فيه واثارة الاضطراب واللغط بين الحجاج . وهذا يعني ـ لو تحقق ـ ان السلطات السعودية ستشرع في محاولة اخراجهم من الحرم واعادة الامن الى نصابه . وبالتالي يتوقع المخططون ان تستمر محاولات الشد والجذب بينهم وبين السلطات السعودية عدة ايام وهم في اعتصامهم في الحرم . مما يعني ان ايام الحج المحددة والمعروفة ستنقضي دون ان يستطيع قرابة مليوني حاج اداء شعائر الطواف (القدوم والافاضة والوداع) والسعي الذي يعتبر من اركان الحج .

وبعد انتهاء ايام الحج تخرج العصبة الايرانية من الحرم بأي صورة من الصور، لتبدأ ايران في بث الدعاية المغرضة ان المملكة العربية السعودية عاجزة عن تامين سلامة الحج والحجاج .

هذا هو السيناريو الذي هدف اليه النظام الايراني بتظاهرته الاخيرة لافساد الحج والذي حتم على السلطات السعودية الوقوف في وجه العصبة لمنعها من محاولات التسلل او الوصول بالمظاهرة الى المسجد الحرام .


الامير نايف خلال مؤتمره الصحفي

السعودية تنفي مزاعم ايران حول وفاة الدبلوماسي الغامدي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية جملة وتفصيلا ادعاءات النظام الايراني التي وردت على لسان مصدر مطلع في وزارة الخارجية الايرانية ونشرتها صحيفة «كيهان»، والتي تزعم بان الدبلوماسي السعودي مساعد الغامدي قد توفي اثر اصرار المسؤولين في المملكة على نقله من قسم العناية المركزة في احد مستشفيات طهران الى المملكة.

وقال المصدر ان المملكة ايضاحا منها للحقيقة وتفنيدا لمزاعم السلطات الايرانية تحمل السلطات الايرانية مجددا مسؤولية رفضها استقبال فريق طبي من قبل المملكة لنقل السيد مساعد الغامدي على طائرة طبية سعودية لتوفير العلاج اللازم له.

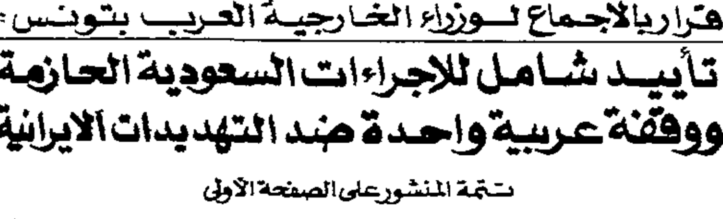
وأوضح المصدر ان مثل تلك الاختلاقات والاعذار الواهية لا يمكن أن تنفي عن السلطات الايرانية نقضها الواضح للالتزامات والقواعد الدولية المتبادلة والمتفق عليها عالميا تجاه معاملة الدبلوماسيين ومساكنهم ومقر البعثات الدبلوماسية في الدولة المضيفة.

وأشار المصدر الى اجماع العالم الاسلامي والمجتمع الدولي على سلامة موقف المملكة وتحليها بالحكمة والصبر النابعين من تعاليم ومبادىء الاسلام السمحة في مواجهة المسلك الايراني المتعنت.

وقال المصدر المسؤول بوزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية انه سبق لحكومة خادم الحرمين الشريفين ان وضعت السلطات الايرانية امام مسؤولياتها من خلال المكاتبات والمذكرات المتبادلة فيما يتعلق بالمحنة التي تعرضت لها سفارة خادم الحرمين الشريفين وما واجهه ويواجهه دبلوماسيوها وافراد عائلاتهم من اعتداءات وسوء معاملة وما اسفر عن ذلك من اصابة الدبلوماسي السعودي باصابات بالغة وما نجم عن ذلك من مضاعفات ادت الى وفاته.

وأشار المصدر الى مماطلة الحكومة الايرانية واختلاقها الاعذار المتعددة للحيلولة دون تسليم المرحوم مساعد الغامدي ومنها حجزه داخل سيارة الاسعاف بمطار طهران لمدة سبع ساعات، ومن ثم الامتناع عن نقله للمملكة واعادته الى المستشفى مما تسبب في وفاته بالرغم من وعد السلطات الايرانية للقائم بالاعمال السعودي بالسماح للمرحوم مساعد الغامدي بالمغادرة.

وقال المصدر انه مما سبق ذكره يتضح بطلان المزاعم الايرانية ومحاولات النظام الايراني التهرب من مسؤولياته الثابتة عما حدث للمرحوم مساعد الغامدي.



قرار بالاجماع لوزراء الخارجية العرب بتونس: تأييد شامل للاجراءات السعودية الحازمة ووقفة عربية واحدة ضد التهديدات الايرانية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

ـ ضرورة تأمين وضمان حرية الملاحة في المياه الدولية للخليج العربي وفقاً لقواعد القانون الدولي ويستنكر زرع الالغام في هذه المياه.

ـ استنكار اعمال التخريب والشغب التي قام بها الايرانيون في موسم الحج للعام ١٤٠٧ هجري والتي اساءت الى حرمة الأماكن المقدسة ومناسك الحج وآدابه وأمن وسلامة حجاج بيت الله الحرام.

ـ تأكيد التضامن مع المملكة العربية السعودية والتأييد التام للاجراءات التي تتخذها لتوفير الأجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائرهم في امن وخشوع ومنع اي اساءة لحرمة بيت الله ومشاعر المسلمين ويرفض اي اعمال شغب في الأماكن المقدسة تمس بأمن وسيادة المملكة العربية السعودية.

ـ شجب سياسة التخريب والاعمال الماسة بالأمن الداخلي والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

ـ دعوة ايران الى الاستجابة لنداء السلام والقبول بحل النزاع بالطرق السلمية طبقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وعلى اساس قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الصادر بتاريخ ٢٠/٧/١٩٨٧ ودعوة مجلس الأمن الى ان يسارع لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق الامتثال للقرار المذكور وفقاً للاحكام ذات العلاقة من ميثاق الأمم المتحدة.

ـ تأكيد المؤازرة لدولة الكويت لما اتخذته من اجراءات لحماية امنها وسلامة اراضيها والحفاظ على مصالحها التجارية والاقتصادية.

ـ رفض اعمال التخريب التي قام بها الايرانيون لانتهاك حرمة سفارتي كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ولحصانة اعضائهما الأمر الذي يشكل خرقاً خطيراً لقواعد القانون والسلوك الدوليين التي تنظم العلاقات الدبلوماسية بين دول العالم.

واستناداً الى القرارات السابقة لمجلس الجامعة والقرارات السابقة لمؤتمرات القمة قرر المجلس ابقاء الدورة الطارئة الحالية مفتوحة على ان تعقد بالتشاور بين رئيس المجلس والأمين العام والدول الاعضاء في موعد لا يتجاوز ٢٠ سبتمبر للنظر في تحديد طبيعة العلاقات العربية الايرانية مستقبلا في ضوء مواقف ايران من استمرار الحرب ضد العراق وتهديداتها لدول الخليج العربي.

وكلف رئيس الدورة والأمين العام لجامعة الدول العربية، لاجراء المشاورات عن امكانية عقد قمة عربية وتقديم تقرير عن ذلك الى الجلسة المستأنفة لهذه الدورة غير العادية.

وقد القى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس الدورة الطارئة لمجلس الجامعة كلمة في ختام الاجتماعات نوه فيها بما ابداه اعضاء المجلس من حرص على تحقيق العمل العربي المشترك والرغبة التامة في تضامن الأمة العربية في المواقف عندما تواجه اية دولة من الدول العربية اية مصاعب ووصف القرار الذي اتخذه المجلس في جلسته الطارئة بأنه قرار متوازن وعبر عن أمله بأن يأخذ طريقه للتنفيذ وذلك خدمة لمصالحنا المشتركة وحرصا على ما تصبو اليه امتنا في تحقيق السلام الذي تنشده والأمن الجماعي والاستقرار الذي نسعى اليه بكل جدية وإخلاص وتفويت الفرصة على من يراهن اننا ماضون في طريقنا نحو التمزق والتشتت.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شجون عربية

التفاؤل....!

قد يعتقد البعض انه ضرب من الجنون، ان يخرج قلم عربي هذه الايام ويقول انه رغم كل شيء متفائل ! والحقيقة انا متفائل !

كيف ؟ ولماذا ؟ وما هي اسباب التفاؤل ؟

ان المتامل للتاريخ والقارىء المتاني سوف يصل الى مرحلة الاقتناع بأن كل دورة من التوتر والصراعات ومظاهر التخلف والحروب الاهلية وتفشي العنف وتجارة المخدرات وعمليات تهريب السلاح وضياع الحقوق في نهاية الامر تنتهي بأن تمهد لميلاد مرحلة جديدة.

هذه المرحلة الجديدة شاهدناها بعد الهكسوس، والتتار، والمغول، والصليبيين، والاحتلال الفرنسي، والغزو البريطاني، والاستيطان الاسرائيلي.

كل هذه رحلات مؤقتة في قطار التاريخ. وبعد كل مرة نتعلم درس التجربة ويتولد لدينا مجموعة من تراكمات الخبرة.

تعالوا نستعرض كيف كان عقلنا وكيف اصبح.

كنا في الماضي نعتقد ان كل من يرفع شعار الاسلام هو صادق ويرغب في رفعة شأن هذا الدين الجليل. وجاءت تجربة الملالي في ايران لتثبت لنا ان البعض يحاول توظيف شعارات لمصلحته الذاتية الضيقة ويتاجر في اشرف وأطهر قضية.

كنا نعتقد ان القوى العظمى اذا ساندتنا فهي لن تسمح بأي شر يمكن ان يحدث لنا، واثبتت لنا التجارب ان «مصنع» الشرور مقره الرئيسي يقع لدى القوى العظمى، فهي التي تخطط للحروب والتوترات.

كنا نعتقد ان مجرد رفع شعار «وطن عربي واحد من المحيط الى الخليج» هو حل الانقاذ القومي لمشاكلنا اليومية والأمل الوحيد لقهر اسرائيل. وأثبتت الايام ان هناك انفصالا هائلا بين الشعار العربي والالتزام العربي به !

كنا نعتقد ان مشاكلنا ترجع الى مؤامرات العالم علينا فحسب، وأثبتت احداث لبنان اننا شركاء في التآمر على انفسنا وان القوى المحلية قد تكون هي السبب الاساسي في زيادة فتيل التوتر.

كنا نعتقد انه لو اتفقت القوى الخمس الكبرى على امر ما فان ارادتها نافذة لا يمكن ان يعيقها اي شيء. وجاء الرفض الايراني للارادة الدولية كي يثبت ان الارادة السياسية الواحدة غير قادرة على تطبيق قرار لمجلس الأمن موافق عليه باجماع الاعضاء.

دروس نتعلمها، اصبحت بمثابة القوانين الجديدة التي تفرض نفسها على عقولنا.

تخلصنا من النظرة البريئة للتاريخ وبدأنا ندرك ان منطق كل او لا شيء لا يصلح في هذا العالم.

وادركنا ان هذا هو عالم الاقوياء، لا مكان فيه للضعفاء، ولا مكان فيه للقرارات وللكلام.

نحن نعيش في عالم المصالح والقوة. المهم الآن ان نعرف كيف نحافظ على مصالحنا، وكيف نصبح اقوياء ! نحن نتعلم بالثمن الباهظ جداً !

عماد الدين أديب

الأمير نايف في مؤتمره الصحفي العالمي (تتمة)

تحرك السعودية لانهاء الحرب الإيرانية - العراقية مستمر وماحدث في مكة المكرمة لن يغير موقفها

● نتيجة للتسهيلات العظيمة التي هيأتها حكومة المملكة للحجاج والتي شهد بها الجميع اصبح عدد الحجاج يتزايد الى الحد الذي جعل البعض يستغلون هذه المناسبة بادخال اعداد كبيرة جداً والرسول صلى الله عليه وسلم لم يحج الا مرة واحدة الا تفكر حكومة المملكة في تحديد اعداد الحجاج كل سنة بنسبة عددية الى كل شعب من الشعوب الاسلامية ليؤدي الحجاج الحج بتؤدة واطمئنان ؟

ـ معلوم ان الحج فريضة على كل مسلم ومسلمة وأنه يجب ان يؤدى عندما يكون المسلم مستطيعا والاستطاعة تتأتى من تحقق ثلاثة امور :

الأول : تامين الطريق وتامين الاقامة في المشاعر المقدسة.

الثاني : الامكانية المادية.

الثالث : هو الصحة.

فاذا توافرت تلك الأمور لدى المسلم وجب عليه ان يؤدي هذه الفريضة وطبعاً ليس هناك شك انه من المفروض على المسلمين ان يراعوا هذا الأمر وأن على كل من حج ان يترك مكاناً لأخيه المسلم الذي لم يتمكن من الحج. اما بالنسبة للمملكة العربية السعودية فمسؤوليتها ان تؤمن الطريق وتؤمن اماكن اداء الفريضة وهذا حاصل. اما بالنسبة لموقفها فان هذا الواقع عمل يخص العالم الاسلامي جميعه والمملكة مادامت قادرة على ان تستقبل اكبر عدد من الحجاج فانها ستبذل كل امكاناتها لتحقيق الحج لكل مسلم وطبعاً مما لا شك فيه فانه يجب على المسلمين عموما ان ينظروا الى هذا الأمر حتى يجعلوا الحج غير متعب ويمكن ان يؤديه المسلمون مطمئنين فنحن نلاحظ ان هناك حجاجا سواء من الداخل او من الخارج يكررون الحج سنوات متعددة وهذا أمر اصبح فيه الآن مشقة ومن المفروض ان يتركوا مكانهم كما قلت لاخوانهم الذين لم يتمكنوا من اداء هذه الفريضة.

● من المعروف انه لا يجب ان تمر جريمة بدون عقاب وكما تفضلتم بتبيانه فان النظام الايراني طوال السنوات الماضية سفك مزيداً من دماء المسلمين، وهذه الايام ارتكب جريمة اكبر ولكننا حتى الآن للأسف لم نجد العقاب الرادع، بالأمس هناك مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس والمفروض ان يصلوا من خلال هذا المؤتمر الى اجراءات رادعة من خلال موقف عربي موحد يمكن ان يحقق عقوبات تضمن عدم تكرار النظام الايراني مثل ذلك، الا تعتقدون انه قد آن الأوان لكي يوقف هذا الموقف العربي الموحد الذي يمكن من خلاله معاقبة المعتدين طوال السنوات الماضية وخصوصا على العمل الذي ارتكبوه خلال الايام الماضية ؟

ـ الواقع ان الاجابة على هذا السؤال يمكن ان تكون اكثر فائدة لو وجه للمجتمعين في تونس وزراء الخارجية جميعا يجيبونا على هذا السؤال، اما منا وفي لقائنا هذا فنحن نقول لن نترك لأي كان ان يعبث بأمن الأماكن المقدسة وسنردعه وسنعاقبه عقاباً رادعاً.

● الحمد لله الذي حمى بيته وصان حرمته وانني امام الكلمات التي تفضل بها خادم الحرمين الشريفين في مجلس الوزراء امس اجد نفسي امام سموكم مضطراً لأن اجدد وقوف السودان بكل قطاعاته الى جانب المملكة تجاه هذا التحرك الايراني المريب ولي سؤال وهو من الملاحظ خلال حديث سموكم ان استغلال النظام الايراني لسماحة المملكة هو الذي دفعه للقيام بتلك الاعمال المجرمة التي استفزت مشاعر كافة المسلمين علاوة على تجاهل ايران لقرار مجلس الامن رقم/٥٩٨ وموقف العراق ذلك الموقف العظيم الذي قبل به العراق وقف الحرب وتحقيق السلام علاوة على الاعتداءات المتكررة تجاه الكويت الشقيق ثم اختتم النظام الايراني تلك الاعمال بما حدث في مكة المكرمة الا ترى يا صاحب السمو ان المملكة بما تتمتع به من اجماع عربي وإسلامي لمواقفها التي ظلت باستمرار مسؤولة وخيرة اما آن الأوان ان تتحرك في اطار الأمة العربية والاسلامية لاتخاذ مبادرة وموقف واضح قد يؤدي الى مقاطعة ذلك النظام تؤدي الى وقف هذه المعاملة الايرانية التي نحن في الوطن العربي والعالم الاسلامي لا نعرف سبيلا لها والا ترى سموكم انه لا بد من تحرك المملكة بما لها من ثقل وتاييد في العالم العربي والاسلامي تحركا محدداً لوقف هذه الأعمال التي يقوم بها النظام الايراني ؟

ـ بالنسبة لتحرك المملكة فان تحركها موجود منذ ان بدأت الحرب الايرانية العراقية وهذا تحرك لانهاء هذه الحرب وهذا تحرك مستمر ولن يغير موقف المملكة من هذا الموضوع ما حدث في مكة المكرمة في حج العام الماضي ١٤٠٧هـ. انا اشكر واقدر شعور الشعب السوداني الشقيق الذي تفضل به الأخ الكريم وهذا شعور كل الشعوب الاسلامية وأعتقد ان الشعب الايراني من ضمنها والشعب الايراني لا يكن عداء للمملكة العربية السعودية ولكن الموضوع محصور في قيادات، ان هذا الموضوع في الواقع هو موضوع الجميع.

● سمو الأمير، هل ما حدث في مكة المكرمة هو محاولة ايرانية لجر المملكة الى الحرب الايرانية العدوانية الدائرة في الخليج الآن.. وهل هي محاولة لتوسيع نطاق الحرب على العالم العربي في منطقة الخليج ؟

ـ اعتمدت المملكة في سياستها على التهدئة في مواجهة الأزمات حتى من الشواذ من العالم العربي والاسلامي حفاظاً على الحد الأدنى من التضامن العربي والاسلامي.

● هل ما حدث في مكة المكرمة سيكون دافعاً لاتخاذ موقف ايجابي لمواجهة القضايا المصيرية التي تهدد العالمين العربي والاسلامي خاصة وان غياب التضامن العربي والاسلامي قد شجع النظام الايراني في جرائمه ضد العالمين ؟

ـ بالنسبة للسؤال الأول، الذي ظهر لنا ان النظام الايراني وللأسف منذ ان قامت ثورتهم التي يدعون انها اسلامية فان نواياهم سيئة ضد المملكة وهذا انتم كرجال اعلام تقرأونه وتسمعونه وترونه في النشرات الرسمية وغير الرسمية فقد ملأوا اسواق الشرق والغرب بنشراتهم وكتبهم ضد المملكة بل ان عملهم الاعلامي ضد المملكة اكثر من العمل الاعلامي الذي يعملونه ضد العراق نفسها التي هي في حرب معهم. ونحن في الواقع مندهشون لهذا الأمر فاذا كانت ثورتهم فعلا ثورة اسلامية صحيحة فالمفروض ان تلتقي اول ما تلتقي مع المملكة العربية السعودية وهذا سمعناه من بعض قادتهم عند بداية تسلمهم السلطة ولكن ما قالوه شيء وما فعلوه شيء آخر.

لا أظن انهم يريدون ان يدخلوا في حرب مع المملكة ولكنهم يريدون ان يقوضوا امن المملكة ويريدون ان يحدثوا في المملكة اي شيء يسيء للاسلام وللأماكن المقدسة ويسيء للشعب السعودي ويسيء بالتالي للقيادة السعودية.. وهذا ما كانوا يقولونه وقالوه الآن ويمكن منكم من سمع قبل يومين بالذات الخميني نفسه يقول ان العراق والحرب مع العراق وكل شيء اهون من السعودية.. قال هذا وأنا سمعت هذا بنفسي ولا اعتقد انهم ينفون هذا، وبالتالي فان هناك حقداً وكرها للمملكة يعمله رجال السلطة في ايران ولذلك فان مهمتنا هنا ان لا تمكنهم من اي شيء يريدونه ولو كانوا يعملون بكتاب الله وسنة نبيه لما استهدفوا دولة تحكم كتاب الله وسنة نبيه في كل امر ولكن اهدافهم معروفة ولا نأمنهم وإذا كانت نواياهم ضد المملكة فيجب ان يفكروا انهم لا يستطيعون تحقيقها وأن المملكة بعون من الله قادرة على الدفاع عن عقيدتها قبل كل شيء وعن نفسها ولكنها لا تريد الاحتكاك ولا تريد ان تدخل في صراع ولا في فتنة ولكنها مع ذلك قادرة باذن الله على رد الأذى عنها ورد الاعتداء بأي شكل من الاشكال.

اما الموضوع الآخر فهو موضوع عربي وإسلامي ويخص الجميع ولا يخص المملكة لوحدها وأحب ان اؤكد ان نهج المملكة وأسلوبها في التعامل السياسي والخلقي والتعامل مع الأحداث لن يغيره اي شيء كان.. وسنستمر وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال الاعتداء عليها ولن تقبل المملكة الآن التساهل مع ايران او غير ايران للمساس بأمنها وأمن الحرمين الشريفين.

● هل تم احتجاز رؤوس الفتنة لمحاكمتهم ومعرفة الاسباب والدوافع الدفينة لهذا الحادث الاليم ؟

ـ رؤوس الفتنة في ايران والذين اتوا هنا هم ادوات للتنفيذ ولا نحتاج للأدوات وتركناهم يعودون كما قدموا ولكن المهم اننا منعنا فتنتهم.

● حاولت ايران في الماضي القريب الاعتداء على السواحل الشرقية بالسعودية ورصدتها المقاتلات السعودية واسقطت احدى الطائرات فهل تمتلك المملكة العربية السعودية القدرات الكافية لردع اي عمل ايراني بحري او جوي في المنطقة الشرقية ؟

ـ بطبيعة الحال لديها قوات دفاعية وجدت لرد اي اعتداء سواء من ايران أو غير ايران، والمملكة سترد بقواتها المعتمدة على الله وقوتها الذاتية على اي اعتداء وعندما حاولت احدى الطائرات الايرانية ضرب بعض الأهداف بالمملكة قابلتها الطائرات السعودية وأسقطتها.

● في ضوء ما حدث من ايران هل تنوي المملكة العربية السعودية ان تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران. وما هي الاجراءات التي تنوي المملكة اتخاذها ؟

ـ هذا قرار سياسي وليس في الواقع هذا مكان الاجابة عليه.

● ما هي حقيقة ما حدث بالفعل في مكة المكرمة. وما هي دلائل ودوافع واهداف المؤامرة الايرانية ؟

ـ بالنسبة للحدث سبق ان تم ايضاح ما حدث وكيف حدث ونحن نعلم انه سيحدث وكنا نستطيع احتواءه بحيث لا يخرج عن نطاق التجمع فانه سيكون من ضمن ما تحملته المملكة خلال السنوات الماضية على اساس انه لا بد ان يكون هناك موقف حاسم مع ايران يمنع ان ترتكب هذه الافعال والا يتخذ موقف يضع لها حداً.

ولذلك فقد تجمعوا بأمر من المسؤولين عنهم من كل مكان منذ الثانية بعد الظهر حتى انهم أذوا الخارجين من المسجد الحرام بعد صلاة الجمعة وبعد ذلك تكامل تجمعهم حوالي الساعة الرابعة والنصف فاستمروا بعدها في خطاباتهم وترديد شعاراتهم وهتافاتهم تحت انظار رجال الأمن بحيث اذا توقف الأمر عند هذا الحد فيعتبر الموضوع من المواضيع التي يمكن احتواؤها خاصة في تلك الأيام التي يجتمع فيها الحجاج في مكة المكرمة. في الساعة السادسة توجهوا بمظاهراتهم الى جنوب مكة الذي يؤدي الى الحرم فساروا في مسافة لا تقل عن كيلو ونصف وتركوا على ان يقفوا حيث تم ابلاغهم ان عملهم هذا غير معقول فأعطوا وعوداً بأنهم سيقفون في مكان معين قبل الحرم بمئات الأمتار.

وفي الساعة السادسة والنصف وصلوا الى هذا المكان الذي يستحيل ان يسمح لهم ان يتعدوه لأنه اذا تعدوه سينتقلون الى شارع ليس به منافذ الا ان يؤدي الى الحرم وكما اتضح فيما بعد ان هدفهم هو الدخول الى الحرم. وعندما وصلوا الى هذا المكان الذي حدده لبعض المسؤولين مكانا للوقوف عنده كان هناك تحرك مريب وبدأوا يتجهون الى الحزام الأمني الموجود في هذا الشارع وفجأة تحركوا بشكل سريع فتقدم لهم بعض مسؤولي الأمن وطلبوا منهم الهدوء والعودة وكانوا يخاطبونهم بكل هدوء وسكينة ولكنهم لم يلتفتوا اليهم وبعدها اندفعوا بقوة واستعملوا العصي والحجارة والسكاكين في محاولة لاختراق الحاجز الأمني.

طبعاً تنبه رجال الأمن وبلغوا قياداتهم وعرف ان هناك توجها آخر غير المظاهرة او رفع الشعارات وأنهم يقصدون الدخول الى الحرم فصدرت الأوامر بمنعهم وفض المسيرة وفعلا كان هذا الساعة السادسة والنصف وفي الساعة السابعة كان انتهى الموضوع وتم تفريق المظاهرة ومنع دخول اي شخص الى الشارع المؤدي الى الحرم.

وفي هذه اللحظة تم تراجعهم بشكل قوي وكان هناك ازدحام كبير في الشارع وعشرات الألوف من الايرانيين وكان بينهم نساء وكبار سن ومعاقين وأثناء تراجعهم حدث ان تساقط الكثير من النساء والرجال وهنا حدثت الوفيات من الايرانيين سبقها اعتداءاتهم على رجال الأمن وحصل هناك وفيات واصابات من رجال الأمن والمواطنين وسبق ان اعلن عن ذلك.

والشيء الهام هو منعهم من الدخول الى الحرم لأنهم كانوا في النهاية يهدفون الى التوجه الى الحرم. ماذا كانوا يريدون من الحرم. بالتأكيد كانوا يريدون فتنة في الحرم فأبواب الحرم مفتوحة للجميع ولم يمنعوا عن الحرم للطواف والسعي ولكنهم كانوا يريدون الدخول الى الحرم في وقت معين يكتظ فيه بمئات الآلاف من البشر وهو صلاة المغرب.

قطعاً كانوا يريدون الدخول بآلاتهم الى الحرم وبالتالي يحدثوا فتنة داخله يكون ضحاياها عشرات الآلاف من المسلمين، وكان الهدف هو افساد الحج لأنه كما هو معلوم لا يصلح الحج الا بدخول الحرم فهناك طواف القدوم والافاضة وطواف الوداع.

فبدلا من ان يتجه المسلمون لاكمال طوافهم وسعيهم في الحرم ويتجهون الى منى وعرفات ويعودوا ليطوفوا طواف الافاضة ومن ثم السعي سيجدون الحرم معطلا بحكم وجود الفتنة فيه.

ورب العزة والجلال يعلم ماذا سيكون. وبالتأكيد ستكون السيطرة للقوات السعودية ولكن بعد ان يفسد الحج وهذا كان هدف السلطة الايرانية وكان القصد هو إظهار ان المملكة العربية السعودية عجزت عن السيطرة الامنية وعجزت عن تمكين الحجاج من اداء فريضتهم وبالتالي بدلا من ان يتجهوا الى عرفات ومنى يتجهوا الى الخروج من مكة فيفسد حج عام ١٤٠٧هـ ولا يهم رؤوس الفتنة في ايران ان يفسد الحج ولكن مهمتهم وكرههم وحقدهم على المملكة ان يظهروها بمظهر العاجز عن الحفاظ على امن الحج والحجاج وهذا ما تنبهنا له وكنا نتوقع ان يحدث من الايرانيين وهذا اكبر دليل على انهم يريدون الفتنة. وطبعاً كما ذكر السائل عن الوثائق نحن نريد ان توثق اي شيء فوجدت هذه اللقطات. والآن وزارة الاعلام اعدت فيلماً يشاهده الجميع هذا المساء وسيوزع على من يريد ان يحصل على نسخة من هذا الفيلم الذي يحكي القصة من بدايتها الى نهايتها وينقل آراء من شاهدوا هذه الفتنة واقوالهم وفي نفس الوقت يعطي تفاصيل عن الاحداث كما يوجد فيلم موثق من قبل وزارة الداخلية يشرح الناحية الامنية والمواجهة الامنية وسيكون ميسراً لأي شخص يريد الحصول عليه.

● هل حدث ان اطلقت طلقات نارية اثناء الاشتباكات ادت الى مقتل العديد وهل كان من بين القتلى الايرانيين من قتل بالرصاص ؟

الشق الثاني من السؤال كيف تفسر مقتل كل هذا العدد الكبير من الناس واخيراً هل حدثت اي اعمال تخريبية مع الحوادث التي وقعت في مكة ؟

ـ عندما يكون امامك ٧٠ الف او اكثر من البشر وكلهم مجتمعين في مكان واحد لو اطلقت النار على هذا الجمع من الناس كم سيكون عدد القتلى، سيكونون آلاف. هذا بديهي لذلك فالعدد الموجود ولو كان يعتبر ليس بقليل ولكن يدل على انه لم يطلق رصاص وكلنا يعلم ان الرصاص يقتل الآلاف وخاصة في تجمع كبير ونحن عندما قلنا اننا لم نطلق رصاص فهذه الحقيقة ولا بد انكم سمعتم بعض المسؤولين الايرانيين حتى اول من غادروا المملكة ويحضرني تصريح لشخص يسمى خلخالي عندما وصل الى طهران قال انه متأكد وشاهد اطلاق خمسين الف رصاصة الغريب كيف احصى الخمسين الف رصاصة.

لو تم اطلاق خمسين الف رصاصة على سبعين الف شخص لنفرض انه ثلاثين الف رصاصة تخطىء وعشرين الف تصيب معناه سيكون فيه عشرين الف مصاب وقتيل فما تورعوا عن الكذب ومعنى هذا وحتى اود ان أؤكد انه لم يطلق رصاص ويجب ان يكون معلوم ان هدفنا السيطرة ومنع وتفريق هذا التجمع بالوسائل العادية وجنودنا لا يحملون الا العصي والدروع الواقية من الحجارة تمكنوا من تفريق هذا التجمع وهذه التظاهرة ومنعوا الدخول الى الحرم ولم يحتاجوا في الواقع الى الرصاص ولكن لو الأمر تطور الى اكثر من ذلك ووجدنا ان الحرم مهدد فعلا بالاقتحام وقتل المسلمين فالذي يقتل المسلمين ويريد ان يفسد الحج لا نتورع في ان نطلق الرصاص عليه لأن رب العزة والجلال امرنا اذا قوتلنا في الحرم ان نقاتل.

● هناك في باكستان اجماع على تقدير الخطوات والاجراءات التي قامت بها سلطات الأمن السعودية للحفاظ على سلامة الحجيج وكذلك كان هناك تنديد واسع النطاق عبر الصحف ووسائل الاعلام الباكستانية لما قام به الايرانيون في بيت الله الحرام واننا نعتقد انه كان لزاماً على حكومتكم اتخاذ تدابير اكثر صرامة في حق هؤلاء الناس حتى لا يتمكنوا من الحضور الى الحج والقيام باعمال منافية لتعاليم الاسلام مثل التي قاموا بها في هذا الحج.

لقد لاحظنا الكثير من الأكاذيب عن اطلاق الرصاص واستعمال الاسلحة وهي اكاذيب قام بالترويج لها إعلام العدو الاسرائيلي، الا تعتقد ان ايران باعمالها عند بيت الله الحرام قد اعطت اسرائيل ذخيرة تستغلها وفرصة ضد العالم الاسلامي وإظهاره بغير المظهر الذي ينبغي ان يظهر به ؟

ـ شكراً للأخ وما ذكره عن مشاعر الشعب الباكستاني الشقيق امر لمسناه وكان محل تقدير المملكة قيادة وشعبا اما منع دخول اي حاج فنحن دائما نغلب الظن الحسن على الظن السيء ولكن لا يعني ان نستبعد احتمال السوء ولذلك كنا نستعد لهذا الأمر ومعلوم انه يفترض ان كل مسلم يأتي لأداء هذه الفريضة لا تكون له نوايا الا النية الصادقة في اداء مناسك الحج والالتقاء باخوانه المسلمين ولا يرفث ولا يفسق ولا يجادل ولكن الايرانيين لمسنا منهم هذه الاشياء وكان الشيء الذي نرجو منهم ان يعلموه اولا ان هذا ليس مكانا للمظاهرات والشعارات والصور وهم يعملون الشيء الكثير في بلادهم وهذا كاف واذا كانوا يريدون ان يعملوا ضد اي دولة كما يذكرون فليست مكة او المدينة هي محل لهذا وإنما كنا دائما نحاول ان نستوعب او نحتوي الآخرين ولا يمس امن الحرمين الشريفين ولا امن المملكة ولا نرغب ان نمنع اي مسلم من اجل اننا نتوقع ان يحدث منه اي شيء ولكن اذا لمسنا انه حدث منه اي شيء فنحن قادرين على المنع وهذا بالطبع هو ما حصل.

ومن المؤلم انه لا يقول باطلاق الرصاص الا ايران واسرائيل. اسرائيل قالت ان هناك حجاجا من الموجودين والمغلوبين على امرهم في فلسطين المحتلة انهم شاهدوا اطلاق الرصاص وهذا كذب ولكنها تساند ايران في هذا الأمر. واسرائيل هي المستفيدة ولا نستبعد ان يكون هذا الأمر مخططاً له بين ايران واسرائيل لأن المستفيد الأخير هو اسرائيل واي عدو للأمة الاسلامية من هذا العمل وأما علاقة اسرائيل بالحكومة القائمة في ايران فهي علاقة يعرفها الجميع ولم تصبح سراً.

وما نشر وسينشر يؤكد علاقة ايران الحميمة باسرائيل واذا كانت ايران تريد ان تعمل شيئاً لاسرائيل فلماذا لا تحرك عملاءها في لبنان الى اسرائيل القريبة منهم بدل من ان يتحركوا الى مكة والمدينة ليحدثوا الفوضى فيها فليتفضلوا يسمعونا تحركهم الى اسرائيل حتى نكون نحن اول من يسير وراءهم.

والذي يريد كما ادعى ان يحرر مكة كما قال خمينيهم ورؤساؤهم، قبل ان يأتي الى مكة التي فيها شعب مسلم يحكم كتاب الله وسنة نبيه في مكة والمدينة، يذهب ويحرر القدس ويكون مثل صلاح الدين الذي يخلده التاريخ ويذكره المسلمون حتى الآن ويرفع الراية هناك ويقاتل اسرائيل بدل ان يستعين باسرائيل على قتال شعب مسلم وهو شعب العراق.

ابوظبي ـ أ ف ب : تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس الاول رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي تتناول تطورات الموقف في المنطقة والعلاقات بين البلدين.

واضافت الوكالة ان هذه الرسالة قام بتسليمها حسين لواساني مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية الايرانية الى الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة لدولة الامارات.

ويقوم لواساني بجولة في المنطقة زار خلالها بالفعل عدن حيث اجتمع يوم السبت الماضي مع السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس اليمن الجنوبية، ثم الدوحة حيث سلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر رسالة من الرئيس الايراني تتعلق بالموقف في الخليج.

شيراك يزور اسرائيل في نوفمبر

القدس المحتلة ـ أ ف ب : ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي سيقوم بزيارة رسمية لاسرائيل تستغرق ثلاثة ايام في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية انه لم يتحدد بعد الموعد النهائي للزيارة.

وتأتي هذه الزيارة في اعقاب الزيارة التي قام بها اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي لباريس في ٢٧ ابريل (نيسان) الماضي.

وزير الطيران الامريكي يغادر القاهرة

القاهرة ـ ق.ن.ا : غادر القاهرة امس ادوارد الدريدج وزير الطيران الامريكي بعد زيارة لمصر استغرقت خمسة ايام التقى خلالها مع المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الدفاع.

وقد التقى الوزير الامريكي امس الاول مع الدكتور جمال السيد وزير الدولة المصري للانتاج الحربي حيث تم بحث علاقات التعاون العسكري بين مصر والولايات المتحدة وخطوات تنفيذ بروتوكول التعاون المشترك في مجال التصنيع الحربي.

وتأتي زيارة الوزير الامريكي للقاهرة في اطار جولة في عدد من دول المنطقة.

وزير خارجية الجزائر يزور اسبانيا الشهر المقبل

مدريد ـ واس : يقوم وزير الخارجية الجزائري الدكتور احمد طالب الابراهيمي في اوائل سبتمبر (ايلول) المقبل بزيارة رسمية لاسبانيا.

وأوضحت وزارة الخارجية الاسبانية في بيان لها امس ان الوزير الجزائري سيجري خلال الزيارة محادثات مع كبار المسؤولين الاسبان حول العلاقات الثنائية وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

اعانات سعودية جديدة لمتضرري الجفاف بافريقيا

جدة ـ واس : توجهت امس الى السودان طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية محملة بالمواد الغذائية المختلفة وذلك ضمن معونات المملكة للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

وتأتي هذه المعونات تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين بهذا الشأن واستمرارا في شحن تبرعات المواطنين للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية، وسيشرف على توزيع هذه الشحنات على المتضررين مباشرة رجال الاغاثة السعوديون العاملون هناك.

ويذكر ان طائرة قد غادرت مدينة الرياض يوم الاحد الماضي وهي محملة بالمواد الغذائية المختلفة.

مصطفى أمين

الحزب الوحيد الموجود في الجامعات المصرية هو الجماعات الدينية، وباقي الاحزاب لا وجود لها. وهذا ليس خطأ الجامعات المصرية، وانما هو خطأ الاحزاب المصرية التي لم تدرس تاريخ الاحزاب في مصر، وتعرف ان طلبة المدارس العليا وطلبة الازهر كانوا قادة ثورة ١٩١٩ ضد الاحتلال، وعندما كان يذهب الطلبة الى قراهم في الاجازة كان كل منهم خلية ثورية في قريته. وحاولت الحكومات بعد ذلك ان تشتري الطلبة، فكان لا ينضم اليها الا الوصولي أو المذبذب او المأجور، وهؤلاء هم أصفار كل حزب يظهرون في المواكب ويختفون في المعارك، ولا تحسب الاحزاب بعدد الهاتفين لها بل بعدد المناضلين من اجل مبادئها، وعدد الصامدين في محنها وازماتها.

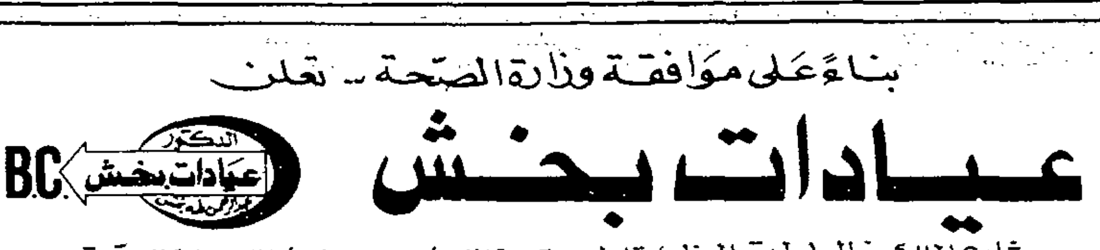
وقد فشلت كل الاحزاب التي ألفتها الحكومات، ومنها حزب الاتحاد الذي شكل سنة ١٩٢٤ لمقاومة سعد زغلول، وتولى قيادة حزب الاتحاد حسن نشأت باشا وانضم له الاعيان والعمد اضطرارا، واصدر جريدة اسمها «الاتحاد» لم يكن يقرؤها أحد، وجريدة فرنسية يومية اسمها «لاليبرتيه» ومجلة اسبوعية اسمها «الشيطان»، وقد اتخذت هذا الاسم لان سعد زغلول اطلق على حزب الاتحاد اسم «حزب الشيطان» ! ووقفت الاحزاب كلها ضد الحزب وضد حسن نشأت، وخشي الانجليز ان تتكرر ثورة ١٩١٩ فطلبوا طرد حسن نشأت، فطرد وهو يبكي ! وما كاد يخرج نشأت حتى انفض المولد ! واستقال اغلب الاعضاء وبارت الجرائد وجرت الانتخابات وفاز حزب الاتحاد بأربعة مقاعد فقط مع ان حكومته هي التي اجرت الانتخابات !

وفي سنة ١٩٣٠ تولى اسماعيل صدقي باشا رئاسة الوزارة وألف حزباً أسمه حزب الشعب، وانضم اليه انصار كل حكومته والمنتفعون لها وزور صدقي باشا الانتخابات ونال حزبه الاغلبية طبعا. وبعد عامين أرغم صدقي على الاستقالة، وعين عبد الفتاح يحيى باشا رئيسا للوزراء. وما كاد حزب الشعب يعلم بما جرى حتى اجتمع واصدر قرارا بفصل رئيسه اسماعيل صدقي باشا من رئاسة الحزب، وتم انتخاب عبد الفتاح يحيى باشا رئيس الوزارة الجديد رئيسا للحزب !

وسر قوة الجماعات الدينية في الكليات ان تنظيمهم يهتم بشؤون الطلبة ويرعى مصالحهم ويطبع مذكرات الاساتذة ويوزعها على الطلبة بثمن رمزي، ويوزع عليهم الكتب غير المدرسية وينظم الرحلات، ويطبع قائمة موحدة لمرشحيه في انتخابات اتحاد الكليات ويشترك في الانشطة الرياضية.

يجب ان تهتم كل الاحزاب بالجامعات وبطلبة الجامعات، وان تعلم انه يوجد فراغ سياسي في الجامعات، وانك لا يمكن ان تشتري طلبة الجامعة، ولكنك تستطيع ان تكسبهم عندما تهتم بشؤونهم وتناقشهم وتجادلهم وتعرف ان هؤلاء الشباب سوف يحكمون مصر في يوم من الايام...

ومطلوب من الاحزاب ان تعلم ان المستقبل للتكنولوجيا !



مسؤول عسكري جزائري في زيارة لليبيا

طرابلس ـ أ ف ب : وصل الجنرال خالد خضير مساعد رئيس اركان الجيش الجزائري مساء امس الاول الى طرابلس واجرى على الفور مباحثات مع كبار الضباط الليبيين.

وقالت الوكالة الليبية ان رئيس اركان سلاح الجو الليبي الذي لم يذكر اسمه حضر اللقاء، ولم توضح الوكالة اي شيء عن مضمون المباحثات.

وكان عدد من المسؤولين الجزائريين قد زاروا العاصمة الليبية منذ شهرين ومن بينهم بصفة خاصة اللواء عبد الله بلهوشات نائب وزير الدفاع الذي زار طرابلس يوم ٩ اغسطس (آب) الجاري.

اسعار النفط الخام تقترب من ١٨ دولارًا مرة ثانية

الدولار يتقدم مدعومًا بتعهد اليابان للتدخل في صالحه وتراجع طفيف في الطلب على الذهب والفضة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ارتفعت امس اسعار النفط الخام ليقترب سعر خام برنت البريطاني من ١٨ دولاراً بعد ان كان قد هبط امس الاول الى اقل مستوى له منذ اكثر من ٤ شهور. وساعد ارتفاع اسعار النفط وتعهد وزير المالية الياباني بمتابعة السوق، ودعم قيمة الدولار الى ارتفاع اسعار العملة الامريكية خلال معاملات نشيطة في اسواق الشرق الاقصى واوروبا، في حين تراجعت هامشيا اسعار الذهب والفضة.

وجاء تماسك اسعار النفط في اعقاب الصدمة التي كانت قد تعرضت لها السوق امس الاول، عندما اشارت بعض التقديرات الى ارتفاع انتاج اوبك الى حوالي ١٩٫٧ مليون برميل يوميا بزيادة نحو ٣ ملايين برميل عن سقف الانتاج المتفق عليه.

وذكرت مصادر اوبك في فيينا ان ريلوانو لقمان الرئيس الحالي لاوبك سيقوم بزيارة العاصمة النمساوية يوم الجمعة المقبل لعقد اجتماع مع كل من وزيري نفط كل من فنزويلا واندونيسيا في اوبك لمناقشة سبل وقف تدهور اسعار النفط. وذكرت مصادر مكتب لقمان في لاجوس ان الوزراء الثلاثة يعتزمون القيام بزيارات لبعض الدول الاعضاء لحثها على الالتزام بحصص الانتاج المقررة لها.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٤٩	+٨
ـ بريت اويل	٣١٣	+٥
ـ بريتش تيليكوم	٢٦٧,٥	+٠,٥
ـ بيتشلم	٥٣٧	+٦
ـ بوتر	٥٠٥	+٨
ـ اي سي اي	١٥١٩	+٤
ـ لويدز	٣٥٨	+١٣
ـ ميدلاند	٤٦٠	+٥
ـ نات وست	٧٣٥	+١٢
ـ رانك اورجنيزيشن	٧١٢	بدون
ـ رويتر	٨٦٧	+٢
ـ راكال	٣١٨	+١,٥
ـ صن اليانس	٩٥٦	+٦
ـ شل	١٣٥٩	+٦
ـ جنرال اليكتريك	٢١٥	بدون

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

وفي اعقاب تداول تلك المعلومات في السوق اتجهت الاسعار للارتفاع بثبات، فارتفعت اسعار خام برنت من ١٧,٦٢ دولار عند الاقفال امس الى ١٧,٧٠ دولار عند الافتتاح ثم الى ١٧,٨٥ دولار خلال فترة المعاملات الثانية بزيادة ٢٠ سنتا تقريبا عن اقفال امس الاول.

وفي سوق نيويورك تماسكت اسعار النفط ايضا وارتفع سعر خام ويست تكساس (خام القياس الامريكي) الى ١٨,٨٤ دولار للبرميل بزيادة ٢٤ سنتا عن اقفال امس الاول وذلك للشحنات تسليم اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

ورغم ارتفاع اسعار النفط فقد تراجعت قيمة الاسترليني مقابل الدولار والعملات الرئيسية في موجة جني ارباح من المتعاملين بعد الزيادة السريعة التي كان قد سجلها خلال معاملات امس الاول.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:

ـ ١,٦٢٠٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٦٣١٠.

ـ ٢,٩٥٤١ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٦٣٥.

ـ ٢,٤٣٥٧ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٤٧٤.

ـ ٩,٨٧٨٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٩٠٨٣.

ـ ٦,٠٩١ ريال سعودي منخفضا من ٦,١١٧.

ـ ٢٣١,٩٨ ين ياباني منخفضا من ٢٣٢,٤٢.

ـ ٢١٤٢ ليرة ايطالية منخفضا من ٢١٤٦.

● الدولار:

ـ ١,٨٢٣٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٨١٧٠.

ـ ١,٥٠٣٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٤٩٧٥.

ـ ٦,٠٩٤٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٠٧٤٥.

ـ ٢,٠٥٥٨ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠٤٦٠.

ـ ١٤٣,٢٠ ين ياباني مرتفعا من ١٤٢,٥٠.

ـ ١٣٢٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣١٤.

تراجع طفيف للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت اسعار الذهب تراجعا طفيفا امس ليبلغ سعر الاساس للمعاملات في سوق لندن ٤٥٨,٥٠ دولار للاونصة بخسارة حوالي ١,٢٥ دولار عن اقفال امس الاول.

وتراجعت اسعار الذهب في زيوريخ الى ٤٥٨,٦٥ دولار مقابل ٤٦٠,٥٠ دولار للاونصة عند اقفال امس الاول. وكانت المعاملات المبكرة في اسواق الشرق الاقصى قد سجلت انخفاض قيمة الاونصة بحوالي ٢,٥٣ دولار ليبلغ سعر الاونصة عند الاقفال امس ٤٥٩,٠٦ دولار.

ولدى افتتاح المعاملات في سوق نيويورك امس انخفض سعر الذهب الى ٤٥٩,٢٥ دولار مقابل ٤٦٠,٧٠ دولار عند الاقفال امس الاول.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب، ليتراجع سعر الاونصة في لندن الى ٧,٧٤ دولار مقابل ٧,٨٣ دولار عند اقفال امس الاول. كما انخفض سعر الفضة عند افتتاح المعاملات في سوق نيويورك امس الى ٧,٧٥٦٠ دولار مقابل ٧,٧٨٦٠ دولار عند اقفال امس الاول.

الاسهم البريطانية تتقدم

وعلى صعيد المعاملات في سوق الاسهم فقد استمر تيار الانتعاش في السوق لليوم الثاني على التوالي امس، وسجلت المعاملات اقبالا على شراء اسهم قطاعات العقارات والمنتجات الاستهلاكية وشبكات التوزيع.

ورغم ان السوق شهدت ترددا ملموسا على جانب الطلب خلال المعاملات المبكرة، فانه بمضي الوقت تماسكت السوق اكثر فاكثر وعززت كل القطاعات تقريبا المكاسب التي كانت قد سجلتها.

وساعد ارتفاع اسعار البترول الخام امس على ارتفاع اسهم قطاع البترول والغاز التي كانت قد تاثرت سلبيا بتيار انخفاض اسعار الوقود الخام امس الاول.

كذلك ارتفعت اسهم شركات التأمين التي شهدت تيار طلب متجدد خلال المعاملات امس، كما سجلت اسهم البنوك مكاسب ملموسة، حيث استبعدت السوق حدوث ازمات قريبا بالنسبة لذلك القطاع الذي كان قد تعرض لاضرار شديدة في الشهور الاخيرة بسبب صعوبة استرداد الديون المستحقة على دول العالم الثالث.

وسجل مقياس فايننشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس ارتفاعا بحوالي ١٥ نقطة ليصل الى ١٧٦٧,٢ نقطة بعد مكاسب بلغت حوالي ٢٥ نقطة امس الاول.

وكانت اهم مؤشرات الإداء في الاسواق الرئيسية الاخرى كالتالي:

● نيويورك: اسهم ارتفاع الدولار في اعادة الثقة الى المعاملات في السوق، وبدأت السوق بطلب قوي على اسهم الشركات الرئيسية في القطاعات الصناعية والمالية. واقبلت مؤسسات التمويل على الشراء ليعود مستوى الاسعار الى اعلى في معظم القطاعات. وسجل مقياس داو جونز خلال الساعة الاولى من المعاملات ارتفاعا بحوالي ٢٠ نقطة ليصل الى ٢٧١٦,٥ نقطة بعد خسائر بلغت ١٢,٤ نقطة بنهاية معاملات امس الاول.

وقد اظهرت امس الاحصاءات الامريكية انخفاض الطلب على السلع الراسمالية والمعمرة بنسبة ١,٥٪ خلال الشهر الماضي، وسجل الطلب على المعدات غير العسكرية انخفاضا بنسبة اقل بلغت ١,٢٪ فقط.

● طوكيو: في ظل حالة عدم الاستقرار في العلاقة بين الين والدولار اتجهت اسعار الاسهم اليابانية الى اسفل لليوم الثاني على التوالي امس. واتخذت معظم بيوت التمويل جانبا من السوق، ليهبط حجم المعاملات الى حوالي ٦٠٠ مليون سهم.

وسجل مقياس نكي داو عند الاقفال امس ٢٥٦٤٣ نقطة بخسارة حوالي ١١١ نقطة مقارنة بامس الاول. وكانت اسهم شركات التصدير اكثر القطاعات تعرضا للخسائر.

● فرانكفورت: شهدت السوق حركة معاملات متوترة امس، ولكن كمية الاسهم المتداولة كانت ضئيلة، حيث فضل معظم المتعاملين عدم الدخول في صفقات انتظارا لمؤشرات من اسواق العملات يمكن ان تقود حركة السوق.

وسجل مقياس كومرز بنك عند الاقفال امس ٢٠١٤,٤ نقطة بخسارة ١٢,١ نقطة عن امس الاول.

● هونج كونج: انتعشت حركة المعاملات وسط طلب قوي من المستثمرين على اصدارات قطاع العقارات. وفي الوقت الذي حرص فيه معظم المتعاملين على عدم اصدار اوامر بيع، فان طلبات الشراء كانت نشيطة من جانب الافراد وشركات الاستثمار والتمويل.

وسجل مقياس هانج سينج عند الاقفال امس قفزة بلغت حوالي ٥٥ نقطة ليعوض كل خسائر امس الاول، ووصل عند الاقفال الى ٢٤٤٧,٣ نقطة.

جانب من صالة المعاملات في احد بيوت السمسرة المالية بسوق طوكيو التي شهدت معاملات نشطة امس في اعقاب تصريحات اكد فيها وزير المالية الياباني تصميم بلاده على دعم قيمة الدولار ووقف تدهوره مما انعكس ايجابيا على قيمة الدولار امس.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	١٠٥٣	١٠٣٨,٣٠
قصدير	ـــ	ـــ
رصاص	٤١٩	٣٩٤,٥٠
زنك	٥٠٦	٥٠٣,٥٠
الومنيوم	١١٢٠	١٠٥١,٥
نيكل	٣٢٦٠	٣٢٧٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	ديسمبر	١٢٩٩,٥
بن	نوفمبر	١٢٨٨,٥
سكر	اكتوبر	١٢٧,٩٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٣,٤٥
قمح	نوفمبر	١٠٥,٣٥
شعير	نوفمبر	١٠١,٧٠
بطاطس	نوفمبر	٩٠,٢٥

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع:

زيادة في الصفقات المنفذة بنسبة ٥٥٪ الشركات الصناعية في المقدمة بنسبة ٣٩٪

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

زاد عدد الصفقات المنفذة للشركات المساهمة السعودية خلال فترة التداول من ٢١ الى ٢٦ ذي الحجة الموافق من ١٥ الى ٢٠ اغسطس (آب) حيث تم تنفيذ ٢٧٥ صفقة منها ٥٢ صفقة في البنوك و ٦١ في قطاع الصناعة و ١٥ في الاسمنت و ٥٨ في الخدمات والمرافق و ١٩ في الكهرباء و ٧٩ صفقة في الشركات الزراعية، وذلك مقابل ما تم تنفيذه في الفترة السابقة من التداول والبالغ ١٧٦ صفقة. كما بلغ مجموع الاسهم المتداولة خلال هذه الفترة من التداول ١٩٨ الفا و ٣٩٨ سهما تمت في ٣١ شركة بالقطاعات الستة ـ البنوك والصناعية والاسمنت والخدمات والمرافق والكهرباء والزراعية ـ بلغت قيمتها ١٣٠ مليونا و ٢٢٠ الفا و ٧٧٢ ريالا.

قفزت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الاولى بنسبة ٣٩٪ من مجموع الاسهم المتداولة بعد ان كانت في المرتبة الخامسة في الفترة السابقة من التداول، ويرجع ذلك الى الاهمية الكبرى للصناعة في الاقتصاد الوطني وما تلقاه من دعم وتشجيع من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين وما تسهم به في الدخل القومي.

فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٣٨ الفا و ٥٣٨ سهما قيمتها ٦ ملايين و ٤٩١ الفا و ٣٦٣ ريالا بنسبة ٤٩٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت الاسعار في ٣ شركات منها وانخفضت في واحدة وحافظت شركتان على مستوى اسهمهما.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة للشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٦٨٠ و ٦٥٥، والاسمدة (سافكو) ٤٠٠ و ٣٩٦، والتصنيع الوطنية ٥٥, و ٥٤ والدوائية ١١٥ و ١٠٤، والغاز والتصنيع ١٩٨ والجبس الاهلية ١٥٠ ريالا.

الشركات الزراعية الثانية

تراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة من التداول الى المرتبة الثانية بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى في الفترة السابقة من التداول ولكنها تحتل مرتبة متقدمة بالنسبة للقطاعات الاخرى بنسبة ٣٠٪ وقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في شركاتها الست ٢٩ الفا و ٦٧٨ سهما قيمتها ٩٨٠ الفا و ٥١٤ ريالا بنسبة ٧٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت الاسعار في شركتين منها وانخفضت في ثلاث وحافظت شركة واحدة على مستوى اسعار اسهمها.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة للشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٨٠ و ١٦٠، والقصيم الزراعية بين ٧٥ و ٦٥، وحائل الزراعية ٢٠٠، وتبوك الزراعية بين ١٦٥ و ١٥٢، والاسماك ٣٨٠، والشرقية الزراعية بين ٣٢ و ٢٦ ريالا.

وفي المرتبة الثالثة جاءت شركات الكهرباء بنسبة ١٧٪ وبلغ ما تم تداوله في شركتين منها ١٦ الفا و ٥٢٢ سهما قيمتها مليونان و ٨٣٥ الفا و ١٣٢ ريالا بنسبة ٢٢٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت اسعار الاسهم المتداولة لشركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١٧٥ و ١٧٢، وكهرباء الغربية ١٦٥ ريالا.

وفي المرتبة الرابعة كانت شركات الخدمات والمرافق بنسبة ٧٪ فقد بلغ ما تم تداوله في خمس شركات منها سبعة الاف وعشرة اسهم قيمتها ٥٥٩ الفا و ٧٦٠ ريالا بنسبة ٤٪ من القيمة الاجمالية، وانخفضت الاسعار في ٤ شركات وحافظت شركة واحدة على مستوى اسعار اسهمها.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة لشركات الخدمات والمرافق كالتالي: الفنادق بين ٩٠ و ٨٠، والنقل البحري (جديد) ٣٥ و ٣٠، والنقل الجماعي ١٣٥ و ١٣٢، وخدمات السيارات ٥٠ و ٤٢ والمواشي ٧٥ و ٧٣ ريالا.

وفي المرتبة الخامسة جاءت البنوك بنسبة ٦٪ فقد بلغ ما تم تداوله في ٨ بنوك منها خمسة الاف و ٥٢٩ سهما قيمتها مليونان و ٢٥٤ الفا و ٤١٨ ريالا بنسبة ١٧٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت الاسعار في ٤ بنوك منها وانخفضت في الاربع الاخرى.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي: بنك الرياض بين ٥٠ و ٤٦، وبنك الاستثمار ١٤٠، والبنك السعودي الهولندي ٢٥٥، والسعودي الفرنسي ٣٥٠، والسعودي البريطاني ٢٣٥ و ٢٣٤، والعربي الوطني ٨٨٠ و ٨٤٦، والسعودي الامريكي ٥٤٠ و ٥٢٠ والتجاري المتحد ١٦٠ و ١٥٦ ريالا.

وفي المرتبة الاخيرة جاءت شركات الاسمنت بنسبة ١٪، وقد بلغ ما تم تداوله في ٤ شركات منها الفا و ١٢١ سهما قيمتها ٩٩ الفا و ٥٨٥ ريالا، بنسبة قدرها ١٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت الاسعار في شركة واحدة وانخفضت في ثلاث.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة لشركات الاسمنت كالتالي: اسمنت الجنوب ١٤٠، واسمنت ينبع ٨٠، والاسمنت السعودي البحريني بين ٦٥ و ٦١، والسعودي الكويتي بين ٦٥ و ٥٧ ريالا.

ولم يتم التداول لاسهم ٢١ شركة منها ٢ في البنوك، و ٣ في الصناعية و ٤ بكل من الاسمنت والخدمات والمرافق و ٨ شركات في قطاع الكهرباء.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٥	٦,١١٧٥
مارك الماني	٢,٠٦٨٠	٢,٠٦٣٧
فرنك سويسري	٢,٥٠٩٥	٢,٥٠٤٩
فرنك فرنسي	٠,٦٢١٠	٠,٦١٧٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٨٠	٠,٠٠٢٨٥١
ين ياباني	ـــ	٠,٠٢٦٣٥
جلدر هولندي	١,٨٣٣٠	١,٨٣٢٠
دولار سنغافوري	١,٧٩	١,٧٨٣١
دولار كندي	٢,٨٥	٢,٨٤٧٤
شلن كيني	ـــ	٠,٢٣٢٦
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٥٠
شلن نمساوي	٠,٢٩٥٠	٠,٢٩٤٢
كرون سويدي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩١٠
كرون نرويجي	٠,٥٦٢٠	٠,٥٦١٨
كرون دنمركي	٠,٥٣٧٠	٠,٥٣٦٩
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٨٠	٠,٠٣٠٧٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٧٠	٠,٠٩٩٥٩
دراخما يونانية	٠,٠٢٧٤٠	٠,٠٢٧٢٥
روبية هندية	٠,٢٩٩٠	٠,٢٨٧١
روبية سريلانكية	ـــ	٠,١٢٦٦
تاكا بنجلاديشية	ـــ	٠,١١١٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٤٢٦٠
دينار كويتي	١٣,٣٩	١٣,٣٨٨١
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٤٨٠٣
دينار عراقي	٢,٥٠	ـــ
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٤٨٨
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٥٣
ليرة لبنانية	ـــ	ـــ
ليرة سورية	٠,١٢٤٥	٠,١٤٤٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١١٤٣
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٨
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٥١٨٠٧
ريال يمني	٠,٣٤٥٠	ـــ
جنيه مصري	١,٧٠	ـــ
جنيه سوداني	٠,٨٠	ـــ
دينار اردني	١٠,٩٥	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٥٢٠	٥٥,٣٩٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٨٥	٦,٤٦٠
اونصة ذهب	١,٧٣٨	١,٧٢٤
كيلو الفضة	١,٠٣٠	٩,٣٠
الاونصة	٣٧	٢٩

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

النرويج تنوي إعادة النظر في تخفيض انتاجها من النفط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ذكرت تقارير من العاصمة النرويجية امس ان استمرار اسعار النفط الخام تحت معدل ١٨ دولاراً قد يدفع الحكومة الى الغاء القيد التطوعي بخفض الانتاج بنسبة ٧,٥٪ والذي كانت قد اتخذته في اوائل العام الحالي لمساندة جهود اوبك من تحقيق استقرار الاسعار حول معدل ١٨ دولاراً للبرميل.

وصرح متحدث باسم آرني اوين وزير النفط والطاقة النرويجي، بان الوزير سيشارك في ندوة اكسفورد للطاقة التي ستعقد في ١١ من الشهر المقبل ويشارك فيها مسؤولون كبار من اوبك.

وستناقش ندوة اكسفورد التطورات الاخيرة في السوق النفطية ومن المقرر ان يعقب تلك الندوة عقد ندوة اخرى مماثلة في اوسلو عاصمة النرويج في ٩ اكتوبر (تشرين اول)

اختتام اجتماعات محافظي البنوك المركزية العربية

احالة اقتراح انشاء صندوق لدعم الليرة اللبنانية للجامعة العربية

تونس ـ كونا: قرر محافظو البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية للدول العربية احالة طلب مصرف لبنان بانشاء صندوق مستقل لدعم الليرة اللبنانية الى جامعة الدول العربية لعرضه على المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.

وقد اختتمت امس اعمال الدورة الثانية عشرة لمجلس محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية للدول العربية، التي تم خلالها بحث قرار يقضي بالتأييد المبدئي لمشروع انشاء نظام لتمويل الصادرات بين البلدان العربية وهو المشروع الكفيل بتنمية التجارة بين الدول العربية حيث سيحال هذا المشروع الى لجنة فنية لصياغته في صورته النهائية على ضوء الملاحظات التي قد تبديها في شأنه الجهات العربية المختصة.

كما اتخذ المجتمعون قرارا في شأن تشجيع تبادل المعلومات حول تطور السياسات النقدية للدول العربية ... وتقرر كذلك استطلاع رأي الدول العربية النهائي حول مشروع تسوية المدفوعات بين البلدان العربية المقدم من قبل صندوق النقد العربي.

ووافق المجلس على قرار بتشجيع صندوق النقد العربي على تنمية خبراته في مجال الاسواق المالية وتوفير المعلومات للبلدان العربية حتى تستفيد من الخبرات المتوفرة حاليا في هذا المجال الحيوي والجديد.

امريكا تؤكد النفي السوفياتي لانباء زيارة جورباتشوف القريبة لواشنطن

الولايات المتحدة الامريكية - سلنتا باربرة - وكالات الانباء: نفي البيت الابيض الامريكي رسميا امس ما كانت نفته موسكو قبل ذلك من انباء تحدثت عن احتمال عقد قمة بين الرئيس رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في نيويورك خلال الشهر المقبل.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض في سانتا باربرة حيث يقضي الرئيس ريجان فترة اجازة انه «لم تجر اي اتصالات» من جانب السوفيات مع المسؤولين الامريكيين تفيد بأن جورباتشوف يود زيارة الولايات المتحدة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وردا على ما نشرته امس الاول صحيفة «لوس انجليس تايمز» من انباء قال فيتزووتر «ان هذا الموضوع لا اساس له من الصحة. فليس ثمة مؤشر يفيد بأن جورباتشوف قدم عرضا يبدي فيه نية الحضور في سبتمبر (ايلول) وعلى حد علمي لم يجر اي اتصال».

وقال المتحدث ان المسؤولين الامريكيين لا يتوقعون أن يشارك الرجل السوفياتي الاول في الجمعية العامة للامم المتحدة التي ستعقد في الشهر المقبل وانهم فوجئوا بالمعلومات التي نشرتها «لوس انجليس تايمز».

وكانت الصحيفة نشرت مقالا بهذا المعنى وتم تكذيبه، ورغم ذلك كررت الصحيفة امس الاول هذه المعلومات، واوضحت نقلا عن «مصادر غير سوفياتية» ان السلطات السوفياتية ابلغت الولايات المتحدة سرا ان جورباتشوف سيشترك في الجمعية العامة للامم المتحدة وقد يقابل الرئيس ريجان.

وقال فيتزووتر «اذا عقدت قمة في الولايات المتحدة فانها ستكون مرتبطة بشكل وثيق بتوقيع اتفاق لنزع السلاح واننا متفائلون للغاية فيما يتعلق بالتوصل الى نتائج في مفاوضات جنيف تتيح توقيع مثل ذلك الاتفاق». الا انه اضاف انه من غير المحتمل ان يتم تحديد موعد لتوقيع ذلك الاتفاق يتزامن مع وجود جورباتشوف المحتمل في نيويورك في نهاية الشهر المقبل.

واوضح المتحدث ان الولايات المتحدة مازالت تامل ان يتسنى عقد قمة في الولايات المتحدة خلال العام الحالي. وقال ان السوفيات لم يردوا حتى الآن على الدعوة الموجهة لجورباتشوف لزيارة الولايات المتحدة.

ويذكر ان موسكو وواشنطن تاملان ان يتم خلال قمة قادمة توقيع اتفاق بشأن ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى، الا انه مازالت هناك عقبات بشأن اجراءات التحقق واستمرار وجود صواريخ «بيرشينج - اي» في المانيا الاتحادية تخضع رؤوسها النووية للسيطرة الامريكية.

في هذا الوقت شنت وكالة «تاس» السوفياتية هجوما عنيفا على كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي واتهمته بالسعي الى «مضاعفة القدرة الهجومية الاستراتيجية الامريكية وضمان امكانية شن هجوم اول يغلب عليه طابع التلطف» ضد الاتحاد السوفياتي، وفي ذات الوقت العمل على «حماية الولايات المتحدة بواسطة درع مضاد للصواريخ من شأنه تقليل قدرات القوات السوفياتية على الرد».

وذكرت وكالة «تاس» انه في ظل هذه الظروف فان تخفيض ٥٠ في المائة من الاسلحة الاستراتيجية الذي «طالما تحدثت عنه واشنطن» سيكون له اثر في مضاعفة فاعلية حرب النجوم على اعتراض الصواريخ السوفياتية التي ستبقى بعد خفض الاسلحة وبعد اول هجوم امريكي».

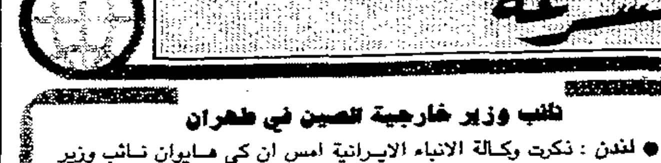
من جهة اخرى ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الحكومة الامريكية التي غيرت سياستها ترغب في الحد من عمليات التفتيش الميداني في حالة احتمال التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي بشأن ازالة الصواريخ المتوسطة المدى.

واضافت الصحيفة نقلا عن مسؤولين في الحكومة ان الاقتراح الامريكي الذي وافق عليه الرئيس ريجان في نهاية الاسبوع الماضي وارسل الى الوفد الامريكي في مفاوضات نزع السلاح في جنيف يعكس تراجعا عن الاقتراح السابق الذي يطالب بالتفتيش الميداني الواسع النطاق في اطار ازالة الصواريخ المتوسطة والطويلة المدى والاقصر مدى. وسيعرض الوفد الامريكي الاقتراح على الوفد السوفياتي في جنيف.

كما يحد الاقتراح الامريكي الاخير بشدة من حق القوتين العظميين في ارسال فرق تفتيش ميدانية اذا ما حدثت شكوك في انتهاك هذه الاتفاقية في اي من الدولتين. وكانت الحكومة الامريكية تطالب منذ فترة طويلة بهذا الحق من أجل وضع حد لانتهاك المعاهدات وهو الاتهام الذي توجهه واشنطن بانتظام الى موسكو.

واشارت الصحيفة الى ان هذا التحول في السياسة الامريكية يرجع اساسا الى معارضة المخابرات الامريكية والحلفاء الاوروبيين لتفتيش السوفيات للمواقع العسكرية الغربية الحساسة. وينص الاقتراح الامريكي الجديد على فتح عدد صغير جدا من المواقع النووية امام خبراء من القوتين للتفتيش الميداني.

وثمة سبب آخر لهذا التحول هو العرض السوفياتي بازالة الصواريخ المتوسطة المدى تماما.



نائب وزير خارجية الصين في طهران

● لندن : ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان كي هايوان نائب وزير الخارجية الصيني وصل الى طهران الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية.

وذكرت الوكالة ان كي صرح بانه سيبحث بهذه المناسبة مع الزعماء الايرانيين الموقف في المنطقة والعلاقات الايرانية - الصينية.

واضافت ان المسؤول الصيني اعرب في رده على سؤال بشأن وجود اساطيل اجنبية في الخليج عن معارضة بلاده لأي شكل من اشكال تدخل الدول الاجنبية في المنطقة وأكد «التزام بكين» بأمن وحرية الملاحة في الخليج.

ونقلت الوكالة عن نائب وزير الخارجية الصينية قوله «ان دول المنطقة يجب ان تكفل الامن وحرية الملاحة في الخليج ومن ثم يجب ان تتوقف التدخلات الاجنبية».

انتقاد استرالي لفرنسا بشأن كاليدونيا الجديدة

● سيدني : اتهمت صحيفتان استراليتان امس السلطات الفرنسية باللجوء الى العنف بشكل مبالغ فيه لفض مظاهرة سلمية قامت بها حركة الكاناك في كاليدونيا الجديدة يوم السبت الماضي.

وكتبت صحيفة «استراليان» ان فرنسا لا يمكنها التطلع الى ان تحظى بالاحترام في كاليدونيا الجديدة طالما تسمح لقوات البوليس الفرنسي «بالتصرف بفظاظة وحظر النقاش السياسي».

واتهمت هذه الصحيفة مع ذلك حركة «الكاناك» المطالبة بالاستقلال بالعنصرية لانها تطالب بان يقتصر الاقتراع على الاستقلال على جماعة «الكاناك» وحدهم.

وترى صحيفة «سيدني مورننج هيرالد» ان حادث يوم السبت الماضي ليس الا بداية اختبار حاسم للقوى بين السلطات الفرنسية وجبهة الاستقلاليين «الكاناك».

وأوضحت الصحيفة ان مسالة الدفاع عن فكرة ان كاليدونيا الجديدة تمثل احد الشؤون الداخلية الفرنسية لم يعد لها مجال وترى ان حركة «الكاناك» حققت نجاحا دعائيا خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

مشاكل التبادل التجاري بين سيؤول والمجموعة الاوروبية

● سيؤول : اعلنت كوريا الجنوبية امس انها ستنشىء هيئة استشارية لاعداد الاجراءات الكفيلة لمواجهة سياسة المجموعة الاوروبية وتوسيع التبادل التجاري مع اوروبا.

وتأتي هذه الخطوة في اعقاب تقارير افادت بان المجموعة الاوروبية تقدمت بشكاوى ضد قيام كوريا الجنوبية باغراق اسواقها بالسلع الكورية.

ويذكر أن سيؤول بذلت جهودا من أجل تقليل اعتمادها على الولايات المتحدة واليابان وذلك عن طريق توسيع نطاق تجارتها مع اوروبا.

هجوم للشيوعيين على محطة للشرطة في الفلبين

● مانيلا : اصيب ثلاثة من رجال الشرطة واحد المدنيين امس اثر هجوم شنه المتمردون الشيوعيون على احد مراكز الشرطة وسط الفلبين.

وقالت وكالة الانباء الفلبينية إن الهجوم الذي وقع في بلدة توليد بجزيرة سيبيو الواقعة على بعد ٥٦٠ كيلومترا جنوب مانيلا قد تم سده، وان هذا الحادث هو الثالث من نوعه خلال اسبوعين.

تعديل استراتيجية الدفاع اليابانية

● طوكيو - ذكرت صحيفة «اساهي شيمبوم» امس ان طوكيو ستعيد توجيه استراتيجيتها في الدفاع لزيادة وسائل حماية الجزر الاربع اليابانية الكبرى وخاصة جزيرة «هوكايدو» الواقعة في الجنوب.

وأضافت الصحيفة نقلا عن وكالة الدفاع اليابانية ان اعادة التوجيه الاستراتيجي المقررة لبرنامج الدفاع الجديد الذي يغطي الفترة من عام ١٩٩١ حتى عام ١٩٩٥ تتطلب تعديل المعدات وخاصة الحصول على طائرات رادار من طراز «اواكس».

وكان التركيز حتى الآن على حماية الطرق البحرية والبرنامج الحالي (١٩٨٦ - ١٩٩٠) لا ينص على دفاع كاف ضد الغزو البري والبحري.

ورفض متحدث باسم وكالة الدفاع التعليق على النبأ الذي اوردته الصحيفة.



زوجة بول توري تدخل الى سيارة دبلوماسية اقلتها من مطار باريس بعد وصولها اليه امس مع ابنها قادمين من طهران

تطور جديد بحرب السفارات بين طهران وباريس

باريس - أ ف ب : وصلت زوجة الدبلوماسي الفرنسي بول توري سكرتير اول سفارة فرنسا في ايران وطفلها الذي يبلغ من العمر شهرين ونصف شهر امس الى باريس بعد أن احتجزا لمدة شهرين تقريبا في مقر السفارة بطهران.

ويعد القرار الايراني بالافراج عنهما الذي اعلنه جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسية اول عنصر جديد في «حرب السفارات» الدائرة بين باريس وطهران منذ بداية يونيو (تموز) الماضي.

وكان سبب هذه الحرب قرار القاضي الفرنسي بولوك باستدعاء وحيد جوردجي المترجم بسفارة ايران في باريس للشهادة في التحقيق المتعلق باكتشاف شبكتين ارهابيتين ايرانيتين، وبلغت ذورتها بقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين يوم ١٧ يوليو (تموز) الماضي.

ولايزال الدبلوماسيون الفرنسيون في طهران والايرانيون في باريس محتجزين كل فريق داخل سفارته منذ يوليو (تموز) الماضي. وذكرت الخارجية الفرنسية ان تسعة من افراد السفارة الفرنسية يحملون جوازات سفر دبلوماسية لايزالون محتجزين في طهران. وفي سفارة ايران في باريس يوجد ٤٥ شخصا منهم ٥ يحملون جوازات سفر دبلوماسية.

مساع امريكية ورومانية لعقد لقاء بين مبارك وشامير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان الولايات المتحدة تسعى في الوقت الراهن لعقد لقاء قمة بين الرئيس المصري حسني مبارك و شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بهدف دفع جهود السلام والتغلب على الخلافات المصرية الاسرائيلية بشان عقد المؤتمر الدولي.

واكدت المصادر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان تحرك الادارة الامريكية في هذا الاتجاه لعقد قمة بين مبارك وشامير يأتي في ضوء المقترحات التي تضمنها تقرير المبعوث الخاص لجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الذي زار اسرائيل اخيرا وعقد لقاءات مع شامير ووزير خارجية شمعون بيريز وعدد من المسؤولين الاسرائيليين بشأن استطلاع وجهات نظرهم حول جهود عقد المؤتمر الدولي.

وذكر مبعوث شولتز في تقريره ان شامير تساءل في حواره معه في تل ابيب اخيرا «كيف يوافق على المؤتمر الدولي في حين يرفض اغلب القادة العرب الاجتماع به ومنهم الرئيس المصري حسني مبارك رغم اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وكذلك الملك الحسن عاهل المغرب؟». وأبدى شامير استعداده للقاء الرئيس المصري في اي مكان آخر غير القاهرة وتل ابيب، مقترحا واشنطن او احدى العواصم الاوروبية.

في الوقت نفسه، اشارت تقارير دبلوماسية الى ان شامير طلب من الرئيس الروماني نيقولاي تشاوتشيسكو خلال زيارته الأخيرة لرومانيا التوسط لعقد لقاء بينه وبين الرئيس مبارك اسوة بالدور الذي لعبه بين الرئيس الراحل السادات ومناحم بيجين وقد حمل المبعوث الروماني الذي زار القاهرة امس الاول رسالة من تشاوتشيسكو للرئيس مبارك بهذا الشأن.

وذكرت التقارير ان شامير ابلغ تشاوتشيسكو انه لن يكون هناك اي احتمال لدفع مسيرة السلام بواسطة محادثات بين مبارك وبيريز فقط.

وعلى صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس الروماني بحث مع رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال زيارته لبوخارست العرض الامريكي الخاص بتقديم ضمانات لاسرائيل مقابل قبول شامير بفكرة المؤتمر الدولي.

ويتلخص هذا العرض في توقيع مذكرة تفاهم امريكية اسرائيلية خاصة تركز على عدم التزام اسرائيل الا بما يتم التوصل اليه من خلال المفاوضات المباشرة، وعدم تعرضها لضغوط دولية في اية مرحلة من مراحل المؤتمر الدولي.

واشارت مصادر مطلعة الى ان الرئيس الروماني حث شامير على قبول هذا العرض لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط وبحث معه امكانية ان يقوم بجهد لاقناع الاتحاد السوفياتي بعدم معارضته في حالة قبول شامير له، وأضافت ان شامير لم يقبل او يرفض العرض حتى الان واعدا بدراسته، في ضوء ما اكده له تشاوتشيسكو من ان هناك تغييرات في العالم العربي في اتجاه قبول الوجود الاسرائيلي والتعامل معه في اطار علاقات طبيعية، وان ذلك يعتبر فرصة هامة ينبغي استثمارها.

رئيس زامبيا يزور تشاد

نجامينا - أ ف ب : وصل الرئيس كينيث كاوندا رئيس زامبيا والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية امس الى نجامينا في زيارة تستغرق يوما واحدا يجري خلالها مباحثات مع الرئيس حسين حبري حول النزاع على الحدود بين تشاد وليبيا بصدد شريط اوزو الذي تطالب به كلتا الدولتين.

وكان الرئيس حبري في المطار في استقبال رئيس زامبيا القادم من فرانسفيل (الجابون) حيث اجرى مباحثات مع الرئيس عمر بونجو رئيس الجابون.

ويحاول رئيس منظمة الوحدة الافريقية حاليا ايجاد تسوية سلمية لمشكلة شريط اوزو، ومن المنتظر ان يتوجه عقب انتهاء زيارته لنجامينا الى طرابلس حيث يلتقي بالعقيد معمر القذافي.

يوغوسلافيا تحتفل باليوبيل الذهبي لتيتو في ظل ازمة اقتصادية خانقة وفراغ قيادي

بلجراد - ر: بعد مرور خمسين عاما على تولي المارشال جوزيب بروز تيتو رئاسة الحزب الشيوعي وانقضاء سبع سنوات على وفاته، ترنو يوغوسلافيا الى ملء الفراغ الذي تركه. وقد كتب برانكا ستانيستش المحرر بوكالة انباء تانيوج الرسمية في احدى المقالات العديدة للاحتفال باليوبيل الذهبي لتيتو هذا الشهر «يعتقد جميع اليوغوسلاف ان زعيما يتمتع بشخصية قوية مثل تيتو سيكون موضع ترحيب في يوغوسلافيا مرة اخرى».

ومما لا شك فيه ان اليوغوسلاف احبوا تيتو وتقطعت نياط قلوبهم عند وفاته في شهر مايو (ايار) عام ١٩٨٠. ومازالت صورته تعلو كل متجر ومكان عام.

ومازال تيتو كما كان في حياته عاملا هاما في وحدة هذا البلد المؤلف من جماعات عرقية متعددة. ويحيي ذكراه معارضون بسطاء كما يحييها نظام حكم توجه اليه انتقادات حادة حيث يزداد مستوى المعيشة سوءا نتيجة الازمة الاقتصادية.

ويزداد تطلع شعب يوغوسلافيا البالغ عدده ٢٣ مليون نسمة الى زعيم جديد قوي يستطيع الخروج بهم من الازمة الاقتصادية والسياسية الحالية.

ومما يبعث على السخرية ان عددا قليلا من الناس في الشارع اليوغوسلافي يعرفون اسم الزعيم الحالي للحزب الشيوعي وهو بوسكو كروتيتش او رئيس مجلس الرئاسة لازار مويسوف.

وسعى تيتو وهو على قيد الحياة الى احباط اي محاولة لقيام زعيم مساو له او اكثر منه شهرة بعد وفاته، وذلك بتصميم مؤسسات الدولة مثل الدستور والقيادة الجماعية والنظام الاقتصادي بطريقة تمنع الحكم الفردي او الصراع على خلافته.

وفي الوقت الذي تتحدث فيه مجلة «دوجيا» الواسعة الانتشار عن «ازمة انعدام السلطة» اعترف ستان دولانك احد الاعضاء التسعة لمجلس رئاسة الدولة والذي كان ضمن المعاونين المقربين من تيتو بحدوث ازمة في القيادة.

وابلغ مجلة «ملادينا السلوفينية» ان دور القيادة الجماعية كان بسيطا ايام تيتو الذي كان يتخذ القرارات، تلك كانت الطريقة التي تدار بها الامور.

وقال ان قيادة ما بعد تيتو والتي كان دولانك احد اعضائها البارزين قد ظلت تابعا مخلصا لتيتو ولكنها غير كفوة وهدفا لانتقادات شديدة الآن.

واضاف دولانك قائلا «من يستطيع قيادة يوغوسلافيا الآن؟ انا شخصيا اعتقد انه لم تبق اسماء تستطيع اتخاذ قرارات كبرى».

وفي وقت ما كان يوجد ثلاثة خلفاء ظاهرين لتيتو اختفوا جميعهم وهم ميلوفان دجيلاس والكسندر انكوفيتش وادوار كاردلج. فقد توفي كاردلج قبل موت تيتو بعام وتم التخلص من الاثنين الاخرين قبل ذلك بوقت طويل. كما تم التخلص من سياسيين صاعدين لميولهم الليبرالية.

واشارت استطلاعات الراي في الاونة الاخيرة الى ان كثيرا من اليوغوسلاف ذكروا انهم يحبذون العودة الى حكم الفرد الواحد لفترة اربعة اعوام.

ويجري تعديل الدستور ولكن لا توجد مناقشات لتغيير يسمح بقيام حكم فردي يحل محل نظام القيادة الجماعية الذي يتم بمقتضاه تولي مناصب الدولة العليا وقيادة الحزب بالتناوب سنويا.

ويلاحظ محللون سياسيون يوغوسلاف وغربيون وجود قلق في صفوف المواطنين.

وقال محلل يوغوسلافي «يتوقع الناس صعوبات قادمة ويريدون منقذا».

ويعزى اختفاء الابتهاج من اليوبيل هذا الشهر الى العديد من المشاكل العسيرة منها تضخم بلغت نسبته ١٠٥ في المئة وديون مقدارها ٢٠ مليار دولار وهبوط قيمة العملة وانخفاض الصادرات وتقييد الواردات ومصانع في حالة سيئة نتيجة العجز عن الوفاء بالديون وحرمان بسبب ارتفاع الاسعار الذي يقلص القوة الشرائية للناس واضرابات لم يسبق لها مثيل وخطر حدوث افلاسات وتسريح للعمال على نطاق واسع ومحصول زراعي قليل وصراعات عرقية مريرة.

وتبدأ معالجة العديد من هذه المشاكل في الشهر المقبل حيث ينتظر ان تجري محادثات حاسمة بشأن مسالة الديون بعد العجز عن سداد اقساطها ويطبق قانون مكروه خاص بالافلاس قد يؤدي الى الاستغناء عن ١,٥ مليون عامل وتبذل محاولات لانهاء الصراع العرقي بين الصرب والالبان في اقليم كوسوفو حيث وقعت اشتباكات في الآونة الاخيرة.

وفي الوقت الذي يستأنف فيه العمل في الحكومة بعد العطلة الصيفية يتضح من انتقادات الصحف ان رئيس الوزراء برانكو ميكوليتش يواجه ضغطا للاستقالة، وستكون الاستقالة حدثا لم يسبق له مثيل في يوغوسلافيا.

وقال دبلوماسي غربي بارز اقام اربع سنوات في بلجراد «الاشهر القادمة ستكون حاسمة ان الامور وصلت الى نقطة الحسم او الحتف. ولا استطيع رؤية ماذا يمكنهم فعله».

وتحتفل وسائل الاعلام اليوغوسلافية باليوبيل الخمسيني لتيتو بابراز دوره في تحرير يوغوسلافيا من النازيين وقيادة الثورة وتحديد مسار اشتراكي مستقل بعد الانفصال عن ستالين وتأسيس حركة عدم الانحياز.

وتعيد المقالات الى الاذهان احتجاجات تيتو على التدخل السوفياتي في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ عندما توعد موسكو بتوجيه رصاصة يوغوسلافية الى صدر كل جندي روسي يجرؤ على غزو بلاده ذات الموقع الاستراتيجي الحساس.

وفي محاولة لتجنب اسئلة محرجة يسدل الكتمان على سنين تيتو الاخيرة التي يعزو اليها بعض المسؤولين بداية الازمة الحالية.

وارجع مؤتمر الحزب الشيوعي اليوغوسلافي في العام الماضي جذور الازمة الى السبعينات التي شاعت فيها حمى استهلاكية جرى تمويلها عن طريق تيسير الائتمان مما ادى الى ارتفاع التضخم، ولكن الحزب تجنب انتقاد تيتو بالاسم.

وعكس ترف السبعينات نمط الحياة في عصر تيتو «الرئيس مدى الحياة» الذي اشتهر بحبه للرفاهية والابهة.

ولكن هذا التألق والابهة اصبح ذكرى بعيدة في الوقت الذي لا يفي فيه متوسط الاجر الشهري الذي يقل عن ٢٠٠ دولار بضرورات الحياة اذ وصلت الاسعار في يوغوسلافيا الى مستوى اسعار اوروبا الغربية التي يصل فيها متوسط الاجر الشهري الى خمسة امثال الاجر في يوغوسلافيا.

انفجار شاحنة ملغومة يقتل ٣ في باكستان

اسلام اباد - كونا : قتل ثلاثة اشخاص واصيب آخرون بجروح في انفجار قنبلة وضعت في شاحنة في داخل مخيم للاجئين الافغان في مقاطعة لورالي في اقليم بلوشستان الباكستاني الليلة قبل الماضية.

واوضحت التقارير الواردة الى اسلام اباد ان الانفجار تسبب ايضا في الحاق اضرار كبيرة في الممتلكات في داخل المخيم.

وتعد هذه المرة الاولى التي يتم فيها وضع مواد متفجرة في شاحنة في باكستان.

ولم تشر التقارير الى الجهة التي تقف وراء الحادث، كما لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عنه بعد.

على صعيد آخر، قال رئيس الوزراء الباكستاني محمد خان جونيجو امس ان حكومته قررت اتخاذ خطوات متشددة لوضع حد لدخول الاجانب بصورة غير مشروعة الى باكستان.

واوضح جونيجو الذي كان يتحدث الى مجموعة من التجار المحليين ان هذه الخطوات ستطبق على مستوى الحكومة الفيدرالية والاقاليم الحكومية الاربعة.

واشار الى ان الاقاليم الحكومية باشرت بالفعل عملية تجميع قوائم باسماء الاجانب الذين يعيشون في باكستان من اجل حصر الاشخاص الذين يخالفون قانون الاقامة.

وتتركز اعداد كبيرة من هؤلاء الاجانب في مدينة كراتشي التي تعد اكبر المدن الباكستانية اذ يعيش فيها حوالي ٦٥ مليون نسمة.

ويقول المسؤولون هنا ان الحكومة الباكستانية ستقوم بترحيل كل من يخالف قانون الاقامة.

واضافوا ان معظم هؤلاء المخالفين ينتمون الى الجنسيات الافغانية والبنجلاديشية والايرانية والهندية والسريلانكية والبورمية.

يممت شطر الرياض لأتعرف على انحاء أمتي العربية
وخشعت للعظمة التي أخرجت من قلبها الفتح والحضارة والدين

الأمواج

مذكرات عبد المنعم الرفاعي

صفحات من رحلة حياة رجل دولة شارك في صنع الاحداث عن قرب (٩)

عينت سفيرا الى واشنطن، تلك المدينة التي احببتها قديما، واستانفت الحياة فيها من جديد على مستوى أعلى ولكنه اكثر تعقيدا.

الآن انا احمل لقب السفير ومرتبة السفير و«ضرائب» السفير... الآن ينبغي ان يكون عندي سائق، وسيارة سوداء فخمة، كلما فتح لي بابها حاجب الفندق ينبغي ان انقده نصف دولار او ربع دولار. وينبغي ان تكون في بيتي مربية من المستوى الانيق وخادمة في المطبخ. ويجدر بي ان اقضي الصيف في المناطق الشمالية في «مين»، واقضي الشتاء في المناطق الجنوبية في فلوريدا. الآن يجب ان يكون حديثي مع الزملاء عن كيف قضيت سهرة البارحة واين صرفت العطلة، وكيف احتفلت بالعيد... الآن عليّ ان اكرم الزائرين والضيوف على التوالي. وان اشتري الملابس من مخازن «غار فنكل» لا من محلات «وودزورث». عليّ اشياء واشياء، ومظاهر ومظاهر، تتعاظم وتتسع في عيني وتزداد تعاظما واتساعا كلما قارنتها بهذه الضآلة في المخصصات تضن بها عليّ الحكومة، وبهذا التقتير تمعن فيه الادارة، وبذلك التعقيد في المعاملات يتقيد بها الموظفون العاجزون فينحرون التمثيل الخارجي البعيد المدى من غرفهم المظلمة الضيقة ومن وراء طاولاتهم العتيقة البالية فيعطلون حيوية الدولة باقلامهم الجافة.

كان عليّ ان اظهر بمظهرين مظهر الحقيقة في بيتي، ومع نفسي، ومع طاقتي المالية... ومظهر التمثيل والكفاية والسخاء والاغداق مع الناس... وهكذا استمر النضال بين الشخصيتين، وهونه عليّ ان ذلك السلوك كان من طبيعة عملي الدبلوماسي ومن صور التمثيل!.

اخذت اطوف بجوانب الحياة في اميركا، فانتقل من الاوساط الرسمية الى معاشرة مختلف طبقات المجتمع،

او ازور المصانع والمخازن والمشاريع والمؤسسات العامة، او اختلف الى المنتزهات والمسارح ودور السينمات او اركب السيارة فامضي بها الى غير جهة معينة فتأخذني الطريق حتى اصل «ميامي» فأشاهد بعدها الجسور الممتدة من طرف الشاطىء الى قلب المحيط في اقصى الجنوب حتى ابلغ «كي وست».

وكسفير عربي، أُتيح لي ان ادعى الى التحدث في جملة معاهد وكنائس واندية وجمعيات وحلقات في شتى انحاء الولايات المتحدة. كانت احاديثي في اكثرها عن القضايا العربية والعلاقات العربية الامريكية. وتبين لي ان الشعب الامريكي في مجمله شعب بعيد عن التعقيد الفكري وانه متفتح القلب والذهن الى الحقائق يأخذ بها ويدافع عنها اذا دخلت الى لبه.

اذكر ان سكرتيرتي دخلت علي ذات يوم تعرض البريد الوارد، وارتني كتابا من سيدة امريكية تناشدني فيه ان اتبرع بالعطاء الى جماعة من اللاجئين الاوروبيين، قلت للسكرتيرة «ليت هذه السيدة تفكر باللاجئين من بني قومي»!

وكأن السكرتيرة قد حملت تعليقي هذا على انه جواب مني الى السيدة الامريكية عن كتابها. فما ان انقضى اسبوعان حتى جاءتني السكرتيرة بالبريد الجديد وفيه كتاب آخر من السيدة الامريكية اياها تعتذر عن انها لم تكن تعلم بوجود لاجئين من العرب وانها لذلك تقدم شيكا بمبلغ من المال منها لمساعدتهم ومعه صندوق من الثياب المستعملة جمعتها من ذويها!

رأيت في الامريكيين، ما خلا اولئك الذين انغمسوا في التجارة والاعمال والسياسة في المدن الكبرى، شمائل عالية من النخوة والجود. ذهبت مرة الى «فورست هل» في شيكاغو بدعوة من جماعة اصدقاء الشرق الاوسط فأنزلت في ضيافة سيدة مثرية من اهالي تلك الضاحية، لقد افرغت لي تلك السيدة الطابق العلوي من بيتها الانيق المتسع الارجاء واوقفت على خدمتي خادمتين ووضعت تحت تصرفي سيارة خاصة، واقامت لي مأدبتين كبيرتين، وخرجت لوداعي الى محطة السكة الحديدية، وما ان هممت بمصافحتها مودعاً وشاكراً حتى اخذني الاستغراب حين ناولتني فاتورة قيمتها تسعون سنتا لقاء

مكالمة تلفونية اجريتها من بيتها مع سفارتي بواشنطن!... فترددت في دفع قيمة الفاتورة اليها... ثم قدمت اليها دولارا... فأعادت اليّ عشرة سنتات، فتحيرت في تفسير تلك

الحادثة وقدرت انها فرقت ما بين الاكرام الشخصي والتعامل الرسمي...

وظيفتان ومركزان

في سنة ١٩٥٥ عادت الحكومة الاردنية فأكدت طلب انضمامها الى عضوية الامم المتحدة، وانيط بي السعي في مقر الامم المتحدة لتذليل

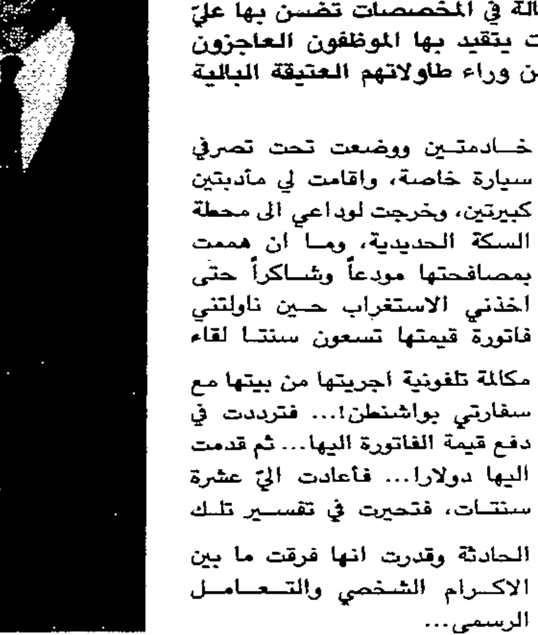
العقبة التي كانت قائمة آنذاك، حتى تقرر قبول المملكة الاردنية الهاشمية عضواً في المنظمة العالمية في عداد مجموعة اخرى من الدول رشحت بعضها الدول الغربية ورشح

البعض الآخر الاتحاد السوفياتي. فعينتني الحكومة بالاضافة الى منصبي كسفير في واشنطن مندوباً دائما لبلادي لدى الامم المتحدة.

كان عملي الجديد في الامم المتحدة فوق عملي في واشنطن عبئا اضافيا علي ومسؤولية جديدة.

ولكنه من ناحية اخرى كان مخرجاً لي وحلاً اتغلب به الى درجة ما على المتطلبات الاجتماعية. ففي نيويورك كنت اتخلص من كثير من تبعات الضيافة والدعوات واقامة المآدب بدعوى اني منشغل في واشنطن،

وفي واشنطن كنت اتخلص من ذلك بحجة اني منشغل في نيويورك، وهكذا ادفع عني بالواجبات الاجتماعية بعض الشيء.



عبد المنعم الرفاعي مع الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله

الأمم المتحدة تدويل القدس

كان اول اختباري في الامم المتحدة يرجع الى عام ١٩٤٩ حين عينتني حكومتي مع المرحوم الدكتور فوزي الملقي وفدا لها للاشتراك في مناقشات الجمعية العامة حول مسألة تدويل القدس.

يوم ذاك كان وضع الاردن فريدا. فنتيجة للقتال في فلسطين احتلت القوات الاردنية المسلحة حوالي ثلاثة ارباع قطاع القدس وربع المدينة المقدسة بينما احتلت القوات اليهودية اكثر اجزاء المدينة نفسها.

وكانت الدول العربية جميعا، باستثناء الاردن، تطالب بتدويل القدس ومنطقتها، تؤيدها في ذلك الدول اللاتينية. اما المملكة الاردنية فكانت تعارض التدويل من ناحيتها، وكذلك كانت تعارضه «اسرائيل» من ناحية اخرى.

كان الاردن يرى انه لو دولت القدس لكان ذلك اعترافا رسميا ونهائيا من قبل العرب بأخراجها من حق السيادة العربية ووضعها تحت السيطرة الدولية، الامر الذي يؤدي مع طول المدى الى انحسار الظل العربي عنها وتكاثف الظل اليهودي حتى على المقدسات التي فيها.

ولذلك كان الوفد الاسرائيلي واعوانه يحاولون بشتى الوسائل والطرق الحصول على قرار بتدويل منطقة الاماكن المقدسة وحدها، اي ما يقع في البلدة القديمة وراء السور وما يقع في بيت لحم.

وكانت معارضة الوفد الاردني في سنة ١٩٤٩ عاملاً اساسياً في احباط المحاولة الاسرائيلية في التدويل المجزوء الذي عارضته ايضا الوفود العربية بأسرها. وفي سنة ١٩٥٠ تراس الوفد الاردني الى الامم المتحدة السيد احمد طوقان وزير المعارف آنذاك فوقف وقفة صادقة قضت نهائياً على مطامع اسرائيل في تدويل منطقة الاماكن المقدسة ومحاولة اخراجها من الحماية العربية.

وكنتيجة للنضال في مناقشات تدويل القدس، اتخذت الجمعية العامة قرارها بتدويل تلك المنطقة.

قُبلت الاردن في الامم المتحدة رسميا بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٩٩٥ تاريخ ١٤ ديسمبر كانون الاول ١٩٥٥ في الدورة العادية العاشرة. وفي ذلك اليوم احتللت مقعدي في الجمعية العامة كأول ممثل لبلادي.

كان مستندي الاول العمل والتعاون مع الوفود العربية. وكان همي بشكل خاص، وكمندوب لبلادي، ان اناضل في ميدان الدفاع عن القضية الفلسطينية والحق العربي في الوطن المغتصب. وكان الفريق العربي في الامم المتحدة متعاوناً متماسكا موحدا متآخيا في الله وفي العروبة. لقد جمعتني الايام والليالي والمناسبات والاحاديث بأخوان واصدقاء هم من خيرة رجال العرب وصفوة اعلام النضال العربي. ولن انسى ما حييت ذكرياتي مع احمد الشقيري وما طوت من شؤون وشجون، وجلساتي مع محمد احمد محجوب ومساجلاتنا في الاشعار والقصائد، وايامي مع فريد زين الدين وما كان بيننا من طرف الاحاديث. لن انسى الطرق التي ذرعنا والمطاعم التي غشينا والعشيات التي قضينا، لن انسى الاخاء العربي في اجمل صوره واجمل معانيه.

شعرت بأن حلقات حياتي الاجتماعية اخذت تتسع وتتجاوز الابعاد التي استطيع ان ألم بها وتتعدى ما استطيع ان اتحمله من واجبات، وفوق ذلك فقد منعتني اعباء العمل في واشنطن وفي نيويورك عن ان اهدأ فترة فأجلس الى عائلتي لنتذوق طعم الحياة البيتية ونتمتع بالراحة. ولذلك فقد سعيت مرة اخرى الى الانتقال من هذا المحيط الواسع الغريب، وعلى هذا تفاهمت مع وزارة الخارجية بعمان.

رجعت الى الوطن. وعلمت ان نقلي سيكون الى بيروت. فحصلت على اجازة شهرين واستأجرت بيتا في «عاليه» وانتظرت اجراء الحكومة. غير ان انتظاري قد طال فبقيت في عاليه مدة اربعة شهور.

الى جدة والرياض ١٩٥٥

ولما طال انتظاري في عاليه، وقاست نفسي من الانتظار، رغبت في ان ازور المملكة العربية السعودية. وقدرت في نفسي ان العربي ينبغي ان تتوفر فيه معرفته بانحاء وطنه واحوال امته في شتى بقاعها.

فيممت شطر الرياض، وفي طريقي اليها توقفت في جدة ثلاثة ايام.

اقمت في جدة في فندق «الكندرة» بضيافة الحكومة شأني في ذلك شأن العديد من الزائرين الذين كانوا يفدون على المملكة فيقيمون فيها ما طابت لهم الاقامة، وتشملهم الحكومة السعودية بالضيافة والاكرام. وكنت محوطا برفاقة اصدقاء لي جمعتني بهم الايام طويلا منهم احمد عبد الجبار والشيخ اسعد الفقيه وكنعان الخطيب.

وقابلت الامير فيصل في مكتبه بوزارة الخارجية وتحدثنا مطولاً في الشؤون العربية ولمست في حديث الامير عمقا في التفكير وسعة في النظرة وقوة في مشاعره العربية.

لم اطل المقام في جدة، وتضايقت من شدة الحر، ومن مواعيد حركة الطائرة الى الرياض تتغير وتتأخر، وتكثر التغيير وتطيل التأخير.

كم تمنيت ان تساعدني اقامتي في جدة على ان احظى بزيارة بيت الله الحرام واتمسح بجوانب قبر الرسول الاعظم. ولكني اخفقت في ذلك وما برح ذلك الاخفاق غصة في صدري. وكنت قد نظمت قصيدة في تلك المناسبة، لم انشرها ولم القها في اثناء اقامتي في السعودية جاء فيها:

ركبت الفضاء الرحب ابغي على المدى
لقاء كلمع السيف في حومة النصر
اقبل في مهد النبوة تربه
وانشق من عبق الرسالة والعطر
واخشع للتنزيل في غمرة التقى
بوادي السنا بين الاصيلة والفجر
والقي على وادي العقيق واهله
سلاما كوقع الطل في مبسم الزهر

ثم تابعت المطير الى الرياض اجتاز سماء الصحراء العربية فاخشع للعظمة التي اخرجت من قلبها الفتح والحضارة والدين.

استقبلني الملك سعود في قصره بالرياض بالاكرام. وتجولت اشاهد في الرياض اشهد التقدم وما اقيم في الناصرية من عمران.

وبعد ان اقمت ثلاثة ايام رجعت الى عاليه ثم عدت الى عمان.

وشاء الله ان تعيدني حكومتي مرة اخرى الى نيويورك وواشنطن لاستأنف العمل هناك.

في نيويورك ١٩٥٦

العدوان الثلاثي:

لم استطع التفرغ لادارة السفارة في واشنطن والمكتب الدائم في نيويورك معا، فافرغت اكثر اوقاتي للعمل في الامم المتحدة، وتركت ادارة اعمال السفارة في واشنطن لمحمود الروسان كقائم عني بالاعمال.

في ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٦ قام اليهود من المنطقة المسلوبة من فلسطين بعدوان اجرامي غادر على قرية «نحالين» من خطوط الضفة الغربية من الاردن، ففوضتني حكومتي على الفور بأن اقدم شكوى الى مجلس الامن الدولي ضد «اسرائيل».

فطلبت عقد مجلس الامن وعرضت الشكوى. واخذ المجلس يوالي عقد جلساته للنظر فيها. وما ان بلغت المناقشة نهاية مراحلها ودخلت في الاسبوع الاخير من اكتوبر (تشرين الاول) واوشكنا على صياغة مشروع القرار الملائم حتى شعرت بتقاعس من جانب المندوبين البريطاني والفرنسي لعقد اجتماع للمجلس لاتخاذ القرار! ولاحظت منهما تردداً في تحديد موقفهم من الشكوى كانهم بانتظار تعليمات جديدة من عواصمهم، او كانما كانوا يتوقعون امراً جديدا...

وفي يوم ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) سمعنا ان القوات اليهودية قد قامت بهجوم غادر مفاجىء عبر خطوط الهدنة في سيناء واعتدت على الاراضي المصرية واحتلت موقع «الصقيلة»، وواصلت زحفها صوب قناة السويس، وعلى الفور، وفي اليوم ذاته، طلب المندوب الامريكي عقد جلسة طارئة لمجلس الامن لبحث هذا العدوان الخطير الجديد.

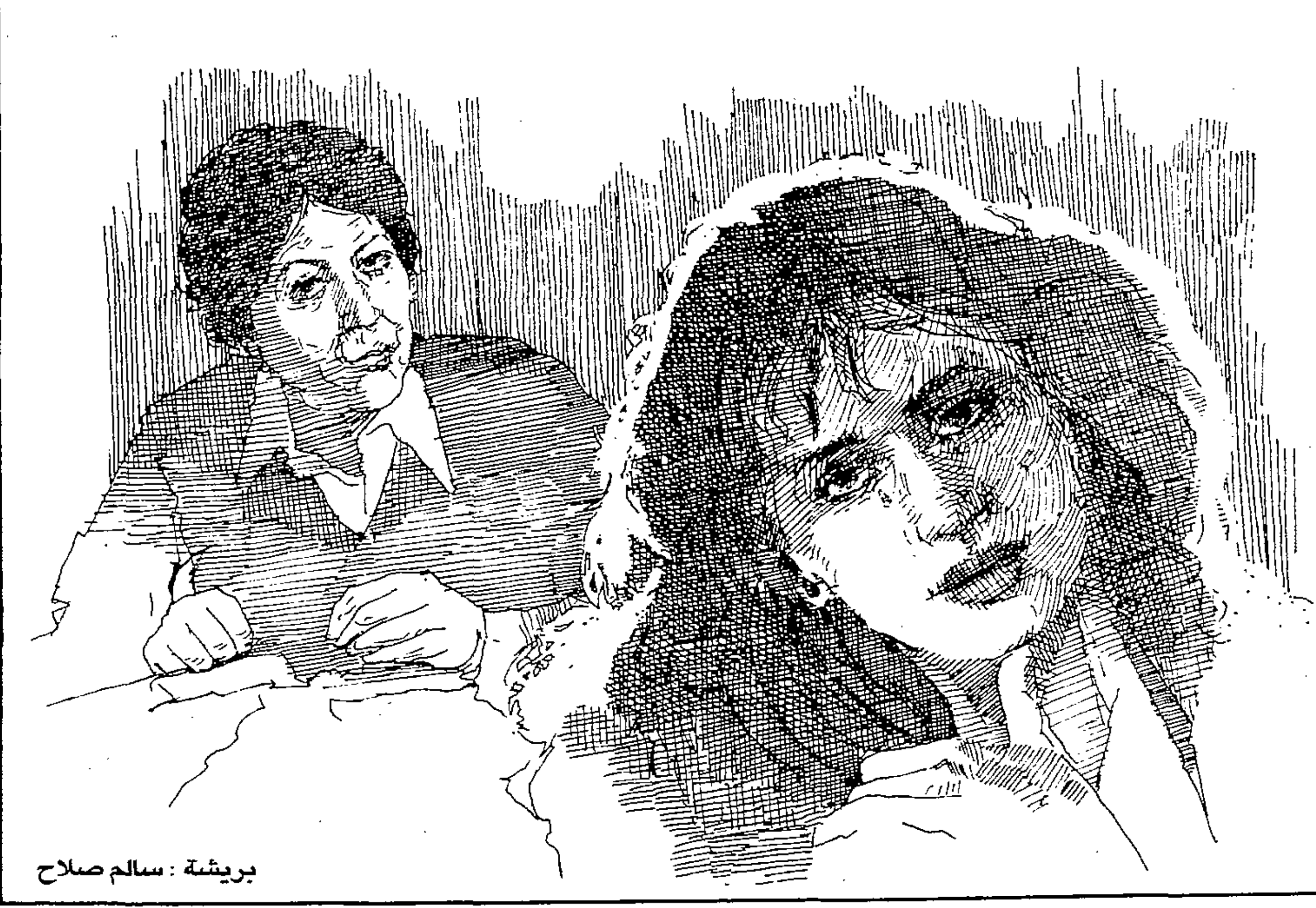
الاربعاء المقبل: النوايا تتكشف في مجلس الامن

نبيل سالم وافق على العمل.. دون أن يعلم طبيعته ولم يكن يعي أنه على موعد آخر مع أبو سليم؟

سامية فهمي

رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس

يكتبها: صالح مرسي


بريشة : سالم صلاح

الفصل الرابع

سامية تكسر حاجز الحب!

قضت سامية فهمي ليلة عصيبة بحق، كانت ـ لأول مرة في حياتها ـ لا تعرف بالضبط الى اين تسير، او ربما ـ هكذا قالت لي بعد سنوات ـ ان سر عذابها في تلك الليلة، انها ادركت اكثر من اي وقت مضى، الى اين يجب ان تسير!!...

راحت تتذكر هذا الذي حدث في ايطاليا، راحت تتذكر ـ بلا جهد يذكر ـ كيف كان نبيل، كيف استقبلها، وكيف قادها الى «البرتو» سمسار السيارات، وماذا فعل معه السمسار، وكيف تغاضى نبيل عن تصرفاته، وكيف هون الأمر عليها، ثم... ثم كيف التقيا بمصادفة بدت لها ـ بشكل غامض ـ مزيفة في مطعم البيتزا الشهير بالستيور جهارديني صاحب وكالة «ال.ام.دي» للأنباء، وكيف رحب هذا بها... وكيف وكيف وكيف... و...

«ما لك يا سامية؟!»

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تسألها فيها امها عما بها... ربما كانت المرة العاشرة، او الألف لا تدري... لم تعد تدري بل هي لا تريد ان تعرف او تدري... رفعت رأسها نحو أمها، زحف الشيب الى الشعر الفاحم، أضاعت هذه السيدة عمرها من اجلها، حرمت نفسها من الحياة، رهنت زهرة العمر كي تربيها، مضت لحظات صمت سالت فيها نظرة الأم مفعمة بالحزن والأسى.

«قلقانة علي يا ماما؟!»

وسال الدمع مع الحزن دون كلمة، فقط... سال دمع السيدة اقبال حسين ناظرة مدرسة النصر للبنات... مضت لحظات صمت شحب فيها وجه سامية... بالأمس، وحتى الأمس فقط، كانت تستطيع ان تخبر أمها ان تشكو لها همها... حتى الأمس ومنذ عادت من تلك الرحلة المشؤومة من اجل سيارة لم تأت، كانت تستطيع ان تقول وأن تبوح وتناقش... لكنها اليوم، بل الآن فقط، وبعد ان التقت بعادل مكي... لا تستطيع!!

«انا مش محتاج اقول لك بلاش حد يعرف بزيارتك دي!»

محاضر!»

«ولا حتى ماما!»

هذا هو ما دار بينهما من حوار قبل ان تنصرف عنه مضعضعة الحواس والجسد، هذا الرجل الذي تقطر كل جارحة من جوارحه بكل المخاوف رغم انه لم يقل شيئا... هذا الذي حمل صوته اليها تحذيرا يبدو كحد المقصلة... فماذا هي صانعة؟!

نهضت من مكانها، خطت نحو أمها. الوجه الحزين والجمال الشاحب والعمر الذي ضاع فاذا دمعها يتجاوب مع دمع أمها في حوار لا تعرف لغته سواهما، واذا رأسها يميل كي يستريح فوق الكتف الحاني، واذا اليد الحنون تنسحب الى الشعر فتتخلله، واذا كل منهما تضم الأخرى في حنان... و... ولا كلمة!!

●●●

«انا مش عاوزة اضغط عليكي علشان تقولي لي ايه اللي بيكي... بس انا عاوزة اكون جنبك لما تحتاجي لي!»

ناظرة هي دائما، مربية حتى وهي تمارس أمومتها... ولقد قالت لها امها هذا الذي قالته ذات يوم بعد عودتها من ايطاليا بأقل من اسبوع، قبل ان تنتبه الى شيء، قبل ان تعي ما حدث وما كانت مقدمة عليه... قالت لها ما قالت والشكوك لاتزال نطفة في رحم تفكيرها لم تتخلق بعد... عادت وهي تتظاهر بالسعادة، بل كانت تظن انها سعيدة، وصدقت ما قالته للناس من ان الايطاليين عرفوا غرام المصريين بالسيارات المستعملة فاستخرجوا من مقابر السيارات كل هالك ومستهلك وعرضوه في الأسواق... قالت لأمها انه لولا نبيل لوقعت في سيارة لا تستحق ربع ما كانت ستدفعه فيها، قالت لها انه تعب معها، لف ودار وعاين وشاهد وناقش وفاصل ثم طلب منها ان تصبر حتى يجد لها ما يناسبها سعرا وقوة احتمال... حكت لها، ولأصدقائها وصديقاتها، كيف اصبح يتقن الايطالية كأحد ابنائها، وكيف اتقن الألمانية من قبل، وكيف يعمل وكيف يكسب وكيف يحبه كل الذين التقت بهم ورأتهم... قالت كل هذا لأمها لكن نظرة الشك لم تغادر عيني تلك السيدة... مزقت نظرات امها رداء حيرتها، كشف ـ رغم كل هذا ـ احساسها الدفين بخيبة الأمل... هي تعرف ان «حضرة الناظرة» لا تثق في نبيل ولا توافق عليه ولا تأمن اليه... ولطالما ثارت بينهما المناقشات حامية الوطيس واحتدم بينهما الخلاف حول نبيل سالم، ثم جاء يوم وصلا فيه الى طريق مسدود فاتفقتا على «وقف اطلاق النار» والكف عن مناقشة الموضوع... ترى: هل انتصرت حضرة الناظرة اخيرا... وهل انهزمت هي امام قبل الأم وخبرة المربية؟!!

يوم عادت، وبعد ان قصت وحكت وفتحت الحقائب وقدمت الهدايا وتراقصت الكلمات على شفتيها فرحا وأملا... كان وجه أمها جامدا، وعيناها تصبان عليها نظرات كاللهب. هتفت:

«مالك يا حضرة الناظرة؟!»

ابتسمت السيدة اقبال تلك الابتسامة الحادة:

«انتي اللي مالك يا سامية!»

«فل!!»

هكذا هتفت

«كدابة!»

وهكذا جاءها الرد... فهربت!!

... ...

... ...

وظلت سامية فهمي تهرب يوما بعد يوم، واسبوعا اثر اسبوع... وها هي اليوم وجها لوجه مع «أبله الناظرة» ودموعها تنهمر كالمطر... مسحت دموع امها، ومسحت دموعها بعد ان اختلط الدمع والخد فوق الخد، والشفاه تقبل اليد، والذراع يضم والقلب يضطرب بحب يفوق الحد...

وتركت السيدة اقبال نفسها لابنتها، راحت تنظر الى وجهها الشاحب، الى عينيها الضائعة النظرات وهي تتساءل: ما الذي حدث لابنتها في ايطاليا؟!... ومن اين اكتسبت سامية تلك النظرة الكابية؟!... اين ضاع بريق عينيها ونظراتها المتألقة حتى في أحلك الظروف... هل اكتشفت امر نبيل ووقفت على حقيقته ام ان هذا الشاب استطاع ان... ان... ان...

لا...

مستحيل...

لا يمكن...

ليست هذه سامية ولن تكون!

هي واثقة من ابنتها ثقتها من نفسها... فما الذي حدث اذن؟!

كانت السيدة اقبال حسين ناظرة مدرسة النصر للبنات واثقة من ان هناك شيئا قد حدث... شيء لا تعرفه وقد لا يخطر ببالها... لم تعد تعرف، ولم تعد تستطيع ان تعرف... هل ذهب عرق العمر سدى؟!... توفى زوجها وهي في الخامسة والعشرين، وكانت سامية في الخامسة... عشرون عاما هي الفرق بينها وبين ابنتها... عشرون عاما هي الفرق باليوم، فلقد ولدت سامية في نفس اليوم الذي ولدت فيه الأم... ومنذ وفاة الزوج، وحتى اصبحت سامية صحفية، وحتى سرى اسمها على الألسنة، وهي تحيا من اجلها، ترى في كل فتاة علمتها حرفا صورة من ابنتها... ذات يوم سألها احد اولياء الأمور:

«حضرة الناظرة، ممكن اسألك سؤال؟!»

«اتفضل!»

«اكيد فيه سر ورا اخلاصك الشديد ده لشغلك!»

«معاك حق!»

هكذا كانت دائما. مستقيمة الحديث، وهكذا كانت سامية ايضا.. سأل الرجل:

«أقدر اعرف السر ده؟!»

«جدا!»

لم يفه الرجل بكلمة، وأطرقت لثوان قالت بعدها:

«انا بأحس ان كل بنت في المدرسة هي سامية بنتي... جوزي توفى فجأة، وهو واقف توق، جت له سكتة قلبية راح فيها في ثواني... من ساعتها وأنا بأحس ان الموت قريب مننا قوي، اقرب من اي تصور يخطر ببال اي حد فينا... وبأقول، لو حصل ومت زي المرحوم فهمي ما مات، نفسي سامية تلاقي اللي يعاملها زي انا ما باعامل بناتي!!»

كانت تبتسم، لكن الدموع صعدت الى عيني الرجل الذي ألجمه الانفعال، ظل صامتا لثوان كان يغالب فيها الدمع. ثم نهض فجأة وهو يقول بصوت متهدج:

«ربنا يديكي طول العمر، وتشوفيها زي ما انتي عاوزه لها!»

وانفلت مهرولا كي يخفي دموعه التي غلبته!

... ...

... ...

كانت الساعة قد جاوزت العاشرة مساء، وكان لا بد لسامية ان تأوي الى فراشها كي تصحو مبكرا لموعدها مع عادل مكي... ثم، كان عليها ان تكتب موضوعا للمجلة التزمت بتقديمه في اليوم التالي... ولقد حاولت، منذ عادت من مبنى المخابرات وهي تحاول، سألتها امها اين كانت طوال اليوم، فقالت:

«كان عندي ميعاد مهم قوي يا ماما!»

رغم غموض الرد فلم يكن الأمر غريبا، ومنذ ان انضمت سامية الى التنظيم الطليعي ونشاطها يتعدى عملها الصحفي الى العمل العام، الى الشارع والناس ومحو الأمية والمشاغل والجمعيات والاتحاد الاشتراكي... وتعودت الأم ذلك النشاط ولم تنكره على ابنتها... وفي ذلك المساء الذي عادت فيه سامية من مبنى المخابرات العامة المصرية، كان وجهها ينضح بتعب بلا حدود... حاولت الأم ان تستشف ما وراء هذا الكمد الرابض فوق الوجه المليح فلم تستطع، جاءها رد ابنتها فتقبلته في صمت... نهضت سامية الى غرفتها وجلست الى مكتبها الصغير وكانت تشعر ان رأسها يزن اطنانا من الافكار... تحسست المكتب في رجاء لم يفلح... هذا المكتب الذي لازمها منذ كانت في العاشرة فأصبح جزءا من افكارها وتفكيرها، اخرجت الورق وامسكت بالقلم وحاولت ان تكتب فاختلطت في رأسها الأفكار واحتدمت، ادركت ان لا فائدة فألقت بالقلم ونهضت الى التليفون، طلبت احمد مختار في مكتبه فصاح مرحبا فور سماعه لصوتها:

«انتي فين يا استاذة؟!»

«مش عارفة اكتب!»

«ما تكتبيش!»

«ممكن اطلب اجازة؟»

«من غير اجازة!»

«حاحاول اقوم بدري وأكتب الموضوع بكره!»

«ما تتعبيش نفسك!»

رفضت مجاملته الزائدة فهتفت:

«أنا كويسة يا استاذ احمد!»

«انا على يقين من ده!»

لطفت حرارة حديثه من اشتعال النار في صدرها، انهت المكالمة وعادت الى امها. جلست الى وارها وهمست في لوعة:

«ماما!»

«نعم يا حبيبتي!»

«احضنيني!»

وفتحت الأم ذراعيها، والقت سامية برأسها فوق الصدر الذي طالما احتواها بدفئه وحنانه، مضت لحظات صمت استمعت فيها الى دقات قلب امها، تلك الدقات التي كانت تسعدها صبية... هناك، بعيدا، في عمق الزمن عندما كانت الدنيا بلا مهالك... غمغمت والنوم يزحف الى عينيها:

«ازي انكل محمود؟!»

«قلقان عليكي!»

«مش حاتتجوزوا بقى؟!»

«لما تتجوزي انتي!»

«انتي لسه بتتقي في؟!»

«اكتر من اي وقت تاني!»

«لو قلت لك حاجة تصدقيني؟!»

«ميه في الميه!»

«ما تخافيش علي!!»

وجاءتها الاجابة ذراعي الأم تضمانها في حنان، فاحتواها النوم غالبا... وعندما انتبهت من غفوتها، كان صوت المؤذن يسبح في سماء الحي مناديا لصلاة الفجر، وكانت رأس الأم قد سقطت فوق صدرها... كانت، هي الأخرى، قد نامت!!

قال لي عادل مكي بعد ذلك التاريخ بسنوات عديدة... ان اعظم ما لفت نظري في سامية فهمي، هي شجاعتها النادرة في مواجهة الحقائق... وانه عندما عرف علاقتها بنبيل سالم، واكتملت الصورة امامه... لم يكن لديه شك في انها سوف تخطو ذات يوم في الطريق الصحيح... ذلك ان السيدة اقبال حسين كانت واحدة من مدرسات ابنته الكبرى، وانه، عندما شبت ابنته الصغرى عن الطوق، أبى الا ان يلحقها بالمدرسة التي كانت اقبال حسين ناظرة لها... قال: ان الامر كان منطقيا للغاية... واذا كان الآباء، وهو واحد منهم، كانوا يتسابقون كي يضعوا بناتهم امانة في يد سيدة كهذه... فلا بد وأن تكون ابنتها من نوع من البشر لا يقبل للفساد ان يتسلل اليه... ولقد كان كل ما ارقه وأقلقه... انه عندما حسب الحسبة ـ هذا تعبيره بالضبط ـ ايقن ان سامية لا بد وأن تطلب مقابلته قبل الموعد الذي طلبت فيه اللقاء بكثير... قال: ان الانسان قد يصل الى دقة شديدة في حساباته بالنسبة لآلة او مسألة اقتصادية او جرم سماوي، لكن الدقة في حسابات النفس البشرية، امر يصعب التيقن منه!

كان عادل مكي فخورا وهو يحكي لي عن سامية فهمي!

قال: انها عندما جاءت اليه في اليوم التالي، بدت كمن كبر عشرة اعوام في ليلة واحدة... وانه عندما طلب منها تأجيل الحديث، كان مدركا لعنف الصراع الدائر في رأسها... ادرك، وقد تأخرت سامية شهرين وبعضا من الشهر الثالث... ان حبها لنبيل سالم كان من القوة والعنف بحيث اصبح من الصعب عليها ان تصرح، حتى لنفسها، بالحقيقة التي اكتشفتها بنفسها ولم تعد في حاجة لأن يكشفها لها احد.

عندما جلسا معا، وعندما وضع بينهما فنجان القهوة، سألها:

«ايه الأخبار؟!»

«تعبانة قوي يا عادل بيه!»

«اكيد!!»

«عاوزني أبدأ منين؟!»

وابتسم، فهتفت محتجة:

«يا اخي ممكن تبقى حنين علي شوية؟!»

«وهو أنا قلت حاجة؟!»

«عاوني أبدأ منين؟!»

«من الأول خالص!»

في لوعة من يريد الخلاص حتى من نفسه اختنقت:

«آني اول فيهم؟!!»

وكانت هذه هي المشكلة التي راح عادل مكي يتحسس طريقه اليها، لم يكن ممكنا ان يبدأ هو بذكر نبيل سالم، بل... لم يكن ممكنا حتى بأن يلمح بأنه يعرفه او يعرف عنه شيئا... ان المشكلة هنا تتعدى حدود العواطف والأحاسيس والتقدير الشخصي الى أمن دولة وأمان شعب تسعى قوى الشر الى تحطيمه والسيطرة عليه... قال لي عادل مكي ان النكسة كانت صدمة مروعة بالنسبة لمن كانوا مثله رغم انهم كانوا يرون بشائرها وقد حذروا منها... لكنها ايضا، كانت ذات فوائد عظيمة لمن استطاع ان يتعمق الأمور ويزنها بميزان دقيق... قال ـ وهو يضحك ـ ان كثيرين من اعضاء التنظيم الطليعي تحدثوا كثيرا عن «الدروس المستفادة» دون ان يدركوا عمق التعبير الذي كانوا يستعملونه... وكان اعظم الدروس المستفادة من النكسة، ان اي شعب في الدنيا لا يتطور الا بالتجربة يخوضها افراده بذواتهم... ولذلك، كان على سامية فهمي ـ حتى يقطع الشك باليقين، وحسب قانون صارم لا يمكن تحت اي ظروف تجاوزه ـ ان تخطو وحدها، وباختيارها المطلق الى حيث كان يجب ان تخطو وتسير... كان عليها ان تواجه الحقيقة كاملة مواجهة صريحة لا لبس فيها ولا غموض!

ولكن... كيف السبيل؟!

كان هذا هو السؤال الذي أرقه طوال تلك الليلة وفي رأسه مشاغل اخرى بلا حدود... وها هو صوت سامية يأتيه وكأنها تخطو فوق سطح مياه شديدة العمق والخطر:

«أصل... أصل انا لما سافرت ايطاليا، كنت رايحة لخطيبي!»

واجتاحت السعادة جوانح عادل. ها هي تكسر حاجز الحب... وها هو يستمع اليها وهي تحكي عن خطيبها هذا الذي يعرف عنه اكثر مما تعرف هي بكثير... بكثير جدا!

●●●

عندما طلب فريدريك بيكر من نبيل سالم ان يصحبه، وعندما صحبه نبيل دون كلمة، كان يخطو خطوته الأولى في الطريق الوعر الذي سار فيه متنقلا من مرحلة الى مرحلة في وعي واضح... كان كل ما يعنيه الآن ان يملك مالا، وأن يبعد شبح الفشل حتى ولو كان النجاح مزيفا!

قاده فريدريك في تلك الليلة الى شقة صغيرة تطل على شارع من اهم شوارع المدينة... ولقد كان السؤال الذي يحير نبيل دائما هو: من اين يأتي فريدريك بهذا المال الذي ينفقه في بذخ... ولقد حاول ذات يوم ان يسأل صديقه الألماني لكن هذا لم يجبه، وعندما ألح نهره فريدريك بعنف وصلف فاذا هو انسان آخر، اذا به رجل قاسي الملامح صلب الوجه حاد النظرات:

«لا تسأل عما لا يعنيك!»

واكتفى نبيل ـ منذ ذلك اليوم ـ بالصمت، اكتفى بصحبة الشاب الذي كان يسد احتياجاته من طعام وشراب، ثم... ها هو يدلف الى مسكن صغير انيق يشي كل ركن فيه بذوق رفيع، دارت رأس نبيل وهو يتذكر تلك الغرفة الحقيرة القذرة التي تجمعه كل ليلة مع اربعة من الشبان لا يعرف احدهم الآخر، والذين كانوا يتقاسمون ارضها وجدرانها ويتشاجرون فيها من اجل بضعة سنتيمترات... قاده فريدريك، اول ما قاده في الشقة، الى الحمام:

«عليك ان تستحم اولا حتى تتخلص مما علق بجسدك!»

اندفع الدمع الى عيني نبيل، فمع احساسه بالضعة امام فريدريك، فلقد كان العهد قد طال به منذ دخل حماما لآخر مرة... وكان الشوق قد طال الى ملابس تستر خيبته وفشله!

«ستجد في الدولاب بعض الملابس عليك ان تستعملها حتى نشتري لك ملابس جديدة!»

نظر نبيل الى صديقه في امتنان، فابتسم هذا منبها:

«ولا تنس وأنت تستحم، انك قبلت العمل حتى في الجحيم!»

هم نبيل بسؤاله عن طبيعة العمل، لكن فريدريك أردف:

«قبل ان تخطو خطوة، عليك ان تكون مستعدا!»

لم يفهم نبيل فاستطرد هذا:

«ان تكون مستريحا صافي الذهن!»

في تلك الليلة اكل نبيل كما لم يأكل في حياته، ونام كما لم يعرف للنوم طعما، طلب منه فريدريك الا يغادر البيت حتى يأتي الطبيب ويكشف على ساقه المتورمة، عندما هم بمغادرة البيت سأله نبيل:

«متى ستعود؟!»

«لن اعود الليلة، فليس في البيت سوى غرفة واحدة للنوم!»

«اذن فكيف... ... ...»

رفع فريدريك يده آمرا فانصاع نبيل وصمت، في صوت كحد السكين قال الشاب الألماني:

«عليك ان تتعلم فضيلة الطاعة دون سؤال!»

في الصباح التالي جاء الطبيب وكتب دواء ونصح نبيل بالراحة لثلاثة ايام قضاها في مشاهدة التلفزيون والنوم... اشترى فريدريك ملابس داخلية وحذاء وثلاث قمصان وبذلة، في اليوم الثالث سأله:

«هل انت مستعد؟!»

«ماذا تقصد؟!»

«عليك ان تقابل الرجل الكبير!»

ولم يكن نبيل سالم يعلم، ان هذا الرجل الكبير الذي ظل يستعد للقائه ثلاثة ايام كاملة، ليس سوى، ابو سليم، ذلك التاجر السوري صاحب الحافظة المتخمة بالمال، بلحمه ودمه!

الاربعاء المقبل: تمثيلية الليلة السوداء!

كتاب جديد

صلاح الدين: ذكرى مرور ٨٠٠ عام على فتح القدس

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في الثالث من اكتوبر(تشرين الاول)١١٨٧، ارتفعت صيحات «الله اكبر» عندما اندفعت قوات صلاح الدين الايوبي داخل اسوار القدس لتنهي الاحتلال الصليبي ولتنقذها من ابشع احتلال واذلال شهدته المدينة المقدسة في تاريخها العريق.



غلاف الكتاب

قبل ثمانمائة عام أعاد «صلاح الدين» الكرامة للعرب والمسلمين الذين عجزوا عن تحرير القدس طيلة تسعين عاماً، قام المحتلون الصليبيون خلالها بتغيير جميع معالمها، وطمس كل اثر للعرب والمسلمين فيها، وانتهكوا حرمة المساجد، وقتلوا ابناء القدس، وسطوا على اموالهم وممتلكاتهم، تماما كما يفعل الاسرائيليون في احتلالهم الجديد...

وبهذه المناسبة صدر عن «دار الصباح للنشر» في الاردن كتاب جديد باسم «صلاح الدين ـ ذكرى ٨٠٠ عام على فتح القدس» من تأليف الصحفي المعروف الاستاذ عرفات حجازي يقدم فيه دراسة وثائقية عن الاحتلال الصليبي، وكيف استطاع «صلاح الدين الايوبي» ان يهزم تلك القوة الجبارة التي كانت تحميها وتدعمها وتساندها معظم الدول الاوروبية، مع مقارنة للاحتلال الصهيوني اليوم المستورد من بعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية...

وبالاضافة للعرض التاريخي والوثائقي الذي تضمنه الكتاب، فقد حاول المؤلف ان يعطي ادلة على الحتميات التاريخية التي تؤكد بأن انقاذ القدس وفلسطين والاراضي العربية المحتلة اليوم من الصهيونيين لم تعد معجزة، لأن الرومان والافرنج كانوا اقوى من الاسرائيليين، وان النازية وبريطانيا العظمى التي لم تكن تغيب الشمس عن اراضيها، كانت هي الاخرى اشد قوة وبأساً من الصهيونية، ومع كل ذلك فإن اي احتلال لم يدم الى الابد، وان نهايته الحتمية هي الى زوال...

كما تضمن الكتاب عدة امثلة عن احتلال القدس من القوى الطامعة في عهود مختلفة، اكد فيها بالادلة التاريخية ان طامعا لم يستطع احتلالها الا من ثغرة خلافات عربية واسلامية في تلك المرحلة... كما اعطى الامثلة التاريخية على انه ما كانت قوة عربية او اسلامية تستطيع انقاذ القدس الا بعد انهاء الخلافات واقامة الوحدة.

وحرص المؤلف ان يخص مصر بدراسة منفصلة عندما قدم تحليلا عن ارتباط مصر بالقدس وفلسطين وبلاد الشام، وخلص من دراسته الى ان مصر لا يمكن ان تشعر بالامان، ما دامت القدس او ارض فلسطين محتلة، لأن الطامعين دائما يتطلعون لاحتلال مصر بعد ان تسقط القدس وفلسطين بأيديهم، وان معظم الحروب التي انتهت الى وقوع مصر في قبضة المحتلين كانت تأتيها الجيوش عن طريق فلسطين، كما ان قيام مصر باستمرار لانقاذ القدس وفلسطين كان بالاضافة لأداء رسالتها القومية والوطنية، كان ذلك ايضاً لضمان استقلالها وامنها القومي...

والكتاب الجديد، بالاضافة الى انه يحاول ان يقدم دفعة من الامل للعرب والمسلمين بان انتصارهم في معركة انقاذ القدس وفلسطين حتمية، فهو يعطي صورة مشرقة عن مرحلة زاهرة فيها نهضة علمية وادبية وزراعية وتجارية واجتماعية في الوقت الذي كان يعيد فيه للمدينة المقدسة وجهها الاصيل، ويعيد بناءها وتحصينها وزيادة قوتها ومنعتها.

ويقول المؤلف ان الفلسطينيين وحدهم عبر التاريخ، لم يستطيعوا تحرير القدس من المحتلين، كانوا دائما يشكلون نواة المقاومة، كما هي تندلع انتفاضاتهم اليوم في ارجاء الاراضي المحتلة، وتبقى مسؤولية العرب والمسلمين لانقاذها بحد السيف لأن القدس لم يسبق ان احتلت، ثم افتتحت الا بالقوة.

اسرائيل تقيم شركة في جنيف لتسويق فولاذ جنوب افريقيا

قالت صحيفة «الجارديان» ان علاقات اسرائيل الوثيقة مع جنوب افريقيا والمستمرة رغم المعارضة الدولية المتصاعدة لسياسة التمييز العنصري تاكدت من جديد عندما كشف النقاب عن تشكيل شركة صغيرة شبه سرية في جنيف لبيع واردات اسرائيل من فولاذ جنوب افريقيا. اذ ان ران كوهين وهو نائب في البرلمان الاسرائيلي عن حركة حقوق المواطن اليسارية الصغيرة يقول ان الشركة التي تطلق على نفسها اسم تالرونيكس ليست سوى واجهة شركة اسكور الاسرائيلية التي تملك مصنعا الى الجنوب من تل ابيب والتي تشتمل منتجاتها على الواح الفولاذ الخاصة التي تستخدم في صناعة الدبابات والدروع.

واسرائيل تستورد معظم ما تحتاجه من الفولاذ من جنوب افريقيا. كما ان شركة الحديد والفولاذ الجنوب افريقية تملك ٤٩ بالمائة من شركة اسكور الاسرائيلية اما الاسهم الباقية وهي ٥١ بالمائة فيملكها اتحاد النقابات العمالية الاسرائيلية (الهستدروت).

والهستدروت من اصحاب المصانع والاعمال الرئيسية في اسرائيل. وقد بدأ ينهمك في الآونة الاخيرة في عملية موازنة غريبة بسبب جنوب افريقيا. فهو يدعي معارضة التمييز العنصري هناك كما تعهد بدعم عمال المناجم السود المضربين في جنوب افريقيا من جهة ولكن في الوقت نفسه يحتفظ بصلات وعلاقات تجارية قوية جدا مع نظام الحكم في جنوب افريقيا.

ومع ان الهستدروت اعلن انه لن يدخل في اتفاقيات او عقود جديدة مع جنوب افريقيا فان شركة اسكور وقعت في العام الماضي على عقد مدته خمس سنوات للحصول على الفولاذ من جنوب افريقيا ـ والاعتقاد السائد هو ان الشركة التي اقيمت في جنيف ليست سوى واجهة لاخفاء تلك العلاقة المستمرة مع جنوب افريقيا.

وقد ادعى اسحق رات رئيس مجلس ادارة اسكور انه لم يسبق له وان سمع شيئا عن شركة تالرونيكس كما انه هدد النائب كوهين برفع قضية عليه. الا ان احد رسميي صناعات كور ابلغ الصحيفة في البداية انه يعرف بشركة تالرونيكس وقال: «انها احدى الشركات التابعة لنا في جنيف» وعندما حاولت الصحيفة الحصول على المزيد من المعلومات من رسميي الشركة الآخرين سارع ذلك المسؤول الى التبرؤ مما قاله سابقا وادعى انه لا وجود لشركة جينيف! الا ان كوهين المعروف بكشفه الفضائح الاسرائيلية يصر على ان كل ما قاله صحيح.

ومضت الصحيفة تقول: ان تجارة الفولاذ ليست سوى جانب واحد من علاقة شاملة بين اسرائيل وجنوب افريقيا. فبالاضافة الى العلاقات التجارية الواسعة اصبحت اسرائيل اكبر مصدر للسلاح لجنوب افريقيا. فهي تبيعها الاسلحة المختلفة من الطائرات المقاتلة الى انظمة المراقبة الالكترونية والمدافع الرشاشة. وبالاضافة الى ذلك تزود اسرائيل النظام العنصري بالمستشارين والخبراء العسكريين الذين يعملون مع قوات جنوب افريقيا.

والواقع ان الحجم الدقيق للتبادل التجاري بين الدولتين غير معروف لأن المواد التي تكلف كثيرا مثل الاسلحة والماس لا تدخل في حساب الميزان التجاري بينهما.

وكان الكونجرس الامريكي قد استمع الى تقرير خاص في شهر ابريل (نيسان) الماضي ذكر ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تتلقى مساعدات عسكرية امريكية ومع ذلك فهي تبيع الاسلحة للنظام العنصري ـ خلافا لما ينص عليه القانون الاخير الذي اقره الكونجرس ضد بيع الاسلحة لجنوب افريقيا.

وهكذا ولكي تتحايل اسرائيل على ذلك القانون الامريكي اعلنت انها فرضت عقوبات على جنوب افريقيا بما في ذلك عدم توقيع اي عقود عسكرية جديدة معها. ومع ان الحكومة الاسرائيلية اعلنت انها ستدرس مسألة اتخاذ اجراءات اخرى آنذاك فانها اجلت النظر في ذلك الى اشعار آخر.

ولكن كل تلك الاجراءات التي اعلنت عنها اسرائيل لا اثر لها في الواقع فقد شهد النصف الاول من العام الحالي ارتفاعا في عدد الاسرائيليين الذين يزورون جنوب افريقيا مثلا بنسبة ١٨ بالمائة علما بان المقاطعة السياسية كانت بين تلك العقوبات المزعومة.

«الجارديان»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن التغيير الذي طرأ على موقف بيريز من مشروع الطائرة لافي، وكذلك عن اعتصام عمال مصنع سولتام، الذي استمر ثلاثة ايام.

وكتبت عل همشمار: «لافي ٢٠٠٠» هي خطة لوقف مشروع لافي.

هآرتس: بيريز يصل الى نتيجة: لا مفر من وقف لافي.

دافار: بعد منتصف الليل وصل رؤساء مصانع «كور» وعمال سولتام الى حيفا لاجراء مفاوضات بدون شروط مع كيسار.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- ● الجيش الاسرائيلي على استعداد لاستيعاب المفصولين من الصناعات الجوية.
- ● الشرطة تحقق مع عمال مصنع «روم كرمل» الذين يواصلون اعتصامهم داخل المصنع.
- ● اصدار امر اعتقال ضد شقيق مردخاي فونونو المقيم حاليا في لندن.
- ● المالية والهستدروت يجددان المفاوضات من أجل التوصل الى اتفاقية.
- ● المتدينون المتعصبون يقيمون مظاهرة ضخمة في حائط المبكى احتجاجا على عرض افلام سينمائية في ليلة السبت.
- ● المعلمون يهددون بتشويش التعليم ويطالبون بمساواتهم بالمهندسين.
- ● اسعار السيارات الجديدة ترتفع اعتبارا من اليوم بنسبة تتراوح بين ٥٠٪ و١٠٠٪.
- ● لجنة حقوق المواطن تقدم احتجاجا لقائد الشرطة على المعاملة السيئة التي عومل بها متطوع من خارج البلاد من قبل الشرطة لانه شارك في مظاهرة ضد اعتقال عربي.
- ● مراقب على السفن في شركة «تسيم» متهم بتلقي الرشاوى والاحتيال.

سياسة مبارك للتصنيع تحقق نجاحا باهرا

المصانع المصرية تشكل الطليعة في توجيه مصر للاكتفاء الذاتي

نشرت مجلة كريستيان ساينس مونيتور تحقيقا عن الاوضاع الاقتصادية في مصر قالت فيه ان البرنامج الذي اعلنت عنه الحكومة لتشجيع المواطنين على شراء المصنوعات المصرية بدأ يحقق نجاحا ملموسا. ويقول المحللون الاقتصاديون ان هذا البرنامج يمكن ان يكون بداية للانتعاش الاقتصادي الشامل في البلاد. واذا ما استمر نجاح هذا البرنامج الحكومي الذي مضى عليه الآن عام كامل فمن المؤكد انه سيؤدي الى التغييرات التي طالما دعت اليها الحاجة في الاقتصاد المصري ويضعه بشكل راسخ على طريق الانتعاش.



حسني مبارك

ففي الاعوام الاخيرة ارتفع حجم الواردات الى اربعة اضعاف قيمة الصادرات المصرية. اذ ان مصر كانت تستورد اكثر من احتياجاتها من المواد الغذائية. ونظرا لانخفاض عائدات مصر من مصادر الدخل الرئيسية الثلاثة وهي البترول وقناة السويس والسياحة في عام ١٩٨٥ بدأت البلاد تجد صعوبة متزايدة في تمويل تلك الواردات أو تسديد الديون التي تبلغ أربعين الف مليون دولار.

وقد واجهت مصر في البداية صعوبة كبيرة لتحقيق الانتعاش الاقتصادي وهي الافتقار الى الصناعات المحلية التي يمكنها ان تلبي الطلب وتنتج في الوقت نفسه ما يكفي من المنتجات للتصدير.

لكن هذه الصورة التي كانت سائدة في عام ١٩٨٥ اخذت تتغير كليا الآن. فقد بدأ عشرات المصريين الذين كانوا يعملون في قطاع الاستيراد في انتاج السلع والبضائع المحلية. وانتشرت المصانع من صغيرة وكبيرة في اماكن كثيرة من البلاد. ولا شك في ان هذا يعتبر تطورا اقتصاديا مهما.

فهذا الاتجاه نحو التصنيع المحلي ـ الذي يتركز معظمه على انتاج السلع الاستهلاكية والمنسوجات والطعام المعلب ـ يشير قبل كل شيء الى الروح الجديدة المتمثلة في الاقدام على افتتاح المشاريع الصناعية والى الثقة الشعبية في تصميم الرئيس المصري حسني مبارك على حل المشكلة وخفض حجم الواردات. ولا شك في ان السوق متوفرة. اذ ان عدد سكان مصر يزيد على خمسين مليون نسمة.

ولا يقتصر الامر على ظهور العديد من الصناعات الاستهلاكية المحلية فحسب بل وقد بدأت الصناعات التي اقيمت منذ بضعة أعوام العمل على نطاق أوسع وأخذت تستفيد من كل ما هو متوفر من المواد الخام ومن رخص الايدي العاملة لتنطلق الى السوق الخارجية وتزيد من حجم صادراتها اليها.

ويرى المراقبون ان هذه المصانع هي الطليعة التي ستقود البلاد الى تحقيق الاكتفاء الذاتي.

ونقلت المجلة عن الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة برئاسة مجلس الوزراء المصري قوله: «لقد نجحنا في اقناع مصالح الاعمال بأننا جادون في تعهدنا بحماية القطاع الخاص وتشجيعه». فالحكومة تريد توسيع القطاع الخاص ليزيد من حجم انتاجه الذي يصل الآن الى حوالي ثلث الانتاج الكلي.

والشعور العام هو ان هذا العام اصبح عام كل ما هو «مصنوع في مصر». ومن الواضح ان السوق ضخمة لهذه الصناعة المصرية كما ان الناس يدركون ذلك. وقد اتضح مدى نجاح الصناعة المصرية المحلية مثلا من خلال النجاح الرائع الذي حققته صناعات الملبوسات والنسيج الجديدة والتي مضى عليها اكثر من عشر سنوات. فقد حظرت الحكومة استيراد اي ملابس أجنبية الصنع منذ خمس سنوات. ولكن المستثمرين كانوا يترددون في الاستثمار في هذا المجال مع ان القطن المصري هو اجود انواع القطن في العالم. إلا ان السياسة الحكومية الاخيرة شهدت اقبالا جديدا على الاستثمار في هذا القطاع.

واثر خفض قيمة الجنيه المصري اصبحت السلع والبضائع المستوردة الاخرى باهظة الثمن. ولذا بدأ المصريون بشكل عام يقبلون على شراء الصناعة المحلية. وسرعان ما ازداد الطلب بنسبة هائلة مما شجع تلك الصناعات. وقالت المجلة ان القميص الاجنبي الذي يكلف مثلا حوالي خمسين دولارا لا تزيد كلفته من الصناعة المصرية «ومن القطن الممتاز» على ستة دولارات.

وبالاضافة الى الاجراءات الحكومية التي ادت الى خفض حجم الاستيراد بنسبة ٢٥ بالمائة وخفض قيمة الجنيه المصري بدأت الحكومة توفر الحوافز اللازمة وتقدم التشجيع الكافي للصناعات المحلية مثل الاعفاء من الضريبة لمدة عشرة اعوام للمصانع الجديدة واعفاء الالات المستوردة للصناعة من الجمارك والتقليل من البيروقراطية التي تعيق التصدير. وفي كل ذلك ما يبعث على الامل الكبير بتحقيق الاكتفاء الذاتي وتحقيق نهضة انتاجية تكفي للتصدير والانتعاش على طريق حل المشكلات الاقتصادية في مصر.

«كريستيان ساينس مونتيور»

استمرار الضجة حول لقاء ريجان مع جورباتشوف

ذكرت صحيفة يو اس توداي أن البيت الابيض فوجيء بخبر نشرته احدى الصحف الامريكية يوم الاحد الماضي، وقالت فيه ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ينوي حضور الجلسة الافتتاحية للجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل. اذ ان الخبر لم يذكر اي مصادر رسمية أو اسماء أي مسؤولين ولكنه اكد أن السوفيات أبلغوا المسؤولين الامريكيين بالزيارة المزمعة.

وقال الخبر انه اذا استطاع الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف حل المشكلات المتبقية التي تحول دون توصل الدولتين العظميين الى اتفاق على الحد من التسلح فان جورباتشوف قد يحدد زيارته المفاجئة لكي يتوجه الى واشنطن ويوقع بالاحرف الاولى على ذلك الاتفاق.

واثر انتشار هذا الخبر سارع بوب هول المتحدث باسم البيت الابيض الى الاعلان بانه «ليس لدينا اي معلومات اطلاقا عن مثل هذه الزيارة». إلا ان مستشار الامن القومي فرانك كالوتشي لم يستبعد امكانية حدوث «مفاجأة سوفياتية». ومع ذلك فقد نفى النبأ.

وفي هذه الاثناء اعترف بعض المسؤولين الامريكيين بأن السوفيات ربما كانوا يحاولون اجبار الولايات المتحدة على قبول عقد مؤتمر قمة مبكر لاسيما وان وزيري الخارجية جورج شولتز وادوارد شيفاردنادزة سيجتمعان في نيويورك يوم الخامس عشر من الشهر المقبل.

«يو اس توداي»

اسرار صفقات سرية بين امريكا وايران

ذكرت مجلة كويك الالمانية الغربية أن ايران ارسلت في نهاية ١٩٨٦ الى المانيا الاتحادية رجل اعمال التقى سرا بضابط امريكي للتفاوض معه على شراء معدات عسكرية امريكية ولكن المساومات انتهت بالفشل.

واكدت كويك في عددها الصادر اليوم ان اللقاء الذي جرى في غابة قريبة من كايزرسلوترن (غربي المانيا الاتحادية) نظمته شركة تجارية مقرها ميونيخ وهي شركة جلوبال تريد.

ويبدو ان الضابط الامريكي احضر في سيارته قطع غيار اسلحة لعرضها على رجل الاعمال الايراني. الا ان رجل الاعمال محمد كاشي كان يسعى خاصة لشراء قطع رادار مضاد للطائرات والات تصوير للمراقبة الجوية.

واضافت كويك ان بنك ملي الايراني فتح اعتمادا بمبلغ مليون دولار للمسؤولين في الشركة البافارية وهما يوغوسلافي اسمه ارنست سكرافان وارجنتيني من اصل الماني يعيش في مدريد باسم فرانك بوير الا ان الاموال لم تصرف لفشل الصفقة.

كويك الالمانية الغربية

مخاطر النقص في اساتذة الرياضيات والعلوم

اصبح النقص الشديد في اساتذة الرياضيات والعلوم في المدارس البريطانية مشكلة حادة تدعو الى المعالجة الفورية خوفا من العواقب التي قد تنجم عنها. اذ ان توليد المهارات اللازمة للانتعاش الاقتصادي لا يمكن ان يتم الا بتوفر العدد الكافي المؤهل من هؤلاء الاساتذة. فقد نقلت صحيفة الجارديان عن سير كنيث دارام نائب رئيس شركة الصناعات الفضائية البريطانية قوله في الاجتماع السنوي للرابطة الذي عقد في بلفست ان الحاجة تدعو الى زيادة رواتب هؤلاء المعلمين ولو دعت الضرورة اكثر من زملائهم لاجتذاب العدد الكافي منهم للعمل في المدارس، وقال ان المشكلة اصبحت ملحة الى الحد الذي يجب ان توليها السلطات اقصى قدر من الاهتمام.

وحذر سير دارام من ان عدم توفير المال اللازم لذلك قد يؤدي الى ظهور مجتمع جاهل بالعلوم والى ان تصبح الصناعات الانتاجية في البلاد عاجزة عن المنافسة الدولية.

العواصف والامطار تؤجل المباريات

شهدت الايام الثلاثة الماضية اسوأ العواصف الرعدية واغزر الامطار التي تهطل على بريطانيا منذ بداية العام مع انه يفترض ان يكون هذا الفصل فصل الصيف. اذ ادى هطول الامطار الغزيرة الى تعطيل العشرات من المناسبات والمباريات الرياضية والى غمر المياه التي فاضت في بعض المناطق مئات البيوت ومقتل عدة اشخاص واصابة كثيرين بجروح. وبلغ من شدة هطول الامطار ان شهدت مدينة بيرمنجهام مثلا هطول ثلاث بوصات خلال ليلة واحدة. كذلك تدهورت سيارات عديدة في مناطق عدة من اواسط انجلترا.

وقالت صحيفة ديلي تلجراف ان الكثير من خطوط الهاتف تعطلت كما ان خدمات الطوارىء ساهمت في انقاذ المئات من الناس من منازلهم في العديد من القرى بعد ان فاضت فيها المياه.

علماء الكومبيوتر يبحثون اسباب اخطائه

قالت صحيفة «التايمز» ان علماء الكومبيوتر بداوا يوم امس عملية بحث عاجلة لتحديد العطب او مصدر الخطأ الذي ادى الى حدوث انهيار تسع مرات في عمليات الكومبيوتر الرئيسي الذي ينظم حركة الطيران في شمال الاطلنطي خلال الاشهر الخمسة الماضية.

وكانت آخر مرة «ينهار» فيها الكومبيوتر يوم الاثنين الماضي عندما توقف الجهاز مرتين خلال اربع وعشرين ساعة فقط مما اجبر المشرفين على الحركة الجوية الى اللجوء الى الكتابة اليدوية لمراقبة حركة الطيران بين بريطانيا وامريكا.

وقد امرت سلطة الطيران المدني في بريطانيا التي كانت قد اشترت تلك المعدات بحوالي سبعة ملايين جنيه استرليني باجراء تحقيق فوري على ان تقوم شركة كومبيوتر مستقلة باجراء التحقيق لمعرفة سبب العطل. ويجدر بالذكر ان الاجهزة الحالية من صنع احدى اشهر الشركات الامريكية.

تشجيع نساء بريطانيا على الانضمام للنقابات

قالت صحيفة ديلي تلجراف ان النقابات العمالية في بريطانيا بدأت تشعر بقلق متزايد نظرا للحاجة الى استخدام المزيد من النساء والعمال والموظفين لفترات محدودة من الزمن. اذ ان أحدث الارقام تشير الى ان مجموع العاملين في مختلف القطاعات لجزء من الوقت يزيد على خمسة ملايين أي حوالي خمس القوة العاملة في البلاد. ولهذا فقد تقرر ان يناقش المؤتمر العام لاتحاد النقابات العمالية الذي سيعقد في مدينة بلاكبول الشهر القادم مسألة تشجيع الشباب والشابات على الانضمام الى النقابات. فقد أظهرت أحدث الارقام ان عضوية النقابات انخفضت من حوالي ١٢ مليون وربع المليون عام ١٩٨٠ الى حوالي تسعة ملايين وربع المليون. وهو ادنى مستوى لها منذ عام ١٩٦٩ عندما كان العدد حوالي تسعة ملايين عامل. وسيناقش المؤتمر العام للنقابات ايضا تأسيس دائرة خاصة للعناية بالنساء العاملات وتشجيعهن على الانضمام الى النقابات المختلفة.

التحديات التي تواجه الاتحاد السوفياتي بعد الاضطرابات في ٣ من جمهورياته

علقت صحيفة «انديبندانت» على المظاهرات والاضطرابات التي شهدتها بعض مناطق الاتحاد السوفياتي في الآونة الاخيرة فقالت: تظاهر بضعة الاف من الناس خلال الايام الاربعة الماضية في عواصم ثلاث من جمهوريات بحر البلطيق وهي استوانيا ولتفيا ولتوانيا لمناسبة الذكرى السنوية الثامنة والاربعين للحلف النازي ـ السوفياتي الذي ادى الى ضم هذه الدول الثلاث الى الاتحاد السوفياتي. وقد ذكرت الانباء ان المظاهرات كانت سلمية كما ان السلطات لم تبذل اي محاولة لتفريق المظاهرات رغم ان الانباء ذكرت فيما بعد ان السلطات اعتقلت بعض الاشخاص الذين اشتركوا في المظاهرات.

وقالت الصحيفة ان هذه المظاهرات ليست سوى الحلقة الاخيرة من سلسلة من التحديات التي تواجه السلطات السوفياتية. وهي كالمظاهرات السابقة التي قام بها ابناء القرم والتتار في موسكو مطالبين بالعودة الى اوطانهم. وهي ايضا ترتبط بتلك المظاهرات التي وقعت في اواخر العام الماضي في الما عطا اثر عزل المسؤولين المحليين وتعيين مسؤولين روس بدلا منهم، كجزء من حملة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ضد الفساد والرشوة.

وهناك ايضا تشابه مع تلك المطالب التي نادى بها المؤرخون السوفيات والصحفيون المختلفون بوجوب السماح بالحديث عن حقبة ستالين بصراحة وأمانة اكثر مما جرت العادة حتى الان، ووجوب الكشف عن الدبلوماسية السرية التي رافقت الحرب العالمية الثانية والفظائع التي ارتكبها الدكتاتور السوفياتي بعد الحرب الثانية ايضا.

وبالاضافة الى مطالبة المتظاهرين بمنحهم قدرا من الاستقلال الوطني فقد نادوا بالمزيد من الحرية الدينية ونشر الوثائق السرية التي ادت الى تقسيم ذلك الجزء من اوروبا الشرقية بين الاتحاد السوفياتي والمانيا.

وقالت الصحيفة ان وجود اكثر من مائة قومية في الاتحاد السوفياتي ووجود ١٥ جمهورية ضمن الاتحاد تضيف الى المشكلات الهائلة التي يواجهها جورباتشوف بينما يحاول تنفيذ برنامجه الاصلاحي. في وسعه ان يناشد المشاعر الوطنية وحتى الدينية لدى الروس مثلما فعل ستالين خلال ايام الحرب الحالكة. ولكن مثل هذه المناشدة لا تعني شيئا بالنسبة للشعوب الاخرى غير الروس. فالوطنية بالنسبة للكثيرين من ابناء جمهوريات البلطيق مثلا تعني معاداة الروس. كما ان الكنيسة بالنسبة لهم ترمز الى مقاومتهم الوطنية ضد الروس والتوسع والهيمنة الروسيين مثلما حصل تماما في بولندا.

ويبدو ان جورباتشوف ومن حوله على استعداد لبذل جهد من اجل تلبية بعض مطالب الطبقة الروسية المثقفة وكشف المزيد من اسرار عهد ستالين لاسيما بعد ان انفضحت امور كثيرة عن التعاون مع هتلر وعن قمع اقليات





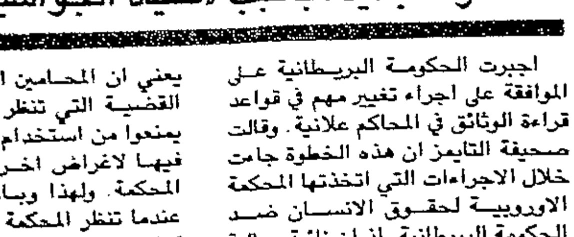
جورباتشوف

هتلر

عرقية باكملها. ولا شك في ان الروس سيصمدون امام مفاجآت او اهوال تاريخهم. الا ان الاعتراف بذلك يعني في الوقت نفسه الاعتراف به للشعوب البلطيقية والتترية بل وللقفقاسيين والجورجيين وغيرهم. واذا ما حدث ذلك فانه سيشكل تحديا لشرعية الامبراطورية الروسية الحاكمة. اذ سينطوي ذلك على الاعتراف بان روسيا كانت انتهازية وسلطة توسعية ضمت الدول الصغيرة المجاورة لها والاقليات العرقية والقومية الاخرى بالقوة وبالسلاح وانها لاتزال تحكمهم ضد رغباتهم وارادتهم.

«ذي انديبندانت»

ازمة جديدة بسبب «صياد الجواسيس»



اجبرت الحكومة البريطانية على الموافقة على اجراء تغيير مهم في قواعد قراءة الوثائق في المحاكم علانية. وقالت صحيفة التايمز ان هذه الخطوة جاءت خلال الاجراءات التي اتخذتها المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان ضد الحكومة البريطانية. اذ ان نائبة عمالية وهي هاريت هارمان رفعت قضية على الحكومة سيكون لها اثر مهم على قرار منع نشر كتاب «صياد الجواسيس» في البلاد.

وتبعا للقواعد الجديدة فان قراءة اي وثيقة او الاشارة اليها في المحكمة يعني ان المحامين الذين لهم ضلع في القضية التي تنظر فيها المحكمة لن يمنعوا من استخدام المعلومات الواردة فيها لاغراض اخرى خارج قاعة المحكمة. ولهذا وبالمبدأ نفسه فانه عندما تنظر المحكمة في قرار منع نشر كتاب «صياد الجواسيس» او نشر اي شيء عنه سيصبح في الوسع نشر ما يرد في المحكمة والوثائق المعروضة عليها برغم قرار الحكومة الذي يحظر ذلك.

تايمز


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشـران: هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عثمان العمير
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) رفقي الطيب (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل — السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U.K:
● المكتب الرئيسي ـ لندن: Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 888272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية: SAUDI ARABIA:
مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف مستودع وزارة المواصلات ص.ب: ٤٥٥٦ جدة. الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢. هاتف ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) ـ تلكس: Telex: 604397 ARBUS SJ
Fax: 0109662 6695549

● مكتب الرياض: Riyadh Office:
شارع الستين جنوب المطارية رقم (٢) هاتف: ٤٧٩٢٢٢٢ (٧) خطوط ـ ص.ب ٤٧٨ ـ تلكس: ٤٠١٦٦٠ ماراد اس جي.
Fax: 0109661 4793378

● مكتب الخليج: Gulf Office
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق خزان ارامكو. ص.ب ٥٨١ الرمز البريدي ـ الدمام ٣١٤٢١ هاتف ٨٥٧٨٥٨٣ ـ ٨٥٧٦٥٧٥
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 8578583 - 8756575
Fax. 0109663 8577131

● مكتب تونس: TUNISIA:
٤ نهج علي باش حانبة. هاتف: ٢٤٢٢٨٢ ـ ٢٤٢٤٨٣

المغرب: MOROCCO:
مكتب الرباط: Rabat Office
٤٣ ش ابن فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٦ الرباط ـ المغرب. هاتف: ٦٦١٠٠ ـ ٦٧١٣٠ ـ ٦٧٣٣٩
Tel: 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

● جمهورية مصر العربية: EGYPT:
● مكتب القاهرة: Cairo Office:
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
Fax: 010202 3461143/3461148

السودان: SUDAN:
● مكتب الخرطوم: Khartoum Office:
عمارة الثلاثة ـ شارع مطبعة الخرطوم ـ ص.ب ٢٦١٤ تلكس: ٢١٤ Tel: 71707/71782/71732

الولايات المتحدة: U.S.A:
واشنطن: Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax: 0101202 6381687

هيوستن: Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 063
Fax: 0101713 9610421

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: LUPAI A.MUTABBAKANI
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الإدارة العامة: جدة ٦٦٩١٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد.
605350 SADIS SJ

ABC

رأي الشرق الأوسط

إعلام مكة.. وإعلام قم

ثمة حقيقة هامة تفصل بين النهج السعودي والنهج الايراني تجعل من التقائهما في خط واحد من الامور المستحيلة التي لا تغلفها عبارات المجاملة وخطوط الاقنية الدبلوماسية.

وهذه الحقيقة هي اختلاف طبيعة وتصور النظامين تجاه عدة امور وقضايا.

فهناك اختلاف في النظرة للاسلام اولا، والى منطق الجوار ثانيا، والى احترام التقاليد الانسانية ثالثا.

فالسعودية ترى في الاسلام دين التسامح والعدل والمساواة. الائمة في مساجدهم والوعاظ في دور العبادة والسياسيون في مواقع الحكم والأمة يحكمها نظام دقيق متناه قائم على العدل واحترام حقوق المواطنة.

وايران ترى ان اسلامها اسلام لا يقبل التسامح ولا يرضى بالعدل. ويخلط بين حق الإمام وحق المأموم، وواجبات الاول والتزامات الثاني. والسعودية اقامت علاقاتها منذ عهد دولتها الاولى ثم دولتها الثانية ثم دولتها الثالثة التي بناها وارساها الملك عبد العزيز على احترام علاقات الجوار بين الاشقاء والجيران. واذا استعرضنا حدود السعودية الطويلة بين آسيا وافريقيا وتتبعنا مسار علاقاتها، وهي الدولة التي تقدم نموذجا آخر عن الاسلام يختلف في طرحه وتصوراته ونظراته وفلسفته عن طرح مؤسسة قم الاسلامية، نجد كيف تمكنت تلك البلاد وبقياداتها المتعاقبة الى عهد فهد بن عبد العزيز من ان تنشيء نظاما قائما على حسن الجوار والوصول الى قواسم مشتركة بين من يشاركونها الحدود فضلا عن مقاسمتها المصير والدين والترابط المشترك. اما مدرسة قم فان نظرتها لهذه الفلسفة قائمة على الصراع مع الجار، وهي فلسفة ضارية في القدم ترى انك امام جارك تجاه خيارين اما ان تستعبده او يستعبدك. وهذه وضحت في اكثر من موقف سواء في الجبهة العراقية او الجبهة الخليجية واخيرا الجبهة التركية التي رأينا كيف عبرت مجموعة من الحرس الثوري الى اراضيها بصرف النظر عن مواقف الدولة التركية من انتهاج سياسة الحياد بين الطرفين وعلى الرغم من العواقب الوخيمة الناتجة من انجرار دولة بحجم تركيا وبطروحاتها وثقلها السكاني والمادي الى الجهة الاخرى التي تقف ضد ايران.

والسعودية لها فلسفة خاصة فيما يتعلق باحترام التقاليد والاعتبارات الانسانية. وقد ظهرت تلك في اكثر من موقف واكثر من مجال، تجسدت في مواجهة عبد العزيز بن عبد الرحمن، مؤسس الدولة السعودية الحديثة لخصومه والتزامه العفو عن مقدرة والعمل من أجل تأليف القلوب والبعد عن سفك الدماء وتفريق البيوت.

وموقف مدرسة قم السياسية يقضي بمزيد من الدماء وكميات من العداوات وتصفيات طويلة عريضة علني ويعلني منها الشعب الايراني الذي كان يتطلع الى الحرية والى الكرامة ويقاتل من اجلها قرونا طويلة، واذا به يقع في مصيدة هذه المدرسة التي لم تتورع عن انكار كثير من قيم الاسلام المرتكزة على احلال العفو قبل الانتقام والصفح بدلا من العقاب.

اما اذا ذهبنا اكثر فاكثر في تلمس نقاط الافتراق بين ما تمتلكه مكة من قيم وسلوكيات وتطبيقات وما تجسده قم من قيم وسلوكيات وتطبيقات متباينة فاننا نلمس ذلك جليا في اسلوب التناول الاعلامي لحادث الحرم الشريف.

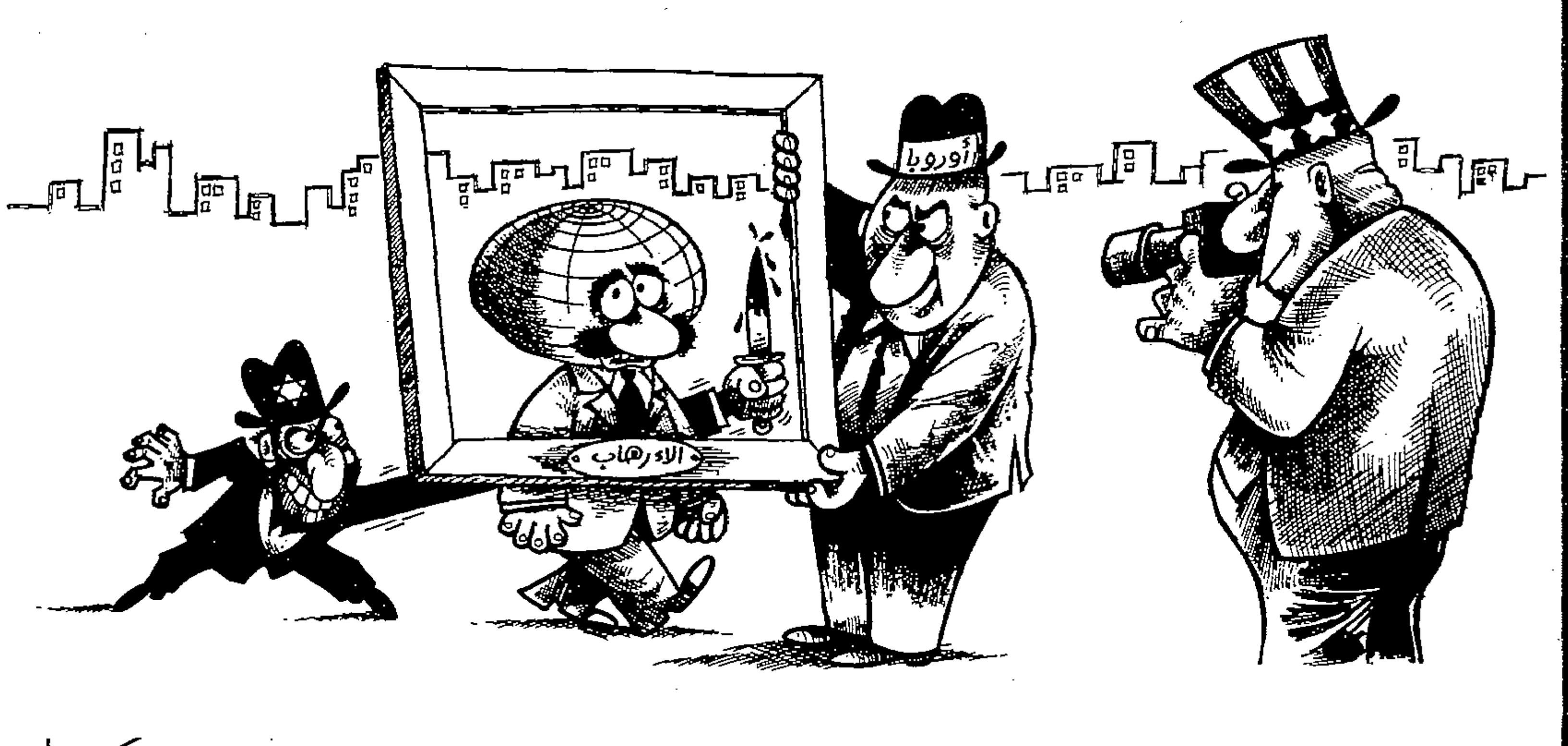
فمدرسة قم الاعلامية كانت نموذجا حيا لاسلوب انتهجه الالمان في الحربين السابقتين ولعل لديها ما تبقى من خبراء في الغروب تحتفظ بهم لمثل تلك الملمات. فاذا صدقنا الرواية الايرانية من ان القتلى خمسة الاف كما قال زعيم المدرسة، الخميني، في اول تعليق له على تلك المذبحة التي دبرها حرسه الثوري، فكيف تكتب ارقلم اتباعه الذين لم يحصدوا الا بضع مئات منهم.

واذا صدقنا تلك الرواية فكيف يصدق الرأي العام كذبة سقوط طائرة الهليكوبتر او مهزلة الصواريخ الصينية او تهديدات ايران بالقضاء على الاسطول الامريكي خلال ثوان معدودة؟

ولعل هذه الامثلة البسيطة دليل على الخارطة التي تتحرك داخلها المملكة الاعلامية الايرانية. وفي المقابل فان المؤتمر الصحفي للأمير نايف بن عبد العزيز الذي جرى امام اجهزة الاعلام العالمية والعربية والاسلامية كان نموذجا في تناول الامور وفق اطارها الصحيح. فهو قد بسط الحقائق واجاب على التساؤلات ثم طرح التصور السعودي لحرمة الاماكن المقدسة مفهوما وممارسة وايمانا بالدور الذي تلعبه المملكة لحمايتها وعدم العبث بها. وقد اعطى للبعد الاعلامي دوره حين اشار الى ان المعلومات عن الموقف لا يمكن ان تخفى في هذا الحشد الكبير في الحج مشيرا الى ان بلاده تعرف تماما اهمية التعامل مع الحقائق والمعلومات الصحيحة.

ومؤتمر الامير نايف الصحفي في جدة هو احد الفروقات الرئيسية بين المدرستين الايرانية والسعودية، مدرسة ترفض الحقائق وتحاصر شعبها بأجهزة غسيل الدماغ وحجب المعلومات عنه وتضليله وابعاده عن اخوته المسلمين. ومدرسة فتحت ابوابها لاجهزة الاعلام بكافة قنواتها المسموعة والمقروءة والمرئية لتطلعها على مجمل الحقائق والتفاصيل الدقيقة وبالتالي تضع شعبها امام مسؤوليته التي اوكلها اليه الله من رعاية لهذه المقدسات وتطهيرها من الشرك وتسهيل للطائف والمصلي والرافع يديه الى السماء ليلقى ربه بلا واسطة على ذلك الصعيد الطاهر.

نحن نعتقد من جانبنا ان السعودية احرزت نجاحين في حادث الحرم. الاول هو منع العصابة الايرانية من تمرير مخططها في اقلاق راحة المسلمين وزرع الفتنة بينهم في جمع غفير مثل جمع الحجيج. ثم نجحت في ان توصل للعالم رسالتها الاعلامية وتضع الحقائق كاملة امام العالم بلا نقصان وهذا ما تجسد في مؤتمر الامير نايف.



الاعتداء على الحرم دليل على فراغ القلب من الايمان

إن القرآن الكريم يصف حقيقة تاريخية يؤنب بها مشركي قريش عندما عاندوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى: «وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون» (٥٧ القصص).

فعندما افترض كفار قريش انهم إذا اتبعوا محمداً صلى الله عليه وسلم تتخطفهم الناس فرد الله عليهم هذا الافتراض وقرر أن الحرم آمن وأن ثمرات الأرض كلها تجبى اليهم رزقاً من عند الله.

فاذا ما جاء قوم من بعض المسلمين يلحدون في الحرم في العصر الحديث فقد دللوا بفعلهم على أنهم أكثر اجراما في حق الحرم من الكفار الذين تعللوا بعدم الايمان من أجل بقاء الحرم المكي آمناً من حروب الناس.

والذين يلحدون في الحرم بفعل سياسي متميز أو غير متميز: يلحدون فيه بشيء غير ذكرى الله وتعظيم المشاعر فانهم قوم خارجون على منطق الوحي الأمين في قول الله تعالى «ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد، ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم» ٢٥ـ الحج، فالآية واضحة في أن الذي يصد عن سبيل الله، وعن المسجد الحرام أو من يرد فيه بالحاد يذيقه الله عذابا أليما.

مسؤولية الهية

فقد قرر الله جل شأنه أنه جل جلاله هو الذي سيتولى أمر اولئكم الذين سيلحدون بظلم في بيته العتيق، ولم يجعل الله لأحد من البشر مسؤولية هذا العقاب ذلك الله هو صاحب البيت وهو جل جلاله الذي يتولى أمر الدفاع عنه أو عقاب من استخف بحرمته.

والأحداث التي وقعت في الحرم لا يمكن تأويلها بأي لون من الوان التعبد أو احترام حرمة البيت العتيق، فهي اعتداء مقصود فلينتظر المعتدون عقاباً من عند الله والله إذا أخذ فان أخذه أليم شديد.

أحداث ورجال

مشاعل النور.. على دروب الجيل الجديد

ما نزلت بقوم كارثة، تكاد تجتث وجودهم، إلا وقد هرع المتنورون منهم، إلى حساب ذاتي، ينتقدون فيه أنفسهم، لعل في ذلك كشفا وافيا، لكل العيوب التي أحاقت بجيلهم، والمفاسد التي شتتت شملهم، بعد أن استظلوا، من حيث يشعرون أو لا يشعرون، شجرة خبيثة، ثمرها الحنظل، وطعمها العلقم، وهم يحسبونها خير الزاد..

ولقد عالج أكثر المفكرين السياسيين، مصائب مجتمعاتهم، بهذه الطريقة نفسها، فكان النابهون منهم يرون ألا مخرج مما هم فيه، إلا أن ينشأ جيل جديد، يتبرأ من آثام الجيل الذي سلفه، فلا يغشاه من أسباب انحلال ذلك الجيل، ما يقوده بدوره إلى أن يتلاشى، ويضيع هباء منثورا، فلا خيرا وجد في ارثه عن سابقيه، ولا ترك لمن بعده، ما يحميه، من عثرات الزمان، حين يميل الزمان!

في هذا السياق، نشعر نحن الذين أحببنا كل الحب جريدة العرب الدولية، ان «الشرق الأوسط» كانت [بوصفها جريدة يومية من أوسع وسائل الاعلام القوية المكتوبة انتشارا في العالم العربي، أولا ثم في كل قطر مما تصل إليه وسائل المواصلات الاكثر تطورا وتقدما]، كانت هي السباقة إلى توجيه الانظار، إلى هذا الموضوع الجليل، وما فتئت تلح على وجوب التطلع إلى الجيل بعد الجيل، منذ الآن، ليكون الطالعون على مسالك الحياة، متبصرين متدبرين لما يسلكون، كيما يتوقوا شر العثار والخسار!..

وفي هذا الصدد بالذات، نتطلع إلى مكتب التربية العربي لدول الخليج، الذي أهلته الأيدي الكريمة التي انشأته، والعقول الواعية التي أدارته، ليكون في مقدمة الذين يحملون مشاعل النور، على دروب الجيل الجديد، ليس في الخليج العربي وحده، بل إن خيراته تنعكس على كل من العالمين العربي والاسلامي، وبخاصة إذا ما بدأنا بالجذور عند براعم كل جيل.

نقول هذا بمناسبة الحديث الذي جرى بين السيد مختار سيد أحمد من مكتب «الشرق الأوسط» في الرياض، وبين السيد المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج، المنشور في العدد الصادر يوم ١٩٨٧/٨/٨.

ويستوقفنا من هذا الحديث السؤال الأول الذي كان محوره: «الصيغ الموحدة لدراسات بعض المواد في مختلف مراحل التعليم العام»، وما يرتبط به أيضا من سؤالين أخيرين عن «الخطة التنفيذية للمواءمة بين خطط الاعلام والتربية في الدول السبع الأعضاء في المكتب»، وعن «انجازات برامج تبسيط العلوم للناشئة»، وقد كان الجواب عن كل سؤال دليل حصافة وتمكن، لاسيما وأن المسؤول من كبار رواد التربية في المملكة وفي العالم العربي، وهو رغم انه قريب من بلوغ الأشد في الأربعين، شاب يمتلىء حيوية ونشاطا وذكاء وتحببا إلى الناس! ولقد أتيح لي أن الج أبواب هذا المكتب، وأن أعرف مديره العام عن كثب، وأن أتعرف إلى شيء يسير من وجوه العمل المتعددة فيه، وكنت ولاأزال دائم التفاؤل بما يمكن أن يتم من انجازات، على صعيد التربية للأجيال العربية الصاعدة، فيما لو أعطي المكتب أوسع الامكانات، ومزيدا من التلبيات، لكل مما يصدر عنه من دراسات وتوجيهات واقتراحات، وما يعقده من المؤتمرات.

وطويت المقال، في تأمل يعود بي إلى انشاء أول جيل عربي، تربى على اتمام مكارم الاخلاق، وقلت في نفسي: إن مثل هذا المدير العام، لمثل هذه المهام الجسام، التي ينهض بها (أو يجب أن يفعل) مكتب التربية العربي لدول الخليج، لهو الحكيم الذي لا يحتاج إلى من يوصيه، فلا ريب عندي في أنه مدرك تمام الادراك، أن التربية العربية، في أيامنا المؤسية، يجب أن تبدأ بما ألمحت إليه قبل قليل، عند الجذور، إذ تبدأ براعم أكبادنا المشي على الأرض، فنزودها بما يثبت أقدامها، على دروب الحياة، وبمعالم ديننا الحنيف، الذي هو أصل انبعاث الأمة العربية، وانبثاث الكلمة الطيبة، في مشارق الأرض ومغاربها، تحقيقا للفطرة التي فطر الله الناس عليها، وتخليصا لها من شوائب المجتمعات، التي ضلت وفسدت وبارت ثم بادت!..

هلا اتفقنا إذن على توحيد المناهج في هذا المنطلق الأساسي الأول، لنضع بين أيدي الاجيال «معالم الطريق»، ومبادىء الهدى إلى صراط مستقيم، وفق ما خطته لنا إرادة رب العزة والجلال، في القرآن الكريم، والسنة المطهرة، فينشأ الجيل الجديد ابتداء من دور الحضانة، ومتابعة على مراحل الدراسة الابتدائية والثانوية حتى الجامعات، على المحجة البيضاء، التي وصفها لنا رسول الهدى محمد صلى الله عليه وسلم، حيث حثنا على الاستمساك بسراجها ونورها (القرآن والسنة) لئلا نضل بعده أبدا.. وحتى إذا ضللنا، فإننا إذن نعود إلى الله ورسوله، لنخرج من ظلمات الضلال إلى أضواء الهداية!!

هذه إشارة، وليست دراسة أو موعظة، وإن في عالمنا العربي، وفي الآفاق الاسلامية الأخرى كفايات عالية متخصصة، يستطيع المكتب الذي نحن بصدد الحديث عنه، أن يستنفد طاقاتها، ليختزنها في كتب ميسرة، على اثني عشر جزءا متتالية، تواكب سنوات التعليم.. فذلك هو الذي أعنيه إذ قلت إننا يجب أن نبدأ بالجذور، ولولا القرآن والسنة، ما كان لنا وجود ولا جذور! ففي ظلهما تبدأ أول الاصلاحات التربوية.

الشطر السابق من هذا المقال، والذي يظل يدور جوهره حول تنشئة الرجولة والرجال، وكيف يكون مستنبتها، ومن أين ترتوي تربتها، يذكرني بما لاقيت في طريق التعليم، طالبا أولا، ثم استاذا جامعيا، مما قد تحتويه دفتا كتاب يخصص لهذه الذكريات، وإنما انثر آلاف، من مسيرة طويلة، لمحات في هذه الطريق، وأعرض فيما يلي ساعات قضيتها في روما، كان منطلقها جلسة مع انسان إلمعي في ذاته، كنت قد عرفته في دمشق، قبل تلك الجلسة بنحو عشرة أعوام.

كان العقيد ابراهيم الحسيني، رحمه الله، مديرا للمكتب الثاني في الجيش السوري، في عام ١٩٥٠، حيث كانت المقالات تترى داعية إلى عودة الرئيس شكري القوتلي، من منفاه في مصر، إلى وطنه الذي يعتز به، سورية العرب والمسلمين. وقد نقل إلي «بعض الناس»، آنذاك، أنه كان يتمنى أن تمتد يده بالبطش إلى اولئك الدعاة، في ذلك الصدد، حتى لقيت الرجل، بعد أكثر من عام، إذ غدا مديرا عاما لجهاز الشرطة والامن في سورية، في عهد طغت فيه كلمة العقيد أديب الشيشكلي، وقبل أن يلي رئاسة الجمهورية بسنتين. وهنالك عرفت أن ابراهيم الحسيني انكى وأبعد نظرا من أن تصدق فيه همسات الذين نقلوا عنه ما نقلوه.. فلكم تتحرف الأقوال في النقل، أو تزيف تزييفا، فليس لها أصل ولا انطلقت من أفواه الذين يزعم انهم نطقوا بها..

كل الذين عرفوا «ابراهيم الحسيني» في ذلك الحين، توقعوا له مستقبلا في تاريخ السياسة السورية، لما أحاطه نفسه من محبة الناس، ولكن العقيد الشيشكلي الذي نقل اليه «الواشون» ما تلقوا، أسرع بنقله إلى منصب ملحق عسكري في السفارة السورية بواشنطن.. ثم تدور الايام، ويفقد «الحسيني» رتبته في الجيش، ويغدو متقاعدا، ويقيم في روما، حيث لقيته اللقاء الذي لايزال ماثلا في الخاطر، لدى عودتي من زيارة إلى ليبيا، ما بين نهاية عام ١٩٦١ وبداية عام ١٩٦٢! ومما لا ينسى في ذلك اللقاء حديث حضر بعضه «اللواء عبد الله زيادة» الذي كان في رتبة عقيد أو عميد، وكان ملحقا عسكريا في السفارة السورية في روما، ثم نزهة إلى «فونتانا دي تريفي»، فاطلاع على مشروع تربوي يحضره العقيد الحسيني..

أما الحديث الأول فيؤكد ما فطر عليه هذا الرجل الشجاع من جرأة بالغة، إذ كان قائدا لقوات الجبهة السورية الفلسطينية، فأعاد على مسامع من كان معه في الجبهة (واعني «عبد الله زيادة») كيف كان «الحسيني» يفكك الألغام الصهيونية، غير عابىء بخطر انفجارها، مستخدما كل ما لديه من أناة وصبر وذكاء، مما يميز بعض الرجال من بعض، فكان خيرة من تولوا القيادة في الجبهة.

وأما عن زيارة «فونتانا دي تريفي»، فتقصد منها «الحسيني» أن يعقد المقارنة، بين ذلك المربع الذي اشتهر بشلالات متتابعة، في بساتين رائعة، غير بعيد عن روما، وبين ربوة دمشق، حيث يمكن أن تستحدث مثيلاتها بالاستفادة من وجود نهرين متفاوتين في ارتفاعهما، وهما نهر «يزيد» ونهر «تورا» المتفرعان عن نهر بردى، وقد كان يتمنى لو جعل المسؤولون ذلك الموضع مقرا جديدا لمعرض دمشق الدولي.. ولكن المعرض لايزال في موقع أقرب إلى المركز الآهل والمواربالحركة في دمشق، أما الربوة فتحول بعضها إلى قصور ضيافة ومؤتمرات، وحديقة عامة كبرى، ربما أعيد النظر في تخطيطها، لعلها تماثل «فونتانا دي تريفي».

بقي المشروع التربوي الذي يصل مقالنا هذا، بعضه ببعض، وقد قضى «ابراهيم الحسيني» بضع سنين في إعداده، وهو تبسيط الكتابة والطباعة بالأحرف العربية، مع الحرص كل الحرص، على تيسير حسن النطق بها، وضبط حروف الكلمة بالأسلوب التقليدي، بعد تذليل ما صعب منه، وتليين كل عنت ومشقة يلقاهما الدارسون للفصحى.

وكأنما كان «ابراهيم الحسيني»، في مشروعه هذا، يخطط لأجهزة «الكومبيوتر»، التي تحقق لها في آتي الأيام أن ترسم الحروف العربية، وقد لا أغالي ان قلت إنها استعارت أو استفادت من المشروع الذي انكب الحسيني على صياغته، في أحلى صور الابداع، ولعل أنجاله الذين يعيشون في المملكة، يكتبون ما يعرفون في شأنه. فلقد أرادت الأقدار للعقيد الحسيني، أن يضع مواهبه في خدمة الأرض الطهور، إلى ان وافته المنون، في حادث مرور، وبكاه المحبون، وتحدثت بذكراه سطور وسير، منها ما نشر، ومنها ما سينشر، لتدل فيما تدل، على أن من صور التفكير في مستقبل الاجيال، ما يدور في رؤوس كثير من الرجال، حتى ولو لم يكونوا من المتخصصين أصلا في شؤون التربية، ولله في خلقه شؤون! ورحم الله «ابراهيم الحسيني»!.

في ذلك اللقاء، مع المرحوم «ابراهيم الحسيني»، اطلعت فيما اطلعت على الكتب التي كان يدرسها أنجاله، إذ كانوا آنذاك، (قبل بضعة وعشرين عاما) في المدارس الثانوية، في روما.

لقد كانت تلك الكتب تتغير طباعتها، في فترات غير متباعدة، ليضم الجديد منها كل الذي جد في عالم تسارعت فيه خطوات الاكتشاف العلمي (حتى لقد ألقى مراسيه في كوكب القمر بعد أن اجتاز حاجز الجاذبية الأرضي).

وكان بينها كتاب يصور مراحل صنع الصواريخ، إلى ان توصل الابداع إلى الصاروخ العالي الذي يحمل رواد الفضاء في دورات حول الأرض، على ارتفاع يتجاوز تسعين كيلومترا، ولم يكن الأمر، وقتئذ، قد بلغ مرحلة النزول على سطح القمر، ولكن الكتاب نقل صورة رائد للفضاء، تنم عن تقلص وجهه، في رحلة اطلاق الصاروخ، تقلصا يغير معالمه، ويعبر في الوقت نفسه، عن ضيق شديد يعانيه رائد الفضاء، حين يشق الصاروخ طريقه عاليا عاليا، دون أن يميل، حتى يحين موعد انفلاته، مما يشده إلى كوكبنا، فيروح يطوف مرات حوله، ويقضي في كل مرة نحو ساعة ونصف الساعة، فتبدو للرائد مختلف القارات والمحيطات، بحسب تغير المسار في كل دورة من هاتيك الدورات..

وحملت في الخاطر هذه الصور، إلى دمشق، ثم وافاني الكتاب نفسه الذي يضمها إلى دمشق أيضا، لأرى إن كان في عالمنا العربي وقتئذ، من اطلع على تطور كتب التعليم، في العالم المتنور، ليقبس منها ما يفيد أجيالنا، فماذا رأيت؟! وهل احتاج إلى جواب؟!

إلا أن إرادة الله شاءت، ان يوجد في شبابنا، من يرتادون الفضاء وبعدئذ، وهم إلى الآن اثنان، وقد انقضت على عودة الرائد العربي الأول بضعة عشر شهرا، ما انفك خلالها يحدث عن التجربة التي خاضها، بكل تطلع الشباب العربي، إلى اللحاق بركب السباق في الفضاء. ولقد تمت رحلته في المركبة الأمريكية «المكتشف»، فلما تبعها الاعلان عن رحلة على المركبة المسماة «المتحدي»، قد قضى رواد سبعة أمريكيون نحبهم، في اللحظات الأولى من انطلاق الصاروخ الذي يحمل المركبة..

هنالك حمدت الله على سلامة رائد الفضاء العربي الأول، إذ أعاده الله إلينا سالما من أخطر الرحلات..

فلما سئل هل يعاود الرحلة بعد النبأ الأليم عن «المتحدي»، قال مستشهدا بالآية الكريمة «اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة»، فالأعمار بيد الله، وهو مستعد أن يعاود الرحلة..

وجاء دور رائد الفضاء السوري، فلا يهاب رحلة، يلمح فيها خطرا تمثل في احتراق سبعة رواد أمريكيين قبله، فامتطى المركب السوفييتي والصاروخ بدوره، وأعاده الله سالما إلى الأرض، ليحث الاجيال، بما تقصر عنه الكتب التي أعدت لتربية الاجيال..

وما أحب إلى القلب شيء من أن أختم هذا المقال بتحية الرائد العربي السعودي الأمير سلطان بن سلمان، والرائد العربي السوري محمد الفارس، فهما حقا من «فرسان الفضاء»!.

عاجل جداً

السيد شيفاردنادزه
وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ـ موسكو
عليكم ان تحذروا من اخطار اللعب مع إيران!

نحن نعرف انكم تعتمدون في سياستكم على الاستفادة من اخطاء الجانب الامريكي. ولكن وقوف واشنطن هذه المرة موقفا صلبا من إيران ليس بالخطأ لكنه موقف القوى الدولية المسؤولة التي تسعى إلى ردع قوى لا تعرف حدود التوتر او حسابات الصراعات الاقليمية والدولية.

لن تجنوا من إيران اي شيء سوى الخسارة. فالحكومة الايرانية في نهاية الأمر لا ترى نصيرا لها سوى نفسها وهي قوة لا يمكن عقد اي صفقات او اتفاقات مأمونة الجانب معها.

وإذا كنتم تريدون الوقوع في «إيران ـ جيت» مثل الأمريكان فان ما تفعلونه الآن من محاولات لمهادنة النظام الايراني هي اقصر طريق لها!

يصعب على العقل أن يصدق ان قوة كبرى ومسؤولة تقع في شرك مساندة دولة مثل إيران والتخلي عن صديق تقليدي مثل العراق.

نحن نعرف انكم الآن تتبعون سياسة رعاية المصالح بصرف النظر عن الايدلوجية، لكننا نسألكم: ما هو مستقبل المصالح حينما تفقد عقلها؟ ما معنى المصالح اذا نسيت التزاماتها الدولية؟

اسئلة تحتاج منكم إلى اعادة تقييم للموقف!

محامي دولة خارجة على القانون «١»

كتبت اليوم
كلوديا رايت

بما ان اسرائيل دولة خارجة على القانون، فإنه من غير المدهش ان المحامين الذين يدافعون عنها يفضلون عمل ذلك بعيدا عن اضواء التمحيص العام.

ولم يكن من السهل على المدافعين عن اسرائيل في واشنطن ان يفسروا ويبرروا الأدلة على ان الحكومة الاسرائيلية تسرق تكنولوجيا امريكية، وتتجسس على اسرار الاستخبارات الامريكية، وتستخدم اسلحة امريكية لشن هجمات على العراق، ولبنان، وتونس، وتختطف طائرات ركاب وسفنا مدنية في المياه الدولية وتصنع قنابل نووية في السر وتهرب مواد حربية امريكية الى ايران.. وهي امور تشكل كلها خرقا لقوانين الولايات المتحدة. ولكن عندما يشغل المدافعون عن اسرائيل اعلى المراكز في الحكومة الامريكية، لا بد ان نتساءل عما اذا كانت القوانين التي اقسموا على احترامها هي قوانين اسرائيل أم قوانين الولايات المتحدة.

وينطبق هذا الى اكبر حد مباشر على ابراهام صوفير، اهم المدافعين عن اسرائيل في واشنطن، والذي يشغل منصب المستشار القانوني الاول لوزارة الخارجية. ولم يستطع معظم المراقبين ان يقولوا بالضبط ما الذي يفعله المستشار القانوني في وزارة الخارجية. فهل من مسؤولياته ان يضمن عدم خرق الحكومة الامريكية القانون الدولي؟ أم انه محام بالمعنى الاكثر شيوعا.. أي المحامي الذي يحاول العثور على سبل للتهرب من القانون ويدافع عن رؤسائه من عواقب خرق القانون؟

اختير صوفير، الذي هو من اصل يهودي عراقي ويحافظ على منزل ثان له في القدس، لمنصبه بعد ان كان القاضي الذي ترأس النظر في الدعوى التي اقامها الجنرال الاسرائيلي أريل شارون ضد مجلة تايم الامريكية. وقد ساعد صوفير الجنرال شارون في تبرير دوره في مذابح صبرا وشاتيلا، رغم ان حكم المحلفين في القضية رفض مطالبة شارون بتعويض عن اضرار قدح وتشهير. وقد دافع صوفير منذ مجيئه الى وزارة الخارجية عام ١٩٨٥، عن هجمات اسرائيل على لبنان وعن الغارة التي شنتها على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. وقد اقترح تعديل القانون الامريكي للسماح لعملاء الولايات المتحدة (أو الاسرائيليين العاملين مع واشنطن) بالقبض على العرب في اي مكان من العالم وأخذهم الى الولايات المتحدة ليواجهوا تهم ارتكاب اعمال ارهابية.

ولعب صوفير ايضا دورا كبيرا في فضيحة بيع الاسلحة لايران. ومع ذلك فانه لم يستجوب من قبل اللجنة التي عينها البيت الابيض ولا يظهر اسمه في اي مكان في تقرير اللجنة. وفي السجل المتسلسل لتعامل الادارة الامريكية مع ايران، والمكون من ٦٧٨ صفحة والذي نشره ارشيف الامن القومي في واشنطن في يونيو (حزيران) الماضي، لا يرد ذكر صوفير إلا مرتين.. في الثامن عشر والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ عندما اعد المسؤولون في الادارة مدير وكالة المخابرات المركزية آنذاك، وليام كيسي، للتستر على ما حدث.

لم تستدع لجنة التحقيق في فضيحة ايران، والتي عينها الكونجرس، صوفير لتقديم افادة علنية ولكنها بدلا من ذلك استمعت الى اقواله في جلسة سرية يوم ١٨ يونيو (حزيران). وقد نشر بعدئذ جانب مما قاله صوفير مما أدى بصحيفة واشنطن بوست الى الثناء عليه «كرجل استثنائي بين رجال الرئيس»، و «الرجل الداخلي الذي حذر من فضيحة ايران ـ كونترا» وكان «قلقا من الاكاذيب ومن تضليل الكونجرس بشهادة باطلة...».

كانت تلك رواية صوفير عما فعله، ولكنها كانت بعيدة عن الحقيقة. ولكن لم يقم احد في الصحافة الامريكية او في لجنتي الكونجرس بفحص افادته بتمعن ليسأل عما كان على علم به ومن كان يحمي في تلك الفضيحة. والصمت على افعال صوفير يصم الآذان، وتوحي الادلة بسببه. إذ لا أحد يريد تحدي الرجل الذي، وفقا لما جاء في افادته، أيد اسرائيل وأيد مفاوضات سرية مع ايران، وأيد حجب معلومات عن صفقات اسلحة اسرائيلية عن الكونجرس. ويدعي صوفير انه كان يحمي الرئيس ريجان من عدم قانونية عملية تستر. وكان في واقع الامر يحمي اسرائيل وحلفاء اسرائيل في حكومة الولايات المتحدة من عدم شرعية معاملاتهم مع طهران. وكانت جدواه في التأكد من عدم كشف الرئيس دور اسرائيل ليحمي نفسه.

● كلوديا رايت صحفية استرالية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط وتكتب لصحف امريكية واوروبية واسترالية.

إنّ الصّلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس
الفجر	٤,٤١	٤,٣٧	٣,٤٥	٤,٠٨	٣,٥٦	٤,١٨	٥,٢٣	٤,١٣
الشروق	٦,٠٢	٦,٠٠	٥,١٠	٥,٣٢	٥,٢٨	٥,٤٨	٦,٥١	٥,٤٥
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٢٣	١١,٤٣	١١,٥٥	١١,٥٧	١١,٥١	١,٣٤	١٢,٢٨
العصر	٣,٤٧	٣,٥٢	٣,٢٠	٣,٢٣	٣,٣٢	٣,٠٣	٥,٠٨	٤,٠٢
المغرب	٦,٤٣	٦,٤٧	٦,١٣	٦,١٩	٦,٢٥	٦,١١	٨,٠٨	٦,٥٨
العشاء	٨,١٣	٨,١٧	٧,٣٣	٧,٤٩	٧,٤٦	٧,١٧	٩,٣٥	٨,٢٨

	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	٣,٥٩	٤,٤٤	٣,٤٨	٣,٥٢	٤,٢٧	٤,٣٦	٤,٤٥	٣,٥٩	٥,٤٥
الشروق	٥,٢٢	٦,٠٤	٥,١٦	٥,١٢	٥,٤٥	٥,٤٦	٦,٠٨	٥,٢٩	٧,٢٤
الظهر	١١,٥٠	١٢,٣١	١١,٤٠	١١,٣٦	١٢,٠٧	١٢,١٣	١٢,٣٨	١٢,١١	٢,٠٧
العصر	٣,٢٤	٤,٠١	٣,١١	٣,٠٠	٣,٣٥	٣,١٣	٤,١٤	٤,١١	٥,٥٢
المغرب	٦,١٧	٦,٥٠	٦,٠٤	٥,٥٩	٦,٢٩	٦,٢٣	٧,٠٧	٦,٤١	٨,٤٩
العشاء	٧,٣٨	٨,٢٠	٧,٣٤	٧,١٦	٧,٤٥	٧,٢٤	٨,٣٠	٨,٠٠	١٠,٢٢

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين
الفجر	٣,٤٠	[illegible]	٤,١٩	٥,١٣	٤,٤٨	٥,٠٢	٥,٠٨	٥,٠٠	٤,١٧	٤,٣٣
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٢٨	٦,٤٦	٧,٣٠	٦,٤٧	٦,٠٣	٦,٠٦
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,١٣	١,٤٦	٢,١٨	١,٣٩	١٢,٠٨	١,١٠
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٠٨	٥,٣٥	٦,٠٢	٥,٢٦	٤,٤٦	٥,٠٠
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٥٧	٨,٤٤	٨,٥٩	٨,٢٩	٧,٥١	٨,١٢
العشاء	٨,٤٧	٩,٣٤	٩,٤٠	١٠,٣٧	٩,٣٠	١٠,٢١	١٠,٣٠	١٠,٠٨	٩,٣٠	٩,٤٨

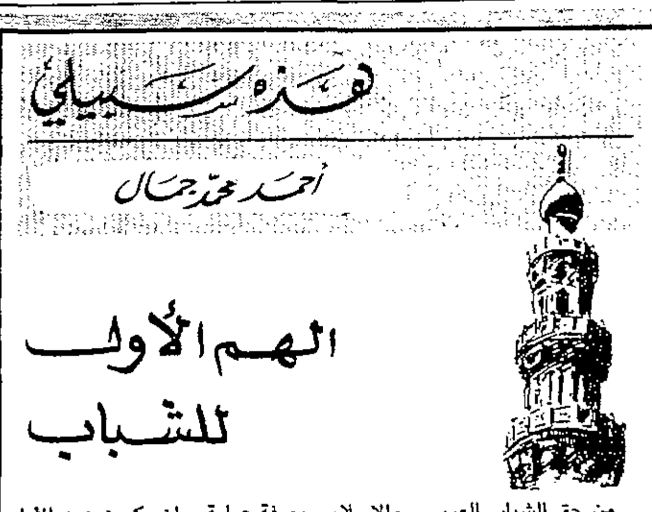
	[illegible]	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٤٦	٤,٣٦	٣,٥٣	٤,٢٢	٤,٠٤	٤,٠٨	٤,٤٩	٤,٣٨	٤,٠٦	٤,٢٩	٥,٣٢	٣,٣١
الشروق	٦,٣٠	٦,٢٢	٥,٣٩	٦,٠٢	٦,٢١	٦,٤٠	٦,٣٥	٦,١٦	٦,٣١	٦,٠٩	٦,٠٤	٥,١٨
الظهر	١,٢٩	١,١٧	١٢,٥١	١,١٣	١٢,٥٦	١,٤٤	١,٢٩	١٢,٠٩	١,١٢	١٢,٠٤	١,٢٥	١٢,٠٩
العصر	٥,١٨	٥,٠٥	٤,٤٢	٥,٠٤	٤,٣٥	٥,٣٣	٥,١٧	٤,٤٣	٥,٥٥	٤,٣٦	٥,٠٠	٣,٥٦
المغرب	٨,٢٦	٨,١٠	٨,١١	٨,٣٣	٧,٣٠	٨,٤٠	٨,٢١	٧,٤١	٧,٥١	٧,٣٧	٧,٥٣	٦,٠٨
العشاء	١٠,٠٣	٩,٤٩	٩,٢١	٩,٥٦	٨,٥٢	١٠,٣١	١٠,٠٠	٩,١٣	٩,١٩	٩,١١	٩,١١	٨,٣٨



«من سره أن يستجيب الله تعالى له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء».

دعاء اليوم

اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما اعلنت أنت الله لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله.



الهم الأول للشباب

من حق الشباب العربي ـ والاسلامي بصفة عامة ـ ان يكون همه الاول والأثقل هو البحث عن رفيقة الدرب، وشريكة الحياة، وصديقة العمر، ومحطة الآمال والآلام، وموطن السكينة النفسية والجنسية ـ الا وهي: الزوجة الصالحة.. التي اذا نظر اليها سرته، واذا تألم واسته، واذا غاب عنها اشتاق اليها واشتاقت اليه، واذا حطت عليه هموم الدنيا حملت عنه بعضها أو كلها.

ولقد أثارت كلماتي عن الشباب وشكواه من العقبات التي توضع في سبيل تحقيق امله، وكشف همه، ورفع غمه، ويناس وحدته ـ اثارت شجون كثير من الشباب، واشرت الى بعضهم في كلمة سابقة. وحدثني هاتفيا واحد منهم ليسألني عن الدكتور (م. ب. س) الذي ذكرت اقتراحه في احدى كلماتي لحل مشكلة الزواج التي يعاني منها الشباب.. وهو التزوج من البريطانيات المسلمات اللاتي اصبحن بعد اسلامهن وحيدات غريبات بين أهلهن، بسبب اسلامهن ـ سألني هذا الاخ السوداني ليتصل به، ويسأله كيف يمكنه الحصول على احداهن من اجل الزواج بها على سنة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ؟ ولا أدري ماذا فعل الاخ السوداني بعد ذلك.

● وها هو أخ سعودي يكتب الي رسالة مطولة يعقب فيها على المسألة نفسها ـ ويرى ان اقتراح الدكتور (م. ب. س) مهم ووجيه ومحقق للتخفيف من هموم الشباب الذي يقف عاجزا وحائرا أمام العقبات التي يضعها الآباء والأمهات في طريق تزويج بناتهم.. بل البنات انفسهن يضعن بعض هذه العقبات عندما يعتذرن بالرغبة في اتمام دراستهن الجامعية.

ويضيف الاخ السعودي (علي محمد المغربي) ـ من جدة ـ في رسالته انه شاب في الثامنة والعشرين من عمره، وهو موظف ومنتسب في جامعة الملك عبد العزيز، ومحافظ على شعائر دينه بعون الله وتوفيقه.

وقد أراد ان يتزوج قبل بضع سنين، واستعد بكل ما يلزم للزواج في حدود المعقول ـ ومع ذلك قوبل بالرفض من قبل اولياء أمر الفتاة بحجة رغبتها في اتمام دراستها ـ ومن هؤلاء الاولياء من أصر على اقامة حفلات الفرح بمظاهرها المترفة المخالفة لمبادىء مجتمعنا الاسلامي.

ولذلك فهو يؤيد الزواج من الفتيات البريطانيات المسلمات، لأن الزواج منهن ميسر دون تكاليف مادية ومعنوية ـ من جهة ـ ومن جهة اخرى من اجل مساعدتهن على الاستمرار في اسلامهن دون انحراف او اضطرار للعودة الى النصرانية بسبب مقاطعة أهلهن لهن.

● ويقترح لذلك ان يقوم مكتب رابطة العالم الاسلامي في لندن بتيسير الاتصال بين الشباب وبين هؤلاء الفتيات المسلمات البريطانيات من اجل الزواج الحلال بأسلوبه الشرعي المعروف.

وهو يشير هنا الى ان هذا العمل الصالح من قبل مكتب الرابطة سيكون من شأنه حسن الاختيار لفتيات مسلمات بريطانيات من اجل تزويجهن بشباب عربي ـ لأن كثيرا من هؤلاء الشباب يتزوجن فعلا بأمريكيات وانجليزيات يسلمن صوريا لا عن اقتناع منهن بالاسلام، ثم تقوم بينهن وبين الازواج ـ من الطلاب او غيرهم ـ مشكلات وأزمات وقضايا، تنتهي بعودتهن مع اولادهن الى بلادهن، او يبقين مع أزواجهن من الشباب العربي المسلم دون اسلام صحيح.. وفي هذا خطر على الاولاد ـ دون شك ـ من حيث تربيتهم على عقيدة غير اسلامية وأخلاق مثل ذلك.

وهكذا يتأكد لنا ـ كما أسلفت ـ ان هم الشباب الاول او الاثقل هو: (الزواج) وان الشباب يتلمس بل يتكفف من اجل العثور على سكن نفسه، وراحة باله، ورفقة دربه في زوجة صالحة.

● فحذار ايها الآباء والأمهات ـ والبنات ايضا ـ من خسارة كبرى ستنزل بكم اذا لم تحسنوا استقبال زبائنكم من الشباب ؟



اختبار

استشار رجل داود عليه السلام في التزوج فقال له: سل سليمان واخبرني بجوابه (يريد امتحان سليمان) بذلك، فلما ذهب الرجل يبحث عن سليمان، وقد كان وقتذاك ابن سبع سنين ـ صادفه يلعب مع الصبيان، فسأله، فقال له: عليك بالذهب الاحمر، أو الفضة البيضاء، واحذر الفرس لئلا يضربك، فلم يفهم الرجل ذلك، واعاد على داود ما قاله سليمان، فقال له: داود عليه السلام: الذهب الاحمر البكر، والفضة البيضاء الشابة ومن وراءهما كالفرس الجموح.

مشروع هيئة الإغاثة الإسلامية ثمرة وإنجاز لرابطة العالم الإسلامي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احسان حمدي:

لا نكاد نجد بلداً من بلاد المسلمين الا وقد اصيب بكارثة من فيضان او مجاعة او غيرها.. فتهب المنظمات المسيحية بكل زادها وعتادها لتقدم الغوث بيد ودعوة التنصير باليد الاخرى !

وقد قاوم المسلمون هذه الدعوات بشدة آملين ان يجدوا الغوث والمساعدة من اخوانهم المسلمين.. ولما لم يلتفت اليهم الا القليل، لجأوا الى المنظمات التبشيرية التي ارتدت في حالات كثيرة ثياب المنظمات الانسانية والاغاثة.. وتعمل المنظمات الكنيسية والتنصيرية في برامج منظمة لتنصر ابناء فقراء المسلمين. والمسلمون الاثرياء في غفلة عن ذلك.

وليس أدل على هذه الحملات التنصيرية مما حدث في (ملاوي) حيث انخفضت نسبة المسلمين من ٧٠٪ الى ٣٠٪ وذلك بسبب التنصير المنظم هناك.

هذا ويعتبر اللاجئون الذين فروا بدينهم وحياتهم وتركوا من خلفهم مزارعهم ومساكنهم وممتلكاتهم بحثا عن الامن والطعام والسكن من اكثر المسلمين حاجة.. ومن اكبر قطاعات اللاجئين المسلمين حاجة للمساعدة، اللاجئون البهاريون ببنجلاديش، وفقراء المسلمين في كل من بنجلاديش والهند ودول جنوب شرق آسيا.

وقد اصبح من الضرورة اللازمة ان قامت رابطة العالم الاسلامي بدور ايجابي وفعال لمواجهة هذه التحديات وان تتصدى لها بتبني مشروع (هيئة الاغاثة الاسلامية) بالاضافة الى مواجهة وحل مشاكل اللاجئين المسلمين ضحايا الاعتداء الشيوعي والصهيوني والصليبي والحروب والمجاعات والذين يزيد عددهم عن ١٠ مليون مسلم يتوزعون على عدة دول مثل الصومال، اوغندا، السودان، جيبوتي، بنجلاديش، افغانستان، تايلند، الهند الصينية، سيرالانكا، لبنان، كمبوديا، وفلسطين المحتلة، اثيوبيا، اوروبا الشرقية، اوروبا الغربية وامريكا.

ومن ابرز مشاكل اللاجئين توفير احتياجاتهم الاساسية كتوفير المياه والغذاء والسكن والخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية والحفاظ على هويتهم الاسلامية.

هيئة الاغاثة الاسلامية:

انشأها المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وتعمل على مستوى العالم الاسلامي وبين الجماعات الاسلامية في العالم.

ويقع مقرها الرئيسي بمكة المكرمة، كما تعمل عكن طريق مكاتب رابطة العالم الاسلامي ومكاتب وممثلي الهيئة في بعض المناطق الاسلامية كما تتعاون هيئة الاغاثة الاسلامية ايضا مع الهيئات الاسلامية العاملة في مجال الاغاثة بصورة عامة.

اهداف ووسائل هيئة الاغاثة:

١) تقديم الغوث بجميع اشكاله للمسلمين من ضحايا الكوارث الطبيعية وغيرها، وحمايتهم من استغلال المنصرين والمغرضين والمحافظة على هويتهم الاسلامية.

٢) الاسهام في المشروعات الاستثمارية الاسلامية الجدية التي تساهم في رفع مستوى المسلمين.

٣) تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والتدريبية والرعاية الروحية والاجتماعية للايتام واللاجئين وفقراء المسلمين.

٤) تبني المشروعات الصغيرة التي توفر للاجئين وفقراء المسلمين حياة كريمة.

٥) الحث على التبرع للهيئة بالمال والتطوع بالجهد او بأي شكل آخر لمساعدتها على تحقيق اهدافها الاسلامية النبيلة.

تمويل المشروع:

١) المساهمات والتبرعات من الافراد والجماعات والدول والمؤسسات الاسلامية.

٢) الزكاة التي تجمع من الافراد ومن الشركات الاسلامية.

٣) ما يوصي به المسلمون للهيئة من تركاتهم.

٤) ريع الاوقاف التي توقف على الهيئة وعائد المشاريع الاستثمارية للهيئة.

٥) مساهمات المؤسسات الدولية الغير مشروطة.

انجازات المشروع:

حققت هيئة الاغاثة انجازات عديدة تشمل مجالات مختلفة. ففي مجال الخدمات الصحية: تم انشاء ٣٢ مستشفى ومستوصف تقوم بتقديم الخدمات الصحية مجانا في العالم الاسلامي في آسيا وافريقيا بالاضافة الى الدعم المالي والمادي لبعض المستشفيات والمستوصفات في تلك الدول.

كما تتبنى الهيئة برنامج (كافل طبيب) لتوفير الرعاية الصحية لاكبر عدد من المسلمين ولاسيما اللاجئين والمتضررين منهم.

هذا بالاضافة الى عدة مراكز للتدريب في المجالات الصحية والزراعية، وفي المجالات المهنية مثل الحدادة والسباكة والكهرباء والسيارات والتجارة.

رعاية الايتام:

وقد التزمت الرابطة بانشاء ٨ ملاجىء للايتام في افغانستان وتشاد وأوغندا واثيوبيا، كما تبنت ٣ برامج لرعاية الايتام بتبرع من الافراد المحسنين قدره ٢٤٠٠ ريال سنويا لليتيم الواحد.

البرنامج الاول: (كفال يتيم) ويقصد به الانفاق على رعاية يتيم يعيش مع امه او احد اقاربه او نحوه، اوطفل يعيش في ملجأ للايتام.

البرنامج الثاني: (دعم ملجأ للايتام) حيث يخصص ما يرد من تبرعات الافراد لانشاء او تسيير او دعم ملاجىء الايتام في العالم الاسلامي.

البرنامج الثالث: (اطفال في حكم الايتام) ويقصد به الانفاق على رعاية الاطفال المشردين وأبناء المعوقين والاسرى ونحوهم.

وبجانب هذا تقوم الهيئة بتقديم الغوث العاجل مثل المأوى والماء والغذاء والكساء وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والرعاية الاجتماعية للأيتام ولآلاف اللاجئين في الصومال، السودان، واللاجئين من بورما والبهاريين في بنغلاديش، واللاجئين في الهند الصينية في تايلند.

كما اهتمت برعاية الايتام للاجئي افغانستان وبدعم المناهج التعليمية والمدارس وجمع التبرعات لهم.

برامج اضافية للاغاثة العاجلة:

لولا فضل الله ثم الدعم السني الذي يقدمه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين والنائب الثاني لما كان لهيئة الاغاثة الاسلامية ان توفق في اداء مهمتها النبيلة.

تعليم ابناء اللاجئين الافغان

تعليم المهن لابناء المجاهدين الافغان واللاجئين المسلمين

وآخر هذا الدعم تمثل في امر خادم الحرمين الشريفين بتوفير ٥ طائرات دي سي ٨ لنقل مواد الاغاثة الخاصة بالهيئة الى كل من اسلام أباد، أوغندا وتشاد الى جانب طائرة سادسة تعاونت فيها الهيئة مع الهلال الاحمر السعودي شحنت فيها ادوية الى اوغندا هدية من المملكة.

وقد كان لوصول هذه المساعدات لتلك الدول اكبر الاثر في نفوس المسلمين.

وبالاضافة الى ذلك استفادت الهيئة من طائرات الحج لعام ١٤٠٦ هـ والتي تعود خالية، وذلك بتعاون كريم من رئاسة الطيران المدني ومن شركات الطيران العاملة في المملكة.

وقد قام المتطوعون والعاملون في الاغاثة بشحن عشرات الاطنان من مواد الاغاثة (مجانا) الى كل من اسلام اباد (اللاجئين الافغان) وتشاد واثيوبيا والصومال.

تراجم ومصادر اسلامية

المغني لابن قدامة (٢)

جدة ـ «مكتب الشرق الاوسط»: من عبد الرازق بشير:

المؤلف:

هو عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي، ثم الدمشقي الصالحي، الفقيه الزاهد الامام، شيخ الاسلام واحد الاعلام موفق الدين ابو محمد ولد في شعبان سنة ٥٤١هـ بجماعيل وتوفي بدمشق يوم عيد الفطر سنة عشرين وستمائة وقد اشتهر بالفقه والعلم والزهد والورع والحياء والتواضع، من اهم تصانيفه، البرهان في مسألة القرآن، الاعتقاد، ثم التأويل، فضائل الصحابة، المقنع، المغني، مختصر الهداية وابي الخطاب، العمدة، مناسك الحج التبيين في نسب القرشيين، الزهد والرقائق، فضائل عاشوراء وفضائل العشرة.

الكتاب:

يقع الجزء الثاني من كتاب المغني لابن قدامة على مختصر الخرقي في ٧٤٩ صفحة من القطع المتوسط وهو يشتمل على الابواب التالية:

ـ باب ما يبطل الصلاة حيث ابان فيه واجبات الصلاة وسننها وحكم تركها عمدا وكذلك شروط الصلاة ومستحباتها ومكروهاتها... الخ

ـ باب سجود السهو وفيه تعرض المؤلف لسهو النبي (ص) وسجود السهو ومتى يكون بعد السلام وحكم من نسي التشهد في الصلاة وحكم الزيادة في الصلاة والجلوس في غير موضع التشهد ومن قام الى خامسة او رابعة او ثالثة ونسيان سجود السهو... الخ

ـ حكم الكلام في الصلاة وحكم النفخ فيها وكذلك حكم النحنحة والبكاء والتأوه والتنبيه بالذكر المشروع وحكم من فتح على امامه في الصلاة..الخ.

باب الصلاة بالنجاسة حيث ابان المؤلف طهارة الثياب والمكان للصلاة، من صلى بنجاسة جهلها ونسيها، الصلاة في المقبرة والحش والحمام، الصلاة في المجزرة والمزبلة، الصلاة على سطوح المواضع المنهي عنها الخ.

ـ باب الامامة وصلاة الجماعة وابان المؤلف هنا، وجوب الجماعة ومن تنعقد بهم.. الامامة في كل مكان وفضل جماعة المسجد، الاحق بالامامة، استحباب اعادة الصلاة في الجماعة.. الخ.

ـ باب صلاة المسافر وصلاة اهل الاعذار، مسافة القصر والفطر.. الخ. اشتراط نية القصر في الصلاة، الجمع بين الصلاتين عند الامام احمد وما يتعلق بها.

ـ باب صلاة الجمعة، استحباب اقامة الجمعة بعد الزوال، استحباب تسليم الخطيب على المستمعين، وقت اذان الجمعة وشروط وجوبها، التكبير اليها ووجوبها على من سمع النداء، القيام في الجمعة واعذار الجمعة، وجوب خطبتين للجمعة واشتراطهما وما يجب ويستحب فيهما، سنن الخطبة.. الخ

ـ باب صلاة العيدين، حكم صلاة العيد، التكبير في ليالي العيد ورفع الصوت به، ما يستحب فعله في العيد من الغسل والتجمل والتطيب والتسوك.. الخ.

ـ كتاب صلاة الخوف مشروعيتها، شروطها، صورها، اباحتها للمقيم، حكم الصلاة عند اشتداد الخوف.. الخ.

ـ كتاب صلاة الكسوف، كون الشمس والقمر آيتين والامر بالصلاة والذكر والتصدق عند خسوفهما، صفة صلاة الكسوف، الجهر في صلاة الخسوف، الخطبة لصلاة الكسوفين، حكم من ادرك الامام في الركوع الثاني، الكسوف اذا وقع في غير وقت الصلاة.. الخ.

ـ كتاب صلاة الاستسقاء وصفتها، والادلة بانها صلاة لا وقت معين لها، السنة في الخروج الى صلاة الاستسقاء وخطبتها، استحباب التوجه الى القبلة وقلب الرداء، رفع اليدين في دعاء الاستسقاء.. الخ.

ـ باب تارك الصلاة وقتله حدا او كفرا، دليل قتل تارك الصلاة، الاقوال في كفر تارك الصلاة.

وقد ختم هذا الجزء بكتابي الجنائز والزكاة وما يتعلق بهما.

والى اللقاء مع الجزء الثالث من هذا المرجع الاسلامي الهام.

اليد المسلمة

د. محمد سيد محمد
وكيل كلية الاعلام ـ جامعة القاهرة

لو تأمل الانسان منا كم يستخدم يديه ؟ وكيف يستخدمها ؟ لرأى اننا نكاد نستخدمها في كل شيء، ولأدرك انه ينبغي أن يتدبر المرء في كيفية استخدامها لذلك تنسب اعمالنا الى اليدين وتنسب حياتنا أيضا اليهما، يحدثنا القرآن الكريم في آيات عديدة عن الصلة الوثيقة بين اليدين وبين حياتنا برمتها قال تعالى في سورة البقرة **«ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة»** (آية ١٩٥).

والانسان في الاسلام مسؤول عما تقدمه يده يوم القيامة إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، ولا يظلم ربك احدا.

قال تعالى في سورة النبأ **«يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا»** (آية ٤٠).

وقال في سورة الحج **«ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد»** (آية ١٠).

وفي سورة الكهف يقول عز وجل **«ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه»** (آية ٥٧).

ويقول الله تعالى في سورة الروم **«ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس»** (آية ٤١).

وفي آية اخرى من نفس السورة يقول الله تعالى: **«وإن تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون»** (آية ٣٦).

وفي سورة الشورى يقول الله عز وجل **«وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير»** (آية ٣٠).

هذه الآيات العديدة من كتاب الله عز وجل تبين لنا ان ما تكسبه ايدينا هو مجمل حياتنا.

فما هي إذن صفات اليد المسلمة ؟ أو ما هي ملامحها ؟

أولا: إنها يد عاملة:

تحدثنا السنة الشريفة عن قيمة اليد العاملة وقد وردت العديد من الاحاديث التي جاءت بتكريم اليد العاملة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما أكل احد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده».

كذلك روى الرجل الذي سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فسأله النبي عما بيده من خشونة فقال الرجل انه من اثر السماه (رأى ما يشبه الفأس) اضرب بها في الارض وانفق على عيالي فقال له النبي ما معناه هذه يد لا تمسها النار. ماذا يدلنا ذلك ؟

إن المثل الشعبي الذي يقول «إن اليد البطالة نجسة» مثل صحيح معنويا، فالموظف الذي يقول لصاحب المصلحة «ائتني غدا» بغير سبب غير الكسل يقترف اثما.

ثانيا: انها يد مصدقة:

يقول الله تعالى في كتابه الكريم في سورة الحديد **«إن المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم»** (آية ١٨). وتعلمنا السنة ان اليد العليا خير من اليد السفلى ونقرأ في القرآن الكريم في سورة البقرة **«إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم»** (آية ٢٧١).

وكل هذه الآيات تدل على ان اليد المسلمة هي يد متصدقة وهي يد خيرية.

ثالثا: انها يد ملتزمة بالجماعة اي انها يد مبايعة:

تستوقفنا في عصر النبوة ثلاث بيعات: بيعة العقبة الاولى قبل الهجرة بعامين تقريبا ثم بيعة العقبة الثانية التي سبقت الهجرة ومهدت لها ثم بيعة الرضوان قبل فتح مكة بعامين تقريبا وكانت في ايام الحديبية.

ماذا تدلنا هذه البيعات ؟

انها استفتاء كلما جدت ظروف خطيرة، اذن ينبغي ان نتيقظ لما تخطه ايدينا في تذكرة الانتخاب وفي تذكرة الاستفتاء، ينبغي ان ندرك اننا محاسبون على ما تخطه ايدينا في تذاكر الاستفتاءات وبطاقات الانتخابات.

بيعة العقبة الاولى:

عن عبادة بن الصامت قال: كنت فيمن حضر العقبة الاولى وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء، وذلك قبل ان تفترض الحرب على امره الا نشرك بالله شيئا، ولا نسرق ولا نزني، ولا نقتل اولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه من بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف.

اما بيعة العقبة الثانية:

فقد حضره ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ابايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم»، فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق.

اما بيعة الرضوان:

فكانت في الحديبية عندما ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه المسلمون في ذي القعدة سنة ست من الهجرة الى العمرة ومنعته قريش، فأرسل اليهم سيدنا عثمان يخبرهم انه لا يريد حربا وانما يريد الطواف بالبيت وتعظيمه. فلما احتجزت قريش سيدنا عثمان وبلغ الرسول انهم قتلوه، قال لا نبرح حتى نناجز القوم، ودعا الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء

اما القضية الاخيرة فهي ما يتعلق بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اشار اليه القارىء الجداوي وهو «تداووا فإن الله ما انزل داء إلا وانزل له دواء».

فنقول: إن الحديث صحيح فقد اورد الامام البخاري جزءا منه في صحيحه في اول كتاب الطب وهو «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء» وقد استكمل ابن حجر الروايات الاخرى ويقف القارىء لجميعها على رواية يتضح منها امر رسول الله المسلمين ان يتداووا وبيان ان المولى تبارك وتعالى الذي أنزل الداء أنزل دواءه وان حذاق الاطباء متى استطاعوا تشخيص المرض ووضع له العلاج الصحيح فإن الله يخلق الشفاء عند ذلك.

والحديث يفتح بابا واسعا من ابواب الامل امام البشرية التي تعاني من امراض كثيرا ما تكون ناتجة عن التلويث الذي تحدثه في الطبيعة بسبب التعدي البشري وإساءة استعمال المواد التي سخرها الله لها. فالحديث يبين رحمة الله بعباده وانه كما أنزل الداء عقابا لبعض الانحرافات البشرية، فإن هذه البشرية اذا فاءت لرشدها وراجعت مسارها وسلكت سبيل الحكمة فإن الله يهدي بعض افرادها الى اكتشاف العلاج لما اصابها من امراض.

والذي يتأمل المرضين اللذين اشار اليهما السائل يدرك انهما ناشئان عن التعديات البشرية التي شاعت في الآونة الاخيرة. فبالنسبة للسرطان نجد انواعا كثيرة منه تحدث نتيجة الانحراف في استخدام النعم التي انعم الله بها على الناس. فالتدخين يسبب انواعا معينة من السرطان. والتدخين لا خير فيه يعود على البشر، فلا هو طعام يحتاجه البدن ولا هو شراب لا يمكن الاستغناء عنه وإنما هو داء دفعت اليه الشهوة الانسانية التي تحاول ان تعيش بعيدا عن واقع الحياة وتستجلب لذة عارضة تعقب تدميرا في اللثة والشفتين والرئتين.

وكذلك المسكرات، يربط الاطباء بينها وبين كثير من انواع السرطان التي يتعرض لها من يتعاطونها الى جانب ما يترتب عليها من فقدان السيطرة على اعضاء الجسم التي تستخدم في كثير من الآلات الخطيرة التي تحتاج الى دقة ووعي وقوة ادراك. فمن يتناول المسكر يعجز عن تحقيق هذا المستوى من التحكم فينتهي به الامر الى الاضرار بنفسه والاضرار بغيره.

والتلوث الصناعي الناتج عن المستحضرات الكيميائية التي قضت على الحيوان والطيور ثم انتقلت الى الاشجار، واخيرا بدأت تأكل اليد التي صنعتها والرأس التي ركبتها فأصابت كثيرا من البشر بالسرطان هذه وغيرها من الاسباب التي جنى بها الانسان على الطبيعة من حوله وحيوانا وطيرا وزروعا جاءت نتيجة التعدي في استخدام المستحضرات الكيميائية ومع هذا فإننا نرى أهل العلم يكتشفون الكثير من العلاجات لهذه الظواهر المرضية الخطيرة. واكثر هذه العلاجات فعالية هو الامتناع عن الاساءة الى البيئة من حولها. أليس في ذلك تحقيق بعض ما جاء في حديث رسول الله ؟

اما مرض الايدز، فهو حديث العهد بالظهور على مسرح الاحداث، ووقوعه جاء نتيجة حتمية لمن يتعدى حدود الله التي شرعها لعباده رحمة ورأفة بهم. فهو الذي وضع فيهم الرغبة في الوطء وجعل له هدفا يحققه في هذه الدنيا وأوجد الذكر والانثى اعدادا خلقيا يحققان به الهدف من الخليقة في تكامل وتناغم واستمتاع يقوم على الطهر والجمال وانسياب العواطف الانسانية التي تريح النفس وتبعث البهجة وتزيد الترابط والتعاطف بين بني البشر. ولأن هذا الاتجاه فطري فإنه لا يحدث الآثار المدمرة في البدن أو في التركيب النفسي للأفراد.

فماذا حدث في هذا السلوك الفطري ؟ انحرف البشر الذي انغمس في الرذيلة فصار يطلب المتعة في غير مظانها فانقلبت وباء عليه، ليس فقط فيما يعانيه كل منهما من الآلام النفسية نتيجة التصرفات المنافية للفطرة، وما يعانيه الجانب السالب من فقدان لمعنى الرجولة السوية الكريمة العزيزة، بل انتقل التحطيم الى الجسد فسلط عليه المرض الخطير الذي يأكله كما تأكل النار الهشيم. إن الذي ينظر الى هذه الوجوه التي تردت في هذا المستنقع فإنما ينظر الى مسخ بشري مشوه أتت به الحضارة المادية التي كفرت بقيم الجمال الروحية التي تعلو بالانسان الى درجات الكرامة والعزة، ومع هذا فان الحديث الشريف يدفع الى الامل ويبعث على التفاؤل بأن العلاج آت لا محالة. وكما عودنا الله عز وجل فإن أشد الأدوية نفعا هو الانصراف عن الانحراف فإن الوقاية خير من العلاج. لقد كان اكتشاف المرض الخبيث انفجارا دمر حصون أهل البغي والفساد وتركهم امام الناس عرايا عن كل عذر يستترون به جريمتهم التي كادوا يحطمون بها العالم من حولهم. ويكفي الذعر والهلع الذي يصيب الناس متى عرفوا ان شخصا ما مصابا بالمرض المذكور فيفرون منه كالحمر المستنفرة تفر من قسورة. ولن ينجيهم من عذاب الله ما يتخذونه من احتياطات طبية، إلا ان يقلعوا عن غيهم وباطلهم وعندئذ ينزل لطف الله بهم ويتمكن أهل العلم من علاجهم.

الحجاج والاعرابي

كان الحجاج بن يوسف اذا اراد الطعام لا يأكل الا اذا دعا من يأكل معه، فأرسل ذات يوم في طلب من يشاركه الطعام، فوجدوا اعرابيا فجيء به اليه. فقال له الحجاج: أتدري يا اعرابي من أنا ؟ قال الاعرابي: انت الحجاج بن يوسف. قال له: لقد دعوتك اليوم لتشاركني طعام الغذاء. فقال له: لقد دعاني من هو افضل منك ـ انني اليوم صائم مدعو على مائدة الله جل جلاله. قال له: أتصوم اليوم وهو شديد الحر ؟ قال: نعم أصومه ليوم هو أشد منه حرا. قال: *أفطر اليوم وصم غدا*. قال له: وهل اطلعت على الغيب فرأيتني اعيش الى غد ؟ قال الحجاج فاطلب ما تشاء نعطك. قال الاعرابي: اتستطيع ان تدخلني الجنة وتباعد بيني وبين النار ؟ قال: لا. قال الاعرابي وهو منصرف: إذن فدعني مع الذي خلقني فهو يهدني والذي هو يطعمني ويسقيني. واذا مرضت فهو يشفيني. والذي يميتني ثم يحييني والذي اطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين.

انه يتكلم بلسان اليقين ومنطق الحق المبين. انه لا يملك الروح والرزق إلا الله وحده.

سامي زيادة سامي

بعد صعودهما لدوري الدرجة الأولى:
الشعلة وهجر يلعبان نهائي دورة الصعود

الخرج ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

تاهل فريقا الشعلة وهجر للعب اعتباراً من الموسم المقبل ٨٨/٨٧ ضمن دوري الدرجة الاولى السعودي لكرة القدم، عقب فوز الاول على فريق الوديعة بهدفين دون مقابل، وفوز هجر على فريق النجمة بهدفين مقابل هدف واحد في مباراتي دور الأربعة التي اجريتا مساء اول من امس (الاثنين) على ملعب نادي الشعلة بالخرج ضمن التصفيات النهائية لدورة صعود اندية الدرجة الثانية التي بدات منافساتها يوم العاشر من الشهر الجاري.

وتختتم مباريات الدورة مساء اليوم بمباراتي تحديد المركزين الثالث والرابع بين فريقي الوديعة والنجمة والمباراة النهائية بين الشعلة وهجر، ويأتي صعود الشعلة لاول مرة في تاريخه فيما يعود الاخير لدوري الدرجة الاولى بعد غياب طويل وبفريق جديد من اللاعبين الشبان.

الشعلة والوديعة

مباراتي اول من امس الاولى كانت بين فريقي الشعلة متصدر المجموعة الاولى والوديعة ثاني المجموعة الثانية الذي لم يخسر ايا من لقاءاته في الادوار الأولية.

بدأ الفريقان المباراة بتخوف واستمرت عملية جس النبض الى منتصف الشوط الاول حيث تمكن حسين اللهيب من تسجيل الهدف الأول للشعلة بتسديدة من خارج المنطقة. ومع مطلع الشوط الثاني اضاف سعد الرشيد الهدف الثاني اثر الخطأ الذي نفذه الشمراني للطفيل ومنه بالرأس عرضية للرشيد الذي سدد برأسه وسط مرمى الوديعة.

بعد هذا الهدف سيطر فريق الشعلة على المباراة لمدة عشر دقائق ركز فيها هجماته على الجهة اليسرى التي يشغلها صالح المحسن الذي كاد ان يضيف هدفاً ثالثاً في الدقيقة ٥١ عندما اطلق بيسراه قذيفة ارتدت من القائم. ويعاود المحسن ازعاجه لدفاع الوديعة بتحركاته السريعة فيحول كرة لتوأمه في الهجوم سليمان الطفيل الذي سددها بدوره بجوار القائم الايمن لموسى السويلم.

وفي الدقيقة ٥٥ اجرى مدرب الوديعة التغيير الاول حيث استبدل الحارس السويلم بالاحتياطي عبد الله ابوسبعة، وبعد مرور خمس دقائق من هذا التغيير عاد فريق الوديعة لمبادلة فريق الشعلة الهجمة بمثلها. حيث تحرك افراد الوسط وسيطروا على منطقة المناورة الا ان استبسال الشعلة لم يتح الفرصة لمهاجمي الوديعة بالاستحواذ على الكرة ومن خطأ من خارج منطقة الجزاء جهة الجناح الايسر للوديعة عند الدقيقة ٦٦ ارسلت الكرة تجاه مرمى الشعلة لتمر امام الدفاع والحارس بدون متابعة من مهاجمي الوديعة.

حمد الخاتم : انجاز كبير .

مدرب الشعلة محمود السايس تنبه لضعف وسط فريقه فأجرى تغييران دفعة واحدة حيث استبدل سليمان المطرفي وحسين اللهيب بالاعبين مساعد المالكي وخالد عبد الرحمن. وفي الدقيقة ٨٥ ارسل صالح محمد عبد الله قذيفة بقدمه اليمنى علت عارضة الشعلة ومن هجمة مضادة للشعلة اعتدى علي الاسمري من الوديعة على خالد عبد الرحمن ليحصل على كارت احمر. ويعاود صالح محمد عبد الله محاولته مرة اخرى ويسدد من خطأ من خارج المنطقة على بعد اربعين ياردة في الوقت بدل الضائع تصدى لها حارس الشعلة بصعوبة ليعلن بعدها حكم الساحة فهد المهوس عن انتهاء المباراة بفوز الشعلة بهدفين مقابل لا شيء.

● وعقب المباراة صرح مدرب الشعلة محمود السايس لـ «الشرق الاوسط» قائلا «كنا الأفضل طوال شوطي المباراة التي لم تظهر الا ٦٠٪ من امكانيات لاعبي الشعلة الفنية بسبب حساسية اللقاء الذي اتسم بطابع مباريات الكؤوس. ففريق الوديعة لم يهدد مرمانا بشكل فعلي على الرغم من سيطرته اواخر الشوط الاول وجزء من الشوط الثاني، وبعد ان سجلنا هدفنا الثاني هدأت اعصاب لاعبي الشعلة»، وحول التعليمات التي شدد على لاعبيه بأدائها قال «اداء الشعلة عموما يرتكز على تكثيف الدفاع وقت استحواذ الخصم على الكرة وعندما تكون الكرة معنا يندفع اللاعبون بشكل مرتد او منظم حسب مواقع لاعبي الخصم واشار الى ان محمد فرج هو نجم المباراة الوحيد.

اللقاء الثاني جمع بين فريقي هجر ثاني المجموعة الاولى والنجمة متصدر المجموعة الثانية.

بداية المباراة جاءت سريعة من الفريقين وهدف مبكر للنجمة سجله منصور الرميحي بتسديدة رأسية في الدقيقة الاولى وهو اسرع هدف بالدورة وجعل لاعبيها يرتدون للخلف في محاولة الحفاظ عليه بعض الوقت ولم يستغلوا اندفاع لاعبي هجر الهجومي.

وفي الدقيقة الثامنة كاد محمد الخليفة ان يحرز هدف التعادل لفريقه عندما سدد بعنف خارج المنطقة الا ان الكرة مرت بجوار القائم الأيمن لمرمى النجمة وبعد عشر دقائق من بداية اللعب اجرى مدرب هجر تغييراً اضطرارياً حيث خرج المدافع احمد الملحم (لاصابته) ليحل محله يوسف العبد الواحد. وفي ظل محاولات لاعبي هجر المحمومة لاحراز هدف التعادل استبسل دفاع النجمة ووقف نداً لها فها هو يبعد تسديدة خالد الخاتم الراسية عند الدقيقة ١٣ الا ان عيسى المفتاح استطاع ان يعادل النتيجة برأسه في الدقيقة ٢٥. بعد هذا الهدف تحرر لاعبو النجمة من الخوف الذي ظل مسيطراً عليهم فلم يعد هناك ما يحافظون عليه وتحسنت العاب الفريق وسيطر الوسط على منطقة المناورة وفي الدقيقة ٣٥ محمد الهيدي يحول كرة من جهة الجناح الأيمن سددها المطلق بباطن قدمه لترتطم بالعارضة ويمسكها حارس هجر. وقبل نهاية الشوط الاول تصدى حارس هجر لتسديدة الدليقان الراسية.

الشوط الثاني

استهل فريق النجمة الشوط الثاني بمستوى افضل من سابقه وشكل الدليقان والمطلق خطورة قصوى في الناحية اليسرى وبعد مرور تسع دقائق اظهر احتياطي وجمهور النجمة استياءه بحجة ان الكرة لامست يدي مدافع هجراوي.

فريق هجر أعتمد على تهدئة اللعب وركز على الهجمات المرتدة التي سجل له منها عبد العزيز الضويحي عند الدقيقة ٦١ الهدف الثاني.

هذا الهدف جاء على عكس مجرى اللعب وبعد الهدف مباشرة اطلق الدليقان بيسراه قذيفة عنيفة تخطت حارس المرمى وارتطمت بالعارضة ليسددها المطلق مرة ثانية في يدي الحارس. وقبل نهاية المباراة بربع ساعة اجرى مدرب النجمة التغيير الأول حيث اخرج محمد الدبيان ليلعب سامي البطي وبعد دقيقتين جرى التغيير الثاني في الفريق حيث استبدل الهيدي بخالد يحيى وتلقى بعده يوسف العبد الواحد اول بطاقة صفراء في المباراة بالمقابل اجرى الخاتم التغيير الثاني لهجر ليلعب القرين بدلا من محمد الخليفة.

وقبل نهاية المباراة بثمان دقائق ازداد ضغط النجمة على مرمى هجر وكاد الدليقان ان يحرز هدف التعادل من تسديدته المباشرة. الا ان مصطفى الخوفي كان لها بالمرصاد وأبعدها الى ركنية وفي الوقت بدل الضائع منصور الرميحي من داخل المنطقة يقذف تجاه مرمى هجر ليبعدها الدفاع الى ركنية يعلن بعدها الحكم حسن شايع انتهاء المباراة بفوز هجر ١/٢ وبالتالي صعوده لدوري الدرجة الاولى.

● برز من فريق هجر : الضويحي والمفتاح ومن النجمة الدليقان والمطلق.

● قاد المباراة حسن شايع عاونه عبد الرحمن الزيد وعمر الشقير.

الخاتم : مباراة مثيرة

قال مدرب فريق هجر حمد الخاتم بعد نهاية المباراة لـ «الشرق الاوسط» «المباراة كانت مثيرة وقوية تبادل الفريقان فيها الهجمات وبالنسبة للتغيير الاول الذي اجريته فقد جاء نتيجة لطلب اللاعب نفسه الذي اشار بعدم قدرته على مواصلة اللعب وقد فوجئت بذلك لأن الفحوصات اكدت سلامته قبل بداية المباراة». وحول التغيير الأخير ذكر الخاتم انه تم لمحاولة احتواء هجمات النجمة. وعن نجوم المباراة قال : خالد الخاتم تحمل مسؤولية الدفاع والحمدي برز ايضا بمستوى جيد».

فريق هجر الكروي

منتخب الشباب يلعب مباراته الثانية مع اندرلخت البلجيكي

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

يلتقي عصر اليوم المنتخب السعودي للشباب في كرة القدم مع فريق إندرلخت البلجيكي في المباراة الودية الثانية بينهما حيث انتهت المباراة الاولى بفوز المنتخب السعودي على الفريق البلجيكي بخمسة اهداف مقابل هدف واحد وتعتبر هذه المباراة الاخيرة التي يلعبها المنتخب في ملعبه بالطائف حيث لعب ثلاث مباريات فقط كانت اولاها مع فريق القادسية بالخبر انتهت بفوز المنتخب بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

وستكون المرحلة الثانية لمعسكر المنتخب في البرازيل قبل الخوض في تصفيات كأس العالم للشباب التي ستقام في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.



فريق الشعلة: حلم ٢٠ عاما !

وحيد جوهر نجم الاهلي يودع الملاعب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

يقام مساء اليوم على استاد رعاية الشباب بجدة مهرجان اعتزال وحيد جوهر كابتن فريق النادي الاهلي ومدافع المنتخب السعودي السابق لكرة القدم، حيث يلتقي فريق النادي الاهلي المطعم بنجوم المنتخب الحالي وبعض النجوم العرب مع فريق نادي ادونيس الدانماركي.

ويشارك الاهلي في هذا اللقاء حشد من النجوم الخليجيين والعرب وهم: (عبد العزيز العنبري، وفيصل الدخيل من الكويت، وخالد سلمان وعيسى احمد من قطر ومحسن الجندوبي وطارق ذياب من تونس وعدنان الطلياني من الامارات العربية وطارق حامد من السودان). بالاضافة الى مجموعة من النجوم المحليين وهم: (صالح خليفة من الاتفاق، ومحمد سويد وأسماعيل حكمي من الاتحاد واحمد البيشي من القادسية ومعتمد خوجلي من الوحدة، ومساعد السويلم من الشباب) كما سيشارك في اللقاء لاعب البرازيل الدولي السابق (جارزينهو) مدرب نادي الوحدة السعودي حاليا.

وسوف يساهم العديد من الشركات والمؤسسات والافراد في تقديم مجموعة كبيرة من الجوائز تكريما لوحيد الجوهر، كما سيتم السحب بين تذاكر الجماهير التي ستحضر اللقاء على سيارة كجائزة لصاحب التذكرة الفائزة.

وكان اللاعب وحيد جوهر قد بدأ حياته الرياضية شبلا في براعم الاهلي عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م، ثم تدرج ضمن فريق الشباب والفريق الاول وكانت آخر مباراة له على الملاعب الخضراء امام فريق الوحدة بمكة المكرمة في الدوري عام ١٤٠٤هـ، كما سبق له ان لعب للمنتخب الاول، ويعتبر الكابتن وحيد مثالا للاعب المخلص لناديه ومنتخب بلاده.

وحيد جوهر: مهرجان كبير.



كرة اليد

منتخبات السعودية ومصر والامارات في نهائيات بطولة العالم العسكرية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تاهلت منتخبات السعودية والإمارات ومصر والكاميرون والمانيا الغربية العسكرية للادوار النهائية لبطولة العالم العسكرية الرابعة لكرة اليد والتي تجري فعالياتها على صالة المجمع الاولمبي السعودي الكبير بطريق الدرعية.

مباريات اليوم الخامس في البطولة أجريت مساء امس الاول وأسفرت عن تعادل السعودية والامارات ٢٦/٢٦، (الشوط الاول ١٢/١١ لصالح الامارات)، ليتصدر الاخير ترتيب المجموعة الثالثة متقدما بفارق الاهداف عن المنتخب السعودي فيما خرج المنتخب السوداني بدون رصيد من النقاط . كما تعادل منتخب الكاميرون مع نظيره الالماني الغربي بنتيجة ٢٢/٢٢، وفاز منتخب فرنسا على المنتخب الايطالي بنتيجة ١٨/٢٧، ليصبح الترتيب النهائي لفرق المجموعة الاولى على النحو التالي:

- ـ المنتخب الالماني ٥ نقاط.
- ـ المنتخب الكاميروني ٤ نقاط.
- ـ المنتخب الفرنسي ٣ نقاط.
- ـ المنتخب الايطالي صفر من النقاط.

وبالتالي تأهل منتخبا المانيا والكاميرون للادوار النهائية عن المجموعة الاولى وينتظر ان يكون قد تحدد في ساعة متأخرة من مساء امس الفريق الثاني المتأهل عن المجموعة الثانية بين منتخبات هولندا وبلجيكا والجزائر بعد ان ضمن المنتخب المصري وبجدارة التأهل للأدوار النهائية، الامر الذي سيمكن اللجنة الفنية من عمل جدول المباريات النهائية لتحديد ترتيب الفرق من الاول (البطل) حتى السادس.

ومما يذكر ان منتخب المانيا الغربية العسكرية قد احتكر الفوز بكأس البطولات الثلاث السابقة.

الرياضة العربية

الرشيد يكسب بانكوك التايلندي بنصف دستة من الأهداف

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق الرشيد العراقي (بطل العرب) على فريق بنك بانكوك التايلندي بنتيجة ٦/١ في اولى مبارياته ضمن التصفيات النهائية للمجموعة «أ» ببطولة الاندية الآسيوية السابعة لكرة القدم، والتي اجريت مساء امس على ملعب رعاية الشباب بالملز وسط حضور جماهيري متواضع وانتهى شوطها الأول بتقدم الرشيد بهدفين لهدف واحد رغم خسارته قائده وهدافه الدولي اللامع احمد راضي !!

رغم تقدم الفريق التايلندي بهدفه الوحيد الذي احرزه رأس الحربة «برابورت» عند الدقيقة ٢١، الا ان احمد راضي تمكن من معادلة النتيجة بعدها بأربع دقائق عندما أحكم تنفيذ ضربة خطأ مباشرة من فوق حائط الصد البشري (العربية) في الشباك التايلندية، وعندما اضاف ليث شهيب في الدقيقة ٣٧ الهدف الثاني من كرة جهزها راضي برأسه، ولجأ التايلنديون الي الخشونة كثيرا حتى انذر الحكم لاعبا منهم وطرد آخر !! وبعدها بقليل يطرد احمد راضي (رئيس الفريق) العراقي للخشونة.

في الثواني الأولى من الشوط الثاني احرز ليث شهيب هدف الرشيد الثالث، قبل ان يضيف سعد قيس الهدف الرابع في الدقيقة ٥٣ والهدف الخامس في الدقيقة ٧٣. واختتم الاحتياطي يونس عابد اهداف المباراة باحرازه الهدف السادس والأخير في الدقيقة ٧٥ مستفيداً من عرضية ليث شهيب.

وبتلك النتيجة يصبح التعادل كافيا لفريق الرشيد في مباراته الأخيرة والحاسمة مساء الخميس المقبل مع فريق الهلال الذي يحتاج للفوز ولا غيره لازاحة الرشيد وكسب بطولة المجموعة كون الأخير يتفوق بفارق الأهداف له ستة وعليه واحد، والهلال له اربعة وشباكه نظيفة.

الرياضة في سطور

بدء مباريات الدور الثاني في بطولة العالم لشباب الكرة الطائرة

● **المنامة** : اقيمت في المنامة امس اولى مباريات الدور الثاني لبطولة العالم الرابعة للكرة الطائرة المقامة حاليا في البحرين حيث التقت منتخبات بيرو مع المملكة العربية السعودية والجزائر مع مصر والاتحاد السوفياتي مع كندا.

وقد اسفرت هذه المباريات عن فوز منتخبات بيرو بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد.. والجزائر بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد.. والاتحاد السوفياتي بثلاثة اشواط مقابل لا شيء.

بطولة العالم التاسعة للتاكوندو.. في مصر او المكسيك

● **القاهرة** : يبحث الاتحاد الدولي للتاكوندو في اجتماعه المقبل في برشلونة خلال اكتوبر المقبل ابان تنظيم بطولة العالم الثامنة الطلب الذي تقدمت به كل من مصر والمكسيك لاستضافة بطولة العالم التاسعة خلال عام ١٩٨٩.. وكانت اللجنة الاولمبية المصرية قد وافقت على طلب اتحاد التاكوندو ـ أحدث اعضاء اللجنة ـ بتنظيم بطولة العالم في مصر.

زكريا ناصف يلعب للزمالك!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصبح في حكم المؤكد ان يلعب زكريا ناصف مهاجم فريق النادي الاهلي المصري لكرة القدم لفريق نادي الزمالك في الموسم المقبل. أوشكت المفاوضات الجارية بين المسؤولين بالزمالك وزكريا على الانتهاء بعد ان خلت قائمة الاهلي من اسمه هذا الموسم.

وكان باركر مدرب الزمالك وأحمد مصطفى الموجودان بمعسكر الفريق بيوغسلافيا قد ابرقا لمجلس ادارة الزمالك بمجرد علمهما باستغناء الاهلي عن زكريا ناصف بموافقتهما على ضمه لصفوف الزمالك لحاجة الفريق الى مهاجم مثله، وقام حمادة امام عضو مجلس الادارة بالاتفاق مع زكريا الذي اصبح توقيعه للزمالك قريبا جدا.

من ناحية اخرى يلتقي في الرابعة من بعد ظهر اليوم فريقا الزمالك والخليج الاماراتي لكرة القدم في مباراة ودية تقام بملعب الزمالك، والمعروف ان فريق الخليج يعسكر حاليا بالقاهرة لاداء فترة اعداد تحت اشراف مدربه زكي عثمان وتأدية عدة مباريات ودية مع الاندية المصرية يبدأها بلقاء الزمالك اليوم.

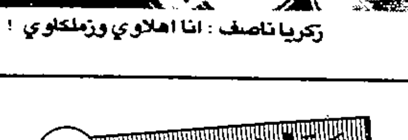
زكريا ناصف : انا اهلاوي وزملكاوي !

ايقاف خضر هاشم حارس مرمى الترسانة

● قرر حسن الشاذلي مدرب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الترسانة ايقاف خضر هاشم حارس المرمى لمدة شهر والتحقيق معه في واقعة اعتدائه عليه بالقول على مرأى ومسمع من الجماهير واللاعبين في مباراة الترسانة والاولمبي بالدورة الصيفية.. وكان الشاذلي قد سارع باستبدال خضر هاشم بعد دقيقة واحدة من خطأ له اسفر عن هدف الفوز للاولمبي.. فخرج خضر هاشم غاضبا وتفوه بعبارات غير لائقة لمدربه احتجاجا على استبداله..



خضر هاشم .. اعترض على تغييره !



كرة المضرب

ادبرج يشارك لندل صدارة ترتيب الجائزة الكبرى

نيويورك ـ أ.ف.ب : لحق لاعب كرة المضرب السويدي ستيفان ادبرج الذي حقق يوم الاحد الماضي في سنسناتي (الولايات المتحدة) فوزه الخامس لهذا الموسم باللاعب التشيكي ايفان لندل في تصدر المركز الاول في ترتيب مسابقات الجائزة الكبرى.

اما عن ترتيب الزوجي فالبرغم من ان الزوجي الفرنسي جي فورجيه ويانيك نواه قد احتفظا بالمركز الاول فان السويدي اندريه جاريد والامريكي روبرت سيجوزو تقدما على فورجيه في الترتيب الفردي.

وفيما يلي بيان الترتيب:

١ـ ايفان لندل (تشيكوسلوفاكيا) ٣١٢٩ نقطة.
٢ـ ستيفان ادبرج (السويد) ٣١٢٩
٣ـ ماتس فيلاندر (السويد) ٢٨٢١
٤ـ ميلوسلاف ميسير (تشيكوسلوفاكيا) ٢٤٨٤
٥ـ بوريس بيكر (المانيا الغربية) ٢٠٩٨
٦ـ جيمي كونورز (الولايات المتحدة) ١٨٧٩
٧ـ بات كاش (استراليا) ١٤٩٧
٨ـ يانيك نواه (فرنسا) ١٢٥٣
٩ـ اندريز جوميز (الاكوادور) ١٢٥٠
١٠ـ ايميليو سانشيز (اسبانيا) ١٢٢٥

الزوجي:
الترتيب الفردي:
١ـ اندرز جاريد (السويد) ٥٣٩
٢ـ روبرت سيجوزو (الولايات المتحدة) ٥٣٨
٣ـ جي فورجيه (فرنسا) ٥٣٥
٤ـ بول اناكون (الولايات المتحدة) ٤٩٦
٥ـ يانيك نواه (فرنسا) ٤٩٣
...
١٦ـ طارق بن حبيلص (فرنسا) ٤٩٣
٢ـ كازال وسانشيز (اسبانيا) ٤٦٧



ستيفان ادبرج: شريك.

خالد جاد الله... نجم الأهلي «السابق»..

• العروض التي انهالت عليّ أعادت لي ثقتي بنفسي
• فوجئت بقرار الأهلي وخذلني طارق سليم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» تحدث خالد جاد الله النجم «السابق» في النادي الاهلي عن خطواته المستقبلية وعن ملابسات قرار الاهلي بالاستغناء عنه... فقال «ان عدم قيدي بالاهلي هذا الموسم ليس نهاية المطاف بالنسبة لي لان امامي عروضا كثيرة اعادت لي الثقة بالنفس خاصة ان عمري ٢٨ سنة وما زلت قادرا على العطاء... وابرز هذه العروض من الزمالك والاتحاد السكندري والمصري واكثرها اغراء من نادي المريخ الذي طلب مني تحديد المبلغ الذي اريده مقابل اللعب له».

واضاف خالد قائلا: «انا لا اود التسرع في اتخاذ اي خطوة ايجابية في هذا الاتجاه لانني انتظر عرضين من قطر، حيث يقوم ابراهيم يوسف لاعب نادي الزمالك الذي يلعب لنادي الاتحاد القطري بالسعي لدى ناديه... والشيء نفسه يفعله محمد حشيش مع ناديه الريان... خاصة ان الريان كان قد قدم لي عرضا منذ حوالي الشهرين للعب له ـ اي حتى قبل حشيش ـ ولكنني اعتذرت عن عدم قبوله، بعد ان تحدث معي طارق سليم مدير الكرة بالاهلي، وطلب مني الانتظام بالتدريب على ان يقيدني مع الاهلي في الموسم الجديد، الا انني فوجئت عندما قرر النادي عدم قيدي مما اضاع علي فرصة اللعب للريان... وانه لم يتلاش الامل فيها نهائياً بعد...».

وعن ملابسات قرار الاهلي بالاستغناء عنه قال خالد جاد الله: «حتى الآن لا ادري من هو الذي يقف خلف هذا القرار... وكل ما حدث عندما كنا في يوغوسلافيا وقبل عودتنا بيومين، وبالتحديد عندما وصلنا الى بلجراد من سونيافيك حيث اقمنا معسكرنا، فوجئت بصلاح حسني مدير الكرة المساعد يطلب الجلوس معي انا وزكريا، واخبرنا بقرار جهاز الكرة... ولا انكر انني تأثرت للحظات لتخلي الاهلي عني بعد ان خدمت النادي طوال ١١ سنة لعبت خلالها ١٧٠ مباراة دولية ومحلية... وجاء قرار الجهاز الفني على الرغم من انني عدت الى مستوى لم اصل اليه منذ سنوات وظهرت بصورة طيبة خلال المباريات التجريبية...».

واختتم خالد حديثه بالقول: «انني احمد الله على ان الظروف توالت بصورة اضطرت الاهلي بعد الضجة التي حدثت بسبب حشيش الى اخلاء سبيلي دون قيد اوشرطه.


خالد جاد الله

رأي رياضي

اقام نادي النجمة اللبناني اخيرا مباراة اعتزال لنجمه المهاجم حسن شاتيلا، الذي كان من ابرز لاعبي المنتخب الوطني اللبناني وكان شاتيلا يرغب في اعتزال اللعبة منذ اكثر من ثلاث سنوات، لكن المدرب سمير العدو كان يطلب منه في كل مرة البقاء في الملاعب لعجز النجمة عن تحضير اللاعب المهاجم الذي يمكنه ان يحل محله.

واجريت مباراة الاعتزال في جوودي بين النجمة وفريق آخر يضم بعض نجوم الكرة اللبنانية، وانتهت لمصلحة النجمة. وترك شاتيلا الملعب محمولاً على اكتاف زملائه، بعدما سلم شارة «القائد» الى لاعب الوسط حسن عبود.

الحقيقة انه رغم الاثر الطيب الذي تركته هذه المباراة في نفوس الناس، يبدو وكأنه غاب بال عن المسؤولين في نادي النجمة، هذا النادي الكبير، اقامة مباريات اعتزال لنجوم كبار تركوا الملاعب قبل شاتيلا، وطالبوا باقامة مباريات تكريمية لهم وفي مقدمة هؤلاء جمال الخطيب وزين الهاشم، ووعدت الادارة في كل مرة بان تقوم بواجباتها كاملة، ولكن الملاحظ بان تريثها هذا قد يأتي من باب المماطلة الامر الذي ينبغي الا يحصل في النجمة بالذات.. لأن الخطيب مثلاً في ايام مجده، لم يكن يقل مستوى عن شاتيلا.

ومني... وصية وكلمة لجميع الاندية في لبنان بعدم اهمال اقامة المباريات التكريمية للنجوم الذين يودعون الملاعب، لان الذين يتركون الكرة اليوم هم ابطال ونجوم حقبة السبعينات، يوم كانت الكرة اللبنانية في «عصرها الذهبي». وهيهات ان نشاهد نجوما في المستقبل مثل شاتيلا والخطيب وهاشم.

محمد دالاتي ـ بيروت

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ رتبة عسكرية ـ نهر سوري.
٢ـ مربوط.
٣ـ حرف هجاء ـ سهاد (معكوسة).
٤ـ حرف عطف (معكوسة) ـ ثري ـ متشابهان.
٥ـ مرض ـ كسبت.
٦ـ مخلص ـ من الورود.
٧ـ ممثل امريكي.
٨ـ قتال ـ بحر.
٩ـ للكتابة (معكوسة) ـ موسيقار عالمي.

عموديا:

١ـ اغنية لعبد الحليم حافظ.
٢ـ بسط ـ من اسماء السيف.
٣ـ في العين (معكوسة).
٤ـ في الرأس ـ احد الوالدين (معكوسة).
٥ ـ ممر تحت الأرض (معكوسة) ـ نداء خاص يعرف به القوم بعضهم بعضا (معكوسة).
٦ـ بواسطتي ـ يسطو.
٧ـ وعاء (معكوسة) ـ من الفنون.
٨ـ دولة اوروبية.
٩ـ نختفي (معكوسة) ـ حرف جر.

الكلمة الضائعة

حركات
رياضة
تمرين
ملاعب
ضمير
صريح
قدم
قعد
مجهود
غربال
عظيم
عقاب
مضاربة
كنوز
صعد
رجم
صك

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	ع	م	ض	ا	ر	ب	ة	ك
٢	ج	ط	ع	خ	ح	ل	م	ق	ن
٣	ر	ي	د	ق	ا	ك	ي	ع	و
٤	ن	م	ع	ب	ا	د	ر	د	ز
٥	ك	ة	ر	ر	و	ب	ر	ص	ك
٦	ر	غ	ض	ه	ك	ر	ي	م	ض
٧	م	ص	ج	ا	ع	ا	د	ع	ص
٨	ت	م	ك	ل	ك	و	ت	ب	ة
٩	ب	ع	ا	ل	م	ر	م	د	ق

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: بطلة قومية جزائرية راحلة

الحل السابق: كوبنهاغن

مدرب فريق الانصار اللبناني لالعاب القوى

مكي: مازلنا في المراحل التمهيدية وحققنا نتائج مشرقة

● بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ محمد دالاتي:

شارك رياضيو نادي الانصار ببطولة لبنان لالعاب القوى اخيرا، واستطاع ان ينتزع اكثر من ميدالية من الاندية العريقة التي نافسها، وفي مقدمها نادي المريميين والجمهور، وهذا الانجاز الرائع يؤكد مدى جدية الانصار في السير بخطوات حثيثة وصولا الى القمة، وهو الذي اطلق رياضة العاب القوى في العام الماضي، ويعود الفضل في ذلك الى رئيس لجنة العاب القوى الدكتور نور الدين الكوش، والمدرب يحيى مكي.

وبالرغم من توافر الخامات الجيدة في الانصار في مجال العاب القوى، والنتائج الجيدة التي تحققت، فان الدكتور الكوش يرى ان ما انجز حتى الآن ما هو الا بعض الاهداف، وهناك اهداف بعيدة يسعى بالتعاون مع الجميع للوصول اليها، خدمة للرياضة اللبنانية.

اما المدرب يحيى مكي فقد استفاض في طرح افكاره فقال: «كنا نتوقع ان تحقق النتائج الجيدة باحتلال ابطالنا المراكز الاولى، رغم ان مشاركتنا هذه تعتبر الاولى على الصعيد الرسمي.

... ويعود فضل التحضير الى مشاركتنا في الدورة الرباعية التي اجريت في سورية قبل بطولة لبنان. وما جرى حتى الآن هو المرحلة الاولى من البطولة وما زلنا ننتظر من اتحاد العاب القوى تحديد موعد المرحلتين الباقيتين في وقت قريب. واتوقع ان نحتل مراكز متقدمة في تلك المسابقات بواسطة بديع طيارة ومثال سحمراني وزينة دبيبو.

نتائج جيدة

وعن ابرز النتائج التي تحققت في المرحلة الاولى قال مكي «ان مثال سحمراني كان المفاجأة، اذ تغلب على نبيل الشويري في سباق الخمسة آلاف متر مسجلا ١٦,١٩,٣ دقيقة مع العلم ان الشويري يحتكر بطولة هذا السباق منذ اكثر من ١٥ سنة... في الواقع سحمراني يركض عادة في سباق الـ ١٥٠٠م والـ ٨٠٠م، وكنا قد حضرناه لهذين السباقين فقط ولكن رغبة منا في اظهار واختبار خامته الجيدة اشركناه في الـ ٥ آلاف متر فقدم مستوى رائعا. ولعل السبب الثقة الكبيرة بالنفس، والمثابرة على التمارين واطاعة المدرب... وانا اتوقع لسحمراني مستقبلا افضل انتظر منه وان يحطم ارقام لبنان خصوصا وانه ما زال في مقتبل العمر. ولا ينقطع يوما عن التدريب وفي رايي انه يستطيع ان يصل ذات يوم الى تحطيم الارقام العربية...».

واضاف مكي قائلاً: «ويوجد عندنا خامة جيدة اخرى تبشر بالخير هي زينة دبيبو صاحبة رقم لبنان للناشئات في الـ ٢٠٠م، حيث سجلت ٢٧,٠٠ ثانية. وكان بامكانها تسجيل وقت افضل لولا تعثرها لحظة الانطلاق، ومع ذلك تفوقت على منافساتها، واتوقع لها تسجيل نتيجة جيدة في سباق الـ ٤٠٠م في المرحلة المقبلة من البطولة، وقد فاز بسام قواص بالميدالية البرونزية في الـ ٨٠٠م مسجلاً ٢,٠٣,٠٠ دقيقتين، وهو ايضا عنصر جيد اتوقع له مستقبلا طيبا...

اما بديع طيارة فشارك في مسابقة رمي القرص وسجل ٣٤,٩٥م وفاز بالميدالية الذهبية، مع العلم انه خلال المران يسجل ارقاما افضل بكثير وهو رياضي يمتاز بتحمله للمسؤولية، ولكن يعوزه المثابرة على التمارين بعد غياب عن الرياضة دام زهاء ٤ سنوات...».

وانتقل مكي للحديث عن مشاركة لبنان بالعاب القوى في دورة العاب البحر الابيض المتوسط في اللاذقية خلال الشهر المقبل فقال انه يتوقع اختيار بعض ابطال الانصار على ضوء النتائج التي تحققت والارقام الموجودة.

واختتم حديثه قائلاً: «ما زلنا في المراحل التمهيدية لبناء قاعدة لالعاب القوى في المنطقة الغربية التي غابت عنها النتائج في هذه الرياضة لاكثر من خمس عشرة سنة. ونتائجنا الان مشرقة ونتمنى المزيد من التشجيع من القيمين على الرياضة».

يحيى مكي

استعدادات مكثفة بنادي العباسية لبطولة الاندية العربية لكرة القدم

الخرطوم ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط»:

يواصل فريق نادي العباسية السوداني لكرة القدم ـ ثالث اندية عموم السودان ـ المشارك في بطولة الاندية العربية المقامة بجدة في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل استعدادات مكثفة لهذه الدورة التي تضم بجانب العباسية كلاً من فريق الاتحاد السعودي (مستضيف الدورة) الترسانة المصري وبطل اليمن وبطل الصومال.

ويجري الفريق هذه الايام تمارين مكثفة صباحية ومسائية لاكتساب اللياقة وتعويض الفارق الحراري والبدني للوصول الى التكتيك والتكنيك المناسبين تحت اشراف اللجنة الفنية المكونة برئاسة مدرب المنتخب سيد سليم والمدرب حامد صالح ومدرب الفريق احمد ابكر.

وقد دخل الفريق معسكرا مقفلا بفندق اراك يضم كل لاعبي الفريق الذين سجلوا لهذه الدورة والبالغ عددهم ٣٠ لاعبا. وكثف الفريق استعداداته بالتمارين واداء عدد من المباراة التجريبية والمنتخبات الداخلية للفريق بجانب مباريات الفريق التنافسية لدوري الدرجة الاولى للعاصمة قبل توجهه الى جدة والمعروف ان الدورة ستبدأ في الفترة ما بين ١ الى ١٤ سبتمبر (ايلول) المقبل.

نبذة تاريخية وتعريفية لنادي العباسية:

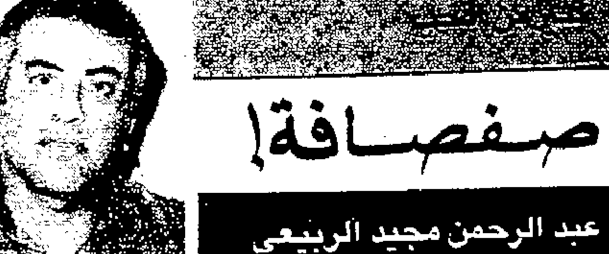
تأسس النادي برابطة ابناء حي العباسية عام ١٩٤٦ وكان فريقه بالدرجة السادسة وصعد خلال العام ١٩٤٧ الى الدرجة الخامسة ولكن نسبة للمستوى الممتاز الذي ظهر به الفريق قرر الاتحاد تصعيده للدرجة الرابعة بدلا من الخامسة.

وعام ١٩٧٢ صعد الفريق من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة.

وعام ١٩٧٣ صعد الفريق الى الدرجة الثالثة الموحدة وعام ١٩٧٨ صعد الى الدرجة الثانية الموحدة وفي موسم ٨٢/٨١ صعد الى الدرجة الاولى ومكث بها حتى الآن.

وفي موسم ٨٥ ـ ٨٦ احتل الفريق المركز الثالث بدوري اندية الدرجة الاولى بالعاصمة وفي نفس الموسم احتل المركز الثالث ببطولة اندية عموم السودان مما اهله لتمثيل السودان لبطولة الاندية العربية المقامة بجدة في مطلع شهر سبتمبر المقبل.


فريق العباسية



صفصافة!

عبد الرحمن مجيد الربيعي

ـ ١ ـ

صفصافة قارعت الذبول/ حاربت السبخ والهجير/ لتظل في زهوها العابق/ اتلصص رشفة من خضيب افيائها/ صفصافة منتشرة كالتهاويم/ ملمومة كالحلم/ مترعة كالفرات/ ثرة كثمار ما تلاقفتها الايادي/ او تقاسمتها الافواه.

ـ ٢ ـ

خبىء طموحك ايها الدخيل/ فهذا الندى الشفيف/ هذا الصدف/ العقيق/ متاع المحب المحلق/ لا القرصان الماجن/ واللص الخليع.

ـ ٣ ـ

صفصافة رؤوم كالامهات/ نقية مثل ثياب العيد/ من اجلها يبرى العظم نحولا/ يسطع القلب حبورا/ تشرق كلمات الحنان/ يترعرع الوعد.

ـ ٤ ـ

اتمنى ان اكون خاتما لاصبعها/ مجدا لكبريائها/ موسيقى لفرحها/ انامل لشعرها الطري.

ـ ٥ ـ

إمرأتي التي جاءت من مخاض السنوات/ من احلام مخبأة في دساتير الامم التي كانت/ في آمال الامم التي ستكون.

هذا الشرود الذي يسكن عينيها/ لن يستدل إلا بي/ لا يرى إلا طلبي وسط الجموع.

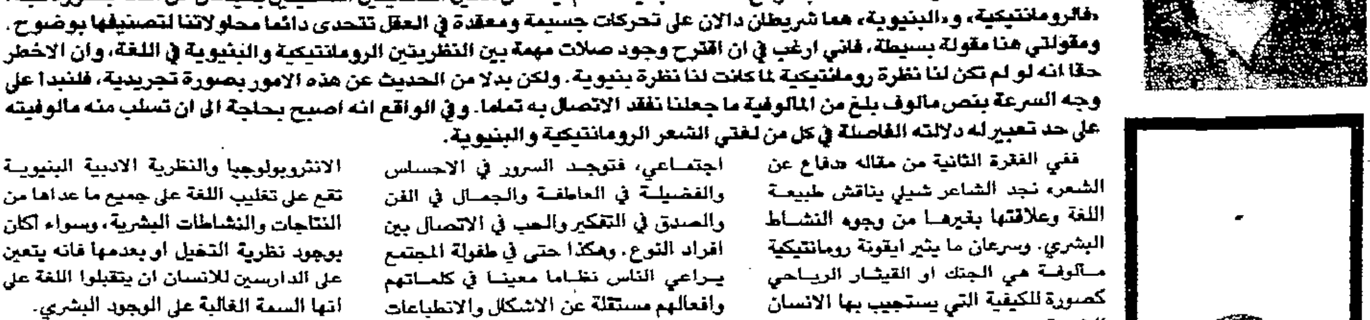
والحلم الابهى لن ينصب الا لنا/ هي وانا في يومنا الذي سيجيء.

● بغداد

الطلس

عمّي صباحاً..
أيتها الفراشة
الجَذلى تحطُّ تارةً
عَلى فَمي وتارةً
تباغتُ الشعاعَ
في اناءِ القلبِ..
تحيكُ زهرةً
في القلبِ..
ترنو ثغرةً
في القلبِ..
او تلقي حصاةً
في دَمِي.

نزيه ابو عفش
ـ سورية



النظريتان الرومانتيكية والبنيوية في اللغة الشعرية "١"

عن الإنجليزية من كتاب "البنيوية في الأدب" لروبرت شولتز

ترجمة د. محمد عبده غانم

الحديث عن الرومانتيكية والبنيوية في نفس واحد يبدو قليلا كالبحث عن الشبه بين الجنك الرياحي ae oliam harp وآلة الحاسب. فالرومانتيكية تتعامل كما نعلم جميعا مع «الفيض التلقائي للعواطف القوية» بينما تتعامل البنيوية مع النص الادبي باحالته الى قواعد Formulae او معادلات ناضبة. ومع ذلك فاننا جميعا نعلم ايضا ان هاتين التسميتين النمطيتين بعيدتان عن الدقة بصورة فجة. «فالرومانتيكية» و«البنيوية» هما شريطان دالان على تحركات جسيمة ومعقدة في العقل تتحدى دائما محاولاتنا لتصنيفها بوضوح. ومقولتي هنا مقولة بسيطة، فاني ارغب في ان اقترح وجود صلات مهمة بين النظريتين الرومانتيكية والبنيوية في اللغة، وان الاخطر حقا انه لو لم تكن لنا نظرة رومانتيكية لما كانت لنا نظرة بنيوية. ولكن بدلا من الحديث عن هذه الامور بصورة تجريدية، فلنبدأ على وجه السرعة بنص مألوف بلغ من المألوفية ما جعلنا نفقد الاتصال به تماما. وفي الواقع انه اصبح بحاجة الى ان تسلب منه مألوفيته على حد تعبير له دلالته الفاصلة في كل من لغتي الشعر الرومانتيكية والبنيوية.

ففي الفقرة الثانية من مقاله «دفاع عن الشعر» نجد الشاعر شيلي يناقش طبيعة اللغة وعلاقتها بغيرها من وجوه النشاط البشري. وسرعان ما يثير ايقونة رومانتيكية مألوفة هي الجنك او القيثار الرياحي كصورة للكيفية التي يستجيب بها الانسان للطبيعة فهو يقول:

ان الانسان آلة تمر عليها سلسلة من الانطباعات الخارجية والداخلية، كما هو الحال في تعاقب هبات الريح المتغيرة دائما على اوتار القيثار الرياحي تلك الهبات التي تحركه بحركته لتصدر عنه ميلودية دائمة التغير.

ثم يتطرق شيلي مع ذلك الى الاشارة بنقص كفاية هذه الصورة كرمز للعملية البشرية الذهنية فيقول:

ولكن هناك مبدأ في الكائن البشري وربما في جميع الكائنات التي لها قدرة على الاحساس يعمل على خلاف ما يقع في القيثار وذلك بأن ينتج ليس النغم الميلودي وحده بل ينتج ايضا نغما هرمونيا بفضل تكيف داخلي في الاصوات او التحركات المثارة بهذه الطريقة بالنسبة الى الانطباعات التي تثيرها.

فعلى خلاف القيثار يمتلك الانسان ملكة التأليف الهرموني التي تستجيب بصورة فاعلة للانطباعات التي تصله. وليس هذا كل ما في الامر اذ يصر شيلي على ان الانسان كائن اجتماعي لانشطته تأثير حيوي وبناء على سلوكه اللفظي، فهو يقول:

ان التعاطف الاجتماعي او تلك القوانين التي ينتج عنها المجتمع كما لو كان من عناصرها، تبدأ بتغمية ذاتها من اول وهلة يتعايش فيها كائنان بشريان. فالمستقبل يحتوي في الحاضر كما يكمن النبات في البذرة، وبذلك تصير المساواة والتنوع والوحدة والتضاد والاعتماد المتبادل هي المبادىء التي تكون وحدها قادرة على ان تقدم البواعث التي بموجبها تتحدد ارادة الكائن الاجتماعي في العمل بمقدار ما هو اجتماعي، فتوجد السرور في الاحساس والفضيلة في العاطفة والجمال في الفن والصدق في التفكير والحب في الاتصال بين افراد النوع. وهكذا حتى في طفولة المجتمع يراعي الناس نظاما معينا في كلماتهم وافعالهم مستقلة عن الاشكال والانطباعات التي تمثلها بحيث تخضع جميع التعابير للقوانين التي تصدر عنها.

وفي هذا القطعة المتفردة ينطوي كما يمكن ان يقال الكثير من علم الاجناس البشرية الحديث وعلم الالسنيات كما تكمن البذرة في النبات، لأن لشيلي روح العالم الاجتماعي فهو يقعد القوانين التي ينتج عنها المجتمع كما ينتج عن عناصرها. وهو يفترض ان اللغة والافعال البشرية تراعي ترتيبا معينا ينبع بالطبع من التفاعل الاجتماعي بين الكائنات البشرية. وهو في هذه النقطة يأبى ان يقوم بتحقيق في المبادىء التي يرتكز عليها المجتمع ذاته بل يعود بانتباهه الى الاشكال التخيلية للتعبير وبصورة خاصة الى الشعر، لان الشعر في نظره هو الشكل الفني الذي يعبر عن المخيلة بأعظم المباشرة. اما الفنون الاخرى فتعمل عن طريق الاشياء كالالوان والاشكال بحيث تكون من خارج الانسان بينما يعمل الشعر عن طريق اللغة من الداخل. فهو يقول:

وهذا ينبع من طبيعة اللغة ذاتها وهي تمثيل اكثر مباشرة للافعال والعواطف الصادرة عن كياننا الداخلي. وانها لذات حساسية نحو تأليفات اكثر تنوعا ورقة من اللون او الشكل او الحركة وهي اكثر لدونة وطواعية ازاء سيطرة تلك الملكة التي هي من ابداعها. لأن اللغة تنتج بصورة اعتباطية عن المخيلة ولها اتصال بالافكار وحدها.

وهناك بالطبع نظرية رومانتيكية للتخيل وهي تتصرف هنا بحيث تمكن لتعمقات شيلي في طبيعة اللغة. ولكن التعمقات تظل قائمة حتى في حالة نبذ نظرية التمكين هذه. ان الالسنيات التي ابتدعها ساسور ترتكز على خاطرة الاعتباط اللغوي. وان جميع الانثروبولوجيا والنظرية الادبية البنيوية تقع على تغليب اللغة على جميع ما عداها من النتاجات والنشاطات البشرية، وسواء أكان بوجود نظرية التخيل او بعدمها فانه يتعين على الدارسين للانسان ان يتقبلوا اللغة على انها السمة الغالبة على الوجود البشري.

ولكي نقدر اهمية هذه النظرية الرومانتيكية نحو اللغة عند المنظرين المحدثين، فاننا لا نحتاج الا ان نأخذ في الاعتبار تاريخ الفكر الالسني في القرنين السابع عشر والثامن عشر. وسوف استمد ها هنا من رسالة الدكتوراه التي قدمها حديثا في جامعة براون، سيريل نوبلاوش والتي تمتاز بكل من الدقة والاثارة. ففي هذه الرسالة يناقش نوبلاوش باقناع ان تحولا خطيرا في التفكير في اللغة حدث بين منتصف القرن السابع عشر واخر القرن الثامن عشر. ومع ان هذا التحول لم يكن كاملا فالحق يقال ان بعض الفلاسفة وغيرهم من العلماء لم يتقبلوا بعد ـ فقد كان متدرجا ومكثفا وغير قابل للنقض. وبعبارة عامة فانه تحول من النظرة التجزئية (Atomiatic) والتكوينية (ontological) الى اللغة (الكلمات المفردة تمثل الاشياء في الحقيقة) الى النظرة السياقية (contextual) والمعرفية (epistomological) تأليفات الكلمات تمثل عمليات ذهنية) والنظرة الاخيرة بالطبع تتصرف بقوة في القطع التي تقدم الاستشهاد بها من شعر شيلي وفي الفكر الرومانتيكي على العموم وفي جميع التفكير البنيوي في اللغة. انها في الواقع النظرة السائدة الحديثة في اللغة.

ومثل هذه النظرة لها جذور عميقة في الماضي وهي مدينة بالكثير للنجاة في بورت رويال والى كثير ممن اغفل ذكرهم من دارسي اللغة في القرن الثامن عشر بانكلترا. ولكن هذه النظرة تلقت بعضا من اعظم ما تلقته من الدعم قوة وتأثيرا من كتابات الشعراء الرومانتيكيين.

واحد هذه التصورات الخاصة وهي رومانتيكية الاصل دخل فيما بعد في نقد الشعر البنيوي عن طريق الشكلانيين الروس فصور معا حيوية الرؤية «الذهنية» للغة، والاستمرارية بين الرومانسية والبنيوية. وفي كتاب الشاعر كولودج بعنوان «تراجم ادبية» نجد المؤلف يناقش في العبارات التالية مشروع الشاعر وردزورث الذي طرحه في ديوانه «قصائد غنائية».

ومن جهة اخرى فان السيد وردزورث اقترح على نفسه ان يكون سحر الجدة في الاشياء العادية وان يثير احساسا مقابلا لما وراء الطبيعة بايقاظ الذهن وانتشاله من خمول العادة وتوجيهه الى ما في العالم الذي يقع امامنا من حلاوة وعجائب، فهو ذخيرة لا تفنى لولاها لكان لنا بسبب غشاء المألوفية والتودد الذاتي عيون لا ترى بها واذان لا نسمع بها وقلوب لا تحس ولا تدرك بها.

وفي مقاله بعنوان «دفاع عن الشعر» يلتقط شيلي هذا التصور الكولردجي ويطبقه على الشعر بأسره مقترحا بذلك اننا بجعلنا الذهن وعاء لألف تأليف غير مستوعب من الفكر، يرفع الشعر النقاب عن الجمال المخبوء في العالم ويجعل الاشياء المألوفة كما لو كانت غير مألوفة. وفي قطعة تالية يطور بعدا آخر لهذه الفكرة بكلمات هي صدى مباشر لكلمات كولردج، وذلك حين يقول:

ان الشعر يجرد العالم مما يكسوه من الشر الناشىء عن المألوفية، ويعري الجمال المجرد النائم الذي هو روح ما في العالم من الاشكال.

ان كل الاشياء موجودة كما يتلقاها الذهن بالنسبة على الاقل الى المتلقي «والذهن يستطيع في مكانه الخاص وبقدرته الذاتية ان يجعل من الجحيم جنة ومن الجنة جحيما» ولكن الشعر يهزم اللعنة التي تفرض علينا ان نكون خاضعين لما يحيط بنا من انطباعات. وسواء اسدل ستاره الرمزي او ازاح الستار القائم عن الحياة من امام منظر الاشياء فانه يخلق لنا كائنا داخل كياننا فيجعلنا سكانا لعالم تكون فيه الاشياء المألوفة فوضى، ويعيد تشكيل الكون العادي الذي نكون جزءا منه ومتلقين فيه، ويطهر رؤيتنا الداخلية من غشاء المألوفية الذي يحجب عنا دهشة وجودنا ويجبرنا ان نحس ما نرى وان نتخيل ما نعرف. انه يعيد خلق الكون بعد ان يكون قد التهمه في داخلنا تكرار الانطباعات التي افقدها التوالي حدتها.

ان افلاطونية شيلي تظهر هنا بوضوح بالطبع، ولكنها كانت قد ظهرت عند ديكارت وفي بورت رويال وكذلك هي ظاهرة عند تشوسكي. وقد يثبت لدينا ان الافلاطونية هي الدعائم الخارجية لبناء البنيوية كما هو الحال عند جين باجت الذي يجد من السهل ان يحذف تشومسكي لاعتماده على النماذج الفطرية لأن فكرة البنائي الخاص قائم على اصول بنيوية ثابتة ثبوت افكار افلاطون. ولقد استشهدت بشيلي في استرسال لأني من جهة معجب بعنفوان تعبيره ومن جهة اخرى لكي ادلل على قرب الصلة بينه وبين كولردج من ناحية وبين الشكلاني الروسي فيكتور شكلوفسكي في موضوع الغاء او سلب المألوفية. وفي موضع اسبق استشهدت بقطعة من مناقشة لمذكرات تولستوي حيث نجد شكلوفسكي يقول. ان الاعتياد على الاشياء يؤدي الى التهام ما نعتاده منها ومن الملابس والاثاث والزوجة والخوف من الحرب. وقد وجد الفن لكي يساعدنا على استعادة الاحساس بالحياة وعلى ان نجعل الاشياء غير مألوفة.

● يتبع

صوت الكلمة

أوصياء الأدب

د. عبد الله باقازي

هل الادب يحتاج الى وصاية تعلي من اسماء وتسقط من اخرى وفقا لمزاجية واضحة؟!

ان الامر يبدو غريبا، لكن هذا وارد حيث تمارس الوصاية الغربية اليوم على فكر الآخرين وفنهم، وبالتالي ترتفع شعارات التلميع والتصفيق لأسماء لا تملك مؤهلات بقائها في الساحة فضلا عن استعدادها المميز في هذا المجال، وبالمقابل وانطلاقا من الوصاية اياها يعتم على الاسماء البارزة وذات الاستعداد.

ان المفارقة المضحكة في هذا المجال التي تغيب عن ذهن البعض هي ان تلميع الاسم غير كاف لبقائه حيا في وجدان الناس، والفن استعداد وابداع. هناك جمهور المتلقين الغفير والمتعدد، وهناك الزمن مقياس صارم لاستمرار الاسم او انطفائه، وهناك الابداع الحقيقي المتميز الذي يعرف اقتراب الكاتب منه او ابتعاده عنه بعد فترة وجيزة من ممارسته للكتابة.

ان الفن والابداع استعداد قبل كل شيء ولا يتأتى هذا بطبيعة الحال بلوي اعناق الحقائق وقلب المفاهيم بشكل بهلواني كلامي مضحك، لأن ضوابط الفن الصارمة ستظل ماثلة في ذهن المتلقي الذي سيلفظ كل ما هو ادعاء كتابي في هذا المجال.

● مكة المكرمة

الدكتور كمال بشر عضو مجمع الخالدين لـ"الشرق الأوسط":

• دراسة اللهجات المحلية خدعة استعمارية لضرب العربية!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور كمال بشر عضو مجمع الخالدين على ضرورة استخدام اللغة العربية في حياتنا اليومية. وعدم السير وراء الدعاوى التي تطالب بتعضيد اللهجات العامية حيث انها خدعة استعمارية لتمزيق لغة القرآن الكريم.

وقال الدكتور بشر عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مشكلات اللغة العربية معقدة متشابكة، بعضها قديم وبعضها حديث وقد يحدث تداخل بين هذه المشكلات، فالمشكلات القديمة تظهر او تتمثل في صياغة القواعد العربية وتقنين هذه القواعد في القديم حيث انها اصبحت قواعد تحتاج الى نظرة، وخاصة ان اللغة العربية التي وضعت لها هذه القواعد ليست مستعملة ١٠٠٪ الآن، فهناك نوع من الانفصال بين اللغة المستخدمة وبين القواعد المسجلة، وهناك عوامل طارئة دخلت في الطريق منها عوامل التطور، حيث حدث تطور في اللغة العربية ولكن هذا التطور لم توضع له قواعد اولم ينتظم نظما علميا حتى الآن.

اما في العصر الحديث فهناك مشكلات لا حصر لها ومنها على سبيل المثال: ضعف معلم اللغة العربية، وضعف مستوى المناهج الدراسية وضعف المواد المقدمة للطلاب والضعف الثقافي العام في الشارع العربي..

اما سبب ضعف اللغة العربية للمسلمين في البلاد الاسلامية غير العربية فيرجع الى ان اللغة العربية ليست لغة هؤلاء القوم فهم يتعلمون اللغة العربية او يحاولون تعلمها لأنهم مسلمون، وهذا التعلم سطحي بسيط لا يفي بحال من الاحوال نحو تحقيق الغرض المنشود، والمهم ان تكون هناك دفعة قوية منهم أولا بأن يقوموا باعداد خطة صالحة وعلينا نحن ان نعاونهم وان نساعدهم في هذا السبيل عن طريق ايفاد المعلمين، وعن طريق ايفاد الكتب او البرامج، والقضية عميقة جدا لأن المفروض ان المسلم لا بد ان يعرف شيئا من العربية على الاقل لممارسة الصلاة وغيرها من تعاليم الاسلام، وهم يحاولون جادين ولكن هذه المحاولات مازالت تحتاج الى دفعة قوية.

ويقول الدكتور كمال بشر:

ـ حل مشكلات اللغة العربية يحتاج الى وقت طويل واعداد ثقافي علمي في العالم العربي كله على المستوى المتخصص وغير المتخصص، لأن المجامع اللغوية لا تصنع اللغة وانما تحاول المحافظة على اللغة، فحل مشكلات اللغة العربية يأتي بالتدريج عن طريق التعاون التام بين الهيئات العلمية المختلفة سواء الجامعات، والمعاهد العليا او المثقفين، وايضا من رجل الشارع نفسه ولا بد من التنويه كذلك بدور وسائل الاعلام في هذا الصدد سواء الصحافة او الراديو او التليفزيون، فكل هؤلاء اذا تعاونوا فمن الممكن ان نصنع شيئا في هذا السبيل.

اما ان نقول ان المجمع قادر على حل مشكلات اللغة العربية فهذا غير ممكن فالمجمع يرسم الخطط ويوجه وينبه، ولكن لا يستطيع وحده ان يقدم الحل، فالمجمع يعمل جاهدا في النظر في اللغة من جميع جوانبها تصحيحا وضبطا ودراسة وبحثا، ويقوم بعقد المؤتمرات اللغوية، وكل مؤتمر من هذه المؤتمرات له دور محدد، وقد عقد المجمع منذ فترة مؤتمرا ناقش قضية التأليف المعجمي، والمعجم العربي معروف انه واسع، كبير، قديم ولكن المعجمات القديمة فيها شيء من التعقيد على المتعلم العادي او على المثقف العادي، وقد اعطى المجمع اهتمامات خاصة بهذه الفكرة وهي وجوب النظر في وضع معجم عربي شامل جامع بحيث يكون واضحا وسهل التناول، وقد القيت في المؤتمر مجموعة كبيرة من البحوث تغطي جوانب هذا الموضوع المهم والمجمع الآن يعمل في اعداد المعجم الكبير، وقد قطعنا فيه شوطا لا بأس به، ولكنه يحتاج الى سنوات، وقد اخرج المجمع المعجم الوسيط الذي ظهرت منه الطبعة الثالثة، ولكن المهم حقيقة هو دعم المجمع، فالمجمع لا يستطيع وحده حل مشكلات اللغة العربية، وانما من الضروري ان يكون هناك دعم من الجهات التنفيذية خاصة فيما يتعلق بتنفيذ توصيات





المؤتمرات التي يقوم المجمع بعقدها.

● عامية لماذا؟

وعن اللهجات المحلية واثرها في اللغة العربية، يقول عضو مجمع الخالدين:

ـ اللهجات المحلية هي في الاصل اللغة العامية، وهذا موجود في جميع بلاد العالم وليس في البلاد العربية فقط، فاللهجات المحلية في البلاد العربية تتفرع من لغة واحدة وهي اللغة العربية الفصحى، اما سر اختلاف اللهجات من بلد لآخر فهذا يرجع الى ان اللغة العربية لغة واسعة من جانب، ومن جانب آخر لعبت الهجرات التي قامت بها القبائل العربية منذ القديم دورا آخر في تعدد اللهجات ومن ثم انتشارها، وقد تختلف اللهجات من بلد لآخر ولكنها جميعا تتفق في وحدة المصدر والاصل، والقرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، وعلى هذا فاللهجات ليس لها تأثير في اللغة العربية الفصحى، وان وجد هذا التأثير فهو تأثير محدود، ولكن الخطورة الحقيقية في دراسة هذه اللهجات دراسة متعمقة بما قد يخلق منها لغة مستقلة حيث يؤدي هذا الى اضعاف اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وهي لعبة استعمارية يجب ان نتنبه اليها جيدا، في حين ان اللغة العربية قد اثبتت على كر الاحقاب مرونتها وصلاحيتها لاستيعاب العلوم المختلفة، والدليل على ذلك ان اغلب العلوم التطبيقية والعملية نشأت في بداياتها في البيئات والمجتمعات العربية وكانت المؤلفات العربية في الطب والهندسة والكيمياء والرياضيات هي النبراس الذي اهتدى به علماء اوروبا ابان عصر النهضة الاوروبية.

وخلال الفترة التي وقعت فيها البلاد العربية فريسة للدول الاستعمارية انحسر دور اللغة العربية بصورة كبيرة بفعل ما احدثه الاستعمار في المجتمعات العربية من جمود فكري وانهيار سياسي.

اما الآن وقد تخلصت الدول العربية من الاستعمار فان الوضع قد اختلف ولكن من الوجهة السياسية فقط فالاستعمار رحل بجيوشه ولكنه مازال باقيا بفكره ولذا فان اهم ما يجب ان نفعله هو مقاومة هذا الفكر الهدام وأول ما نفعله في هذا الصدد هو جعل اللغة العربية، لغة العلم والتعلم في كلياتنا العملية من اجل دحض تلك المقولة الخبيثة التي روج لها الاستعمار وهي ان اللغة العربية لا تستطيع مجاراة التطور العلمي الحديث، وذلك بهدف تحطيم لغة كتاب الله عز وجل من خلال رميها بالعجز والقصور والتخلف، مما يؤدي في النهاية الى اضعاف الاسلام، اذ كيف يقبل الناس على اعتناق الاسلام بينما اللغة العربية ـ كما يقول الاستعمار ـ قاصرة عاجزة، بل كيف يتمسك المسلمون بدينهم وهناك من يقول لهم إن لغة الاسلام قاصرة عاجزة، لا بد من وقفة حاسمة في هذا الصدد ولابد ان تحتل اللغة العربية المكانة اللائقة بها على جميع المستويات وعلينا ان نتنبه للأمر جيدا.

إستثناء!

حسين عبد العال

الآن سوف اكتب عنك وعن قصة حبي، سوف يتعجب من حولي كيف سأبوح بسرك، وكيف يمضي كل هذا العمر وانا أطويه داخل قلبي وحدي، لا احد يراه الا حينما ينظر في عيني فيرى نوره يضيء داخلي.

سوف اكتب لك قصة حبي لحروف اسمك بكل احرف ابجدية العشق العربي سوف اكتب عن حبك الذي اضاف بعدا جديدا لحياة تعلمت منها معنى كله الالتزام ساكتب عن حب معطاء يعطي دون ان يسأل عن حقيقة كل ما يدور حوله، اخاف ان اكتب خوفا من الحساد عن عاشقة ارتبط عندها الحب بالدم ولا يتحرك من مكانه الا بنبضات قلبها وبسمة شوقها.

من اكون انا حتى تتحمل كل الذي تحملينه من شوق وصبر تعجز عن وصفه لغة الضاد بحروفها السماوية. انني ابحث حولي عن ما يطابق تسامح قلبك الا ان كل ما علمته انك استثناء في هذه الدنيا.

ان العشق بالنسبة لك التزام يدوم ويتجدد كما تقولين. ورؤية متجددة لمن تحبين. تختفي فيها كل العيوب وتظهر فيها لغة العيون.

لم اسمعك تقولين ان الحفاظ على حبك لوجود اطفال او لحفظه مكانة اجتماعية ولكن حبك جاء عن قناعة واصرار بأن حبك اقوى من ان يستمع للوشايات وان الشك لن يستطيع ان يدخل الى قدراتك بأن حبك سوف يجذبني اليك من جديد حتى لو حاولت البعاد.

اخبرتك اليوم بأنني سوف اجهر باسمك كعاشق وان ما ساكتبه سيكون ترجمة لنبضات قلبي وعقلي، وهذا سوف يعجل من شفائي حين سقط خارج حدود دائرتك، سوف يكون لي هذا تسامحا اقدمه لك وان اعود لاعيش حبك كما كان نوعا من الاستثناء. سوف اكتب لك قصة حبك لأن مثلي لا يستطيع ان يقدم اغلى منها هدية ان حروفي التي تكتب لك لن يستطيع احد أن يستعملها.

قد تفضل المرأة عطرا ثمينا. او سوارا من عقيق ولكنك استثناء في الحياة فان اختيارك لحروفي هو ايضا استثناء.

سوف اكتب لاقول انه طوال رحلة غربتي خارج حدود موانيء حبك كان لك عنوان في عيوني لم استطع ان اغمض عيني عنه. الوقت مر علي دون ان اجد عنوانك ولكني احتفظت بهديتك، وحين عودتي وجدت ابتسامتك المتشامخة دائما، وهدوءك اللامحدود بلغني ليمنع عني رعشة خوف من ماض قريب وافقت من غيبوبتي في شرود ولكن شيئا فقط استمتعت به هو هزيمتي في اول مرة استطيع ان اقتل موقفا يتملكني دون خوف من المفاجآت.

من عيون الشعر

تمنّيات
شعر: عُمَرُ بْنُ أَبي رَبيعَة

مَنْ لِقَلْبٍ أَمْسَى حَزِينًا مُعَنّى
مُسْتَكِينًا، قَدْ شَفَّهُ مَا أَجَنَّا!
إِثْرَ شَخْصٍ، نَفْسِي فِدَتْ ذَاكَ شَخْصًا!
نَازِحَ الدَّارِ بِالْمَدِينَةِ عَنَّا
أَنْ أَرَاهُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ، يَومًا،
مُنْتَهَى رَغْبَتِي وَمَا أَتَمَنَّى،
لَيْتَ حَظِّي كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا!
وَكَثِيرٌ مِنْهَا الْقَلِيلُ الْمُهَنَّا
أَتُرَى نِعْمَةً نَرَاهَا عَلَيْنَا
مِنْكِ يَوْمًا، قَبْلَ الْمَمَاتِ، وَمَنَّا
خَبِّرِينَا بِمَا كَتَبْتِ إِلَيْنَا
أَهُوَ الْحَقُّ؟ أَمْ تَهَزَّأْتِ مِنَّا؟
مَا نَرَى رَاكِبًا يُخَبِّرُ عَنْكُمْ،
أَوْ يُرِيدُ الْحِجَازَ، إِلاَّ حَزِنَّا
ثُمَّ مَا نِمْتُ بَعْدَكُمْ مِنْ مَنَامٍ،
مُنْذُ فَارَقْتُ أَرْضَكُمْ، مُطْمَئِنَّا
ثُمَّ مَا تُذْكَرِينَ لِلْقَلْبِ، إِلاَّ
زِيدَ شَوْقًا إِلَيْكُمُ وَاسْتُجِنَّا
ذَاكَ أَنِّي ذَكَرْتُ قِيلَكِ يَوْمًا:
«يَا صَفِيَّ الْفُؤَادِ، لاَ تَنْسَيَنَّا!»

معاني الكلمات

● أجنّ: ستر، أخفى ● استُجنّ: صار مجنونا ● قيلك: قولك

رسالة اليوم

من ـ غلام الله العاقب محمد حاج سوداني

اعتراف بالفضل

قال الله تعالى في محكم تنزيله «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم، ومن دخله كان آمنا، ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين» (آل عمران ٩٦ و٩٧). ويقول جل من قائل «واتموا الحج والعمرة لله». (البقرة ١٩٦).

وجاء في الحديث الشريف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيل الله، قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور... والحج المبرور هو الذي لا يخالطه اثم... وجاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال، الحجاج والعمار وفد الله، ان دعوه اجابهم، وان استغفروه غفر لهم.

لقد اكرمني المولى تعالى بأن كنت ضمن ضيوف الرحمن المؤدين لفريضة الحج هذا العام ومنذ ان وطئت قدماي ارض مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة لفت نظري ذلك الاستقبال الحار الذي ترتسم علاماته على وجوه العاملين بالمطار من موظفين ورجال امن جاءوا لخدمة القادمين من حجاج بيت الله الحرام فانت تحس انهم لا يؤدون واجبا مفروضا عليهم وانما يفعلون ذلك امتثالا وتجاوبا مع دوافع تنبعث من خلجات نفوسهم، وما هي الا لحظات الا وتجد اجراءات خروجك من المطار قد انتهت على الرغم من الموجات البشرية المتلاحقة التي تنهمر عليهم بين لحظة واخرى، ونفس هذا الترحاب والتفاني في اداء الواجب تلمسه في طريقك الى مكة المكرمة، وفي منى، وفي مزدلفة وعرفات يضعون كل امكاناتهم وطاقاتهم العقلية والجسمانية لكي يوفروا لكل حاج ما يعينه ويساعده على اداء مناسكه في سهولة ويسر يفعلون كل ذلك على الرغم ـ ايضا ـ من الكتل البشرية المتراصة والتي شارف تعدادها المليونين كما جاءت الاحصاءات، ومع الاعداد الهائلة من السيارات التي تزحم الشوارع وتسد الطرقات والمنافذ.

ان المسؤولين بالمملكة ملكا وحكومة ورجال امن جزاهم الله عن الاسلام والمسلمين كل خير ـ وقد اعلنوا الحرب على الراحة والاستجمام وهدوء البال حتى يؤدي ضيوف الرحمن المناسك ويعودوا الى بلادهم دون ان يقف في طريقهم عائق او حائل وقد تمثل هذا جليا وواضحا وانت ايها الحاج تطوف بالبيت العتيق وتسعى بين الصفا والمروة، وتقف في عرفات، وتبيت في المزدلفة، وفي ايام منى، وترمي الجمرات، تفعل كل ذلك وانت مطمئن وآمن على نفسك ومالك، تجد لك مكانا تنال فيه الراحة ريثما تعود لمواصلة اداء مناسك، ومن الملفت للنظر حقا والمدخل للسرور والفرحة للنفس توفر المياه الصالحة للشرب والاغراض الاخرى وفي كثير من الاحيان بالمجان.

ان الطفرة العمرانية الهائلة التي تشهدها المملكة حاليا والمشاهدة في جوانب الحياة المختلفة خاصة الجهود المبذولة لتوسيع الحرمين الشريفين لتدل دلالة واضحة ان خادم الحرمين والمسؤولين في الدولة قد وظفوا كل ما افاء الله به عليهم من امكانات فكرية ومادية لخدمة قاصدي هذه البلاد حاجين او معتمرين او زائرين وهم عندما يفعلون ذلك لا ينتظرون من احد جزاء ولا شكورا، فقط يبتغون الثواب والمكافأة من المولى العلي القدير.

لقد جاء الحج هذا العام، وبفضل من الله وتوفيق منه سليما خاليا من المنغصات والمكدرات لولا ذلك التصرف الهمجي الذي اقدم عليه اولئك النفر الذين يحسبون انفسهم من المسلمين وما هم من المسلمين في شيء. فهل يا ترى حمل الاسلحة البيضاء وغيرها من ادوات الموت والخراب والاعتداء على حجاج بيت الله الحرام وازهاق ارواحهم من شعائر الحج ونسكه؟؟ اللهم كلا، والف كلا...

هذا واختم اسطري هذه بما بدأت به قول الله تعالى «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق». (الحج ٢٧ ـ ٢٩). صدق الله العظيم.

بين قبري ومنزلي

اشرقي تنفسي تمايلي
طلي يا عذراء من سطح المنزل
كلميني امنحيني نظرة
ودعيني قبل أن ارحل
فشاء حظي العاثر ان
اكون قتيلك الذي لم يقتل
ارجوك استحلفك اتوسل

فارحمي يا عذراء قلب المتوسل
لا تمري على ذاك التراب سرعة
فذاك التراب قبري .. فتمهلي
رعى الله عذراء بقت تحبني
تعيش اليوم ما بين قبري ومنزلي !

علي الحداد

ابن بطوطة سندباد القرون الوسطى

يعتبر ابن بطوطة أشهر رحالة العرب على الاطلاق: ولد محمد بن عبد الله اللواتي الشهير بابن بطوطة في مدينة طنجة المغربية في ٢٤ فبراير ١٣٠٤م وتوفي في مدينة مراكش عام ١٩٧٨م عاش ٧٤ عاما قضى منها ٢٨ عاما في السفر شرقا وغربا والترحال بين البلدان والاقطار والتعرف على الشعوب والحضارات وقطع خلال أسفاره الطويلة قرابة ١٢٠ الف كيلومتر وهو رقم مذهل بمقياس ذلك العصر الذي لم تتوفر فيه وسائل المواصلات السريعة والمريحة. كان ابن بطوطة في العشرين من عمره عندما توفي الرحالة الشهير: ماركو بولو في ايطاليا وعندما بلغ عامه الحادي والعشرين بدأ رحلاته بالحج الى مكة وشد الرحال في ١٤ يونيو ١٣٢٥م ولم يعد الى موطنه الى عام ١٣٥٤م انطلق ابن بطوطة من طنجة وسار الى شمال افريقيا حتى وصل الى الاسكندرية في ١٥ ابريل ١٣٢٦م ثم زار بلاد الشام وأدى فريضة الحج وانطلق بعدها الى العراق وبلاد فارس ثم عاد الى دمشق وأدى مجددا فريضة الحج ومكث ثلاثة اعوام ثم غادرها بحرا الى عدن وشرق افريقيا وزار بعدها عمان وهرمز والبحرين ومدينة البصرة وفي عام ١٣٣٢م حج الى مكة للمرة الثالثة وعبر بعدها البحر الأحمر ومر بالنوبة واعالي نهر النيل ثم القاهرة وسورية قبل ان يبحر باتجاه اسيا الصغرى (تركيا) والبحر الاسود ثم بحر أزوف وزار شبه جزيرة القرم وحوض نهر الفولجا الأدنى بجنوب روسيا حيث نزل ضيفا في بلاط السلطان محمد اوزبك خان ودخل ابن بطوطة مدينة القسطنطينية ومنها توجه شرقا الى خوارزم وبخارى وتركستان وافغانستان والهند وعند وصوله الى مدينة ولهي عينه السلطان قاضيا وتولى مهام منصبه طول ثمانية اعوام زار ابن بطوطة ساحل الهند الغربي ووصل الى جزيرة سيلان عام ١٣٤٤م وأبحر بعدها الى جزيرة سيلان عام ١٣٤٤م وابحر بعدها الى جزر مالديف ثم الى جزيرة سومطرة والصين وفي طريق عودته الى بلاده مر بعمان ومنطقة الخليج للمرة الثانية وحج الى مكة للمرة الرابعة عام ١٣٤٨م وتابع رحلة العودة حتى وصل الى فاس في ٨ نوفمبر ١٣٤٩م بعد غياب طال ٢٤ عاما وفي عام ١٣٥٠م عاوده الحنين الى السفر والترحال فزار الاندلس وفي عام ١٣٥٢م انطلق الى تونس ثم اجتاز الصحراء الكبرى ليبلغ «تمبكتو» في جمهورية مالي حاليا.

قبل أن يعود مجددا الى مدينة فاس ويستقر فيها نهائيا عام ١٣٤٥م وطلب منه السلطان ابو عنان المريني ان يملي تفاصيل مشاهداته على ابن «جزي» الكاتب في البلاط السلطاني وهكذا وصف ابن بطوطة رحلاته ومذكراته في كتاب (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار» الذي انتهى من وضعه عام ١٣٥٩م (٧٥٧) هجرية وقد تمت ترجمة هذا الكتاب الى العديد من اللغات من بينها اللاتينية والانجليزية والفرنسية والبرتغالية والالمانية والفارسية.

حمد احمد الحارثي

مُحب... وتأملات حزينة

بين الحقيقة والخيال... اراك في الافق
تسبح وتمرح... تلاعب الريح... تحاور النسيم
تجلس على الغيم... وتداعب حبات المطر
فتسرق قوس قزح جماله الفاتن

فاسرف في النظر اليك... واناديك
فتشرع بالتحليق في سديم الكون
دون ان تجيب... دون ان تنظر الي... دون ان اظفر بك.

فيجزع قلبي عليك
واجترع كاس الحزن
واتساءل!
هل سخطت علي الدنيا؟ ام ماذا!
فلمن اشكو احزاني... ولمن سأذرف ادمعي
ومن سيسمع لحني الضائعة
ومن سيمحو سراب الماضي بعد ان عاد
والآن ارى الماضي ينتصر على الحاضر...
وها هو المستقبل يهزم بالحاضر

ولا شيء يبدو لي انه سيعود
فقد املت الاحزان كل تلك الزهور
واختفت كلماتي من على شفتي
فبت لا انطق الا الآهات
وضاعت بشائر احلامي في صحاري الالم والحرمان
حينها... اردت لو ان الموت ياتي ويرحل بي... نحو العالم الآخر
لافارق هذه الدنيا الساخطة
وستعرف حينها كم جنيت علي
ولكن يبقى في النهاية حبي انا وحدي هو المنتصر

عبد العزيز علي الخرس

درس الاغتراب الطويل

الاصدقاء والاعداء في مرآة واحدة!

كان مدرسا قضى بالمهنة زمنا في روتين اشبه بالايقاع المنتظم. يصرف راتبه آخر الشهر ليجد نفسه في اليوم التالي خالي الوفاض.

لم تكن متطلباته الحياتية معقدة بالدرجة التي يشعر فيها بالانزعاج من وضعه المالي.

وكغيره من البشر وجد نفسه امام منعطف خطير منعطف الزواج وتكوين الاسرة والاستقرار. هنا تنبهت حواسه لاول مرة وبدأت جميع اجهزة الانذار المبكر في جسده تطلق صفيرها المدوي ليصحو من غفوته وليتأمل سه ماذا فيها وماذا بها.

ان العمر ينزلق كصخرة حطها السيل من عل ومشروع الزواج يحتاج لمال وفير ويحتاج الى تغيير كامل لكل انماط الحياة التي تعود ان يعيشها.

تجاوبا من الهدف الجديد وسعيا لتحقيقه حزم امتعته وخرج خلسة الى حيث لا يدري ونسي ان يقول وداعا.

بعيدا عن الاهل واجه صعوبات الحياة وسجلت مفكرته كل غريب وطريف. اصدقاء جدد دخلوا حياته واصدقاء ومعارف قدامى تسربوا من ذاكرته.

اصبح كالمعلق من رجليه بحبل ممدود بين عمارتين عاليتين تحتهما طريق سريع. كل هذا الدوار الذي احسه منذ وصوله للبلد الجديد وحتى ساعة ابتسام الحظ. كلفه غاليا... غاليا. كلفه طمس في الشخصية جعله لا منتمي يسير كإنسان آلي في حقل من الاشواك المسمومة.

بعد غياب دام سنين رجع الفارس بيدين مرتعشتين قابضتين على جنيهات حزينة وحقائب منتفخة شقاء وعرقا وحزنا. اقام ليالي العمر ابتهاجا بالانجاز الكبير الذي كان سببا في خروجه من طينته.

وانتهت ايام الفرح الفارهة ورجع ثانية ليواصل المشوار. وكان يتحين المناسبات في فترات قد تطول او تقصر فيرجع للبلد ليقابله الجميع بالفرحة والسرور والزغاريد المفعمة بالرضا والاقتناع.

وتغير الحال ولم يعد الحصول على المال سهلا ميسورا وبدأت فترات غيابه تطول وبدأت خيوط المرض تنسج اشباحا على وجهه الذي عفره تراب التعب... واستنكره الناس واهله ما عادوا ينظرون اليه بعين الاعجاب والقبول واصبحوا يشيحون عنه بوجوههم وكأنه خرقة بالية او كلب عقور يجب ان يطرد من عتبة الدار.

كانت ايام الغربة بالنسبة له كوبا ممزوجا بالشقاء والنعيم وكانت درسا تعلم منه الكثير. واهم شيء كانت الغربة بالنسبة له مرآة رأى فيها وجوه الاصدقاء تزاحم وجوه الاعداء.

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي

حول رسائل السودان الرياضية

من المفارقات المضحكة وشر البلية ما يضحك ان نطالع في عدد واحد من اعداد جريدتنا الغراء وهو العدد ٣١٥٩ رأي الاخ مصطفى هرون حول رسائل السودان الرياضية ورسالة مجيدة» من تلك الرسائل والتي تحدثت عن خسارة السودان المزدوجة وخروجه من تصفيات اوليباد سيؤول وبطولة لامم الافريقية. وقد اجرى المراسل لقاء مع مدرب المنتخب ومع اربعة لاعبين كلهم من النادي الذي ينتمي اليه ولم يكن من بينهم كابتن المنتخب وهو الاحق بفرص التحدث عن المنتخب ونتائجه. فهذه الرسائل تتناول جرعاتها باستمرار بعد انتهاء صلاحيتها فتصاب افكارنا بلوثة التعصب للاندية.

فاذا كان اعلاميونا الرياضيون والمفترض فيهم الحيدة والنزاهة اسيري التعصب لاندية بعينها فلا عجب ان تخلف السودان عن الركب الرياضي وقبع في المؤخرة، فمستوانا الرياضي ليس الا مرآة تعكس مستوى اعلامنا الرياضي.

محمد شريف

رسالة الى صديق راحل

الى صديق عمري ورفيق دربي وشريك طفولتي وصباي وشبابي الى من افتقده كثيرا أو اتذكره دوما وأبدا الى من ارتبط اسمه باسمي اكثر سني عمري الى من علمني معنى الحياة وكيف تكون الصداقة الحقيقية الى من علمني ان الحياة عطاء دون انتظار مقابل او جزاء الى من رماني في جحيم الوحدة بعد أن كنت انعم بظلال المحبة والوئام الى من اشعرني بالغربة وانا امكث بين اهلي وعشيرتي الغربة التي لا يحس بها الا من رحل عنه صديق او عزيز او حبيب إلى من جعل الحياة في نظري صحراء قاحلة بعد أن كانت واحة متحضرة الى من ذرفت عيناي دمعا ونزف قلبي دما عند رحيله.

الى من رحل عني دون وداع على أمل اللقاء. اليه ابعث بأحاسيسي النابعة من صميم قلبي وعمق وجداني.

صالح عثمان فاقر

ردود سريعة

الاخ / كمال سليمان:

لقد رجونا مراراً الكتابة بايجاز، ثم على وجه واحد من الورقة وبخط واضح مع ترك فواصل كافية بين الاسطر.

لم نقدر ان نفهم موضوعك «ملاحظات حول الشعر الحديث» لرداءة الخط واختلاط الكلمات. نأمل ان نستلم منك كتابات اخرى بخط أوضح.

●●●

الاخ / صبحي عبد القادر جميل:

كتب التفسير متوفرة. يمكنك استعارة ما تريد من هذه الكتب والمصادر من المكتبات العامة، او اقتناؤها من المكتبات في مدينتك.

●●●

الاخ / محمد عبد الله صيرفي:

نقدر لك اجتهادك ومحاولتك الشعرية التي تدل على اصرار ودأب. ونثق في انك ستتابع هذه المحاولة بمزيد من القراءة والاطلاع والمعرفة. نتمنى لك مزيدا من النجاح في المرات القادمة.

●●●

الاخ / علي صادق المدني:

وصلتنا رسالتك الرقيقة.. ونحيي فيك حبك الصادق لجريدة العرب الدولية وابوابها المتنوعة. ونرجو ان نظل دائما عند حسن ظن جميع قرائنا الاعزاء.

●●●

الاخ / الولي خنجري محمد:

ـ شكرا على رسالتك الرقيقة. ونرجو دوام المراسلة وتحية صادقة لكل الأصدقاء.

قضية

سلاح الديون والطعام

رأينا ان الديون والطعام هما امضى اسلحة الاستعمار الجديد واخطرها. الديون تستنزف اغلب شعوب العالم الثالث، وتنهش استقلالها الاقتصادي وقدرتها على التنمية، اما الطعام كسلاح سياسي فهو اشد واكثر فعالية، فهو يمسك بالشعوب من امعائها، ويستخدم في ابتزاز التنازلات السياسية والاقتصادية منها.

بالأمس كان الاستعمار القديم يعتمد في اغلب طعامه على ما يستورده من مستعمراته، اما الآن، فقد انقلبت الاوضاع، فالدول المتقدمة اصبحت تنتج اغلب طعام العالم نتيجة لتقدم العلم والتكنولوجيا. وعلى سبيل المثال، فان معظم دول العالم الثالث تعتمد على استيراد القمح واغلب السلع الغذائية الاساسية واذا كانت هذه الدول تنوء بأحمال الديون، فانها تنفق مبالغ طائلة من العملة الصعبة في شراء الطعام، وتزداد الديون، والحاجة الى هذه العملة للتنمية واستيراد الطعام وغيره، وسداد فوائد واقساط الديون، حلقة مفرغة هائلة.

وتوفر هذه الظروف الفرص لاستخدام سلاح الطعام او التلويح به في الضغط السياسي، وفرض التنازلات، فمن لا يملك غذاؤه لا يملك ارادته. لقد اصبحت التبعية الغذائية شكلا جديدا من اشكال السيطرة على الشعوب، واصبح التخلص من هذه التبعية، دفاعا عن الاستقلال، وهدفا جديدا من اهداف حركة التحرر الوطني، ومثل جميع معارك شعوب العالم الثالث ضد التبعية، فان دول هذا العالم لا تستطيع ان تحقق استقلالها الغذائي منفردة. وفي ظل التعاون بين دول العالم الثالث وحده يمكن ان تنحسر امواج التبعية الغذائية...

فهذه الدول تمتلك امكانات طبيعية هائلة، ومناطق بكر شاسعة ولكنها تحتاج الى تخطيط وتعاون.

وتختلف الظروف بين دول العالم الثالث بالنسبة لقدراتها على توفير الغذاء. فهناك دول تمتلك امكانات هائلة، ولكنها لا تمتلك الموارد والقدرات البشرية او الاستثمارات او الكوادر الفنية، ولا جدال ان التخلص من التبعية الغذائية يجيء في مقدمة التحديات التي تواجه الاستقلال...

اننا نملك الكثير من مقومات الاستقلال الغذائي واعتقد انه ينقصنا اولا الايمان بالله وتطبيق الشريعة، ثم التخطيط والتصميم، وعندنا مثال رائع في المملكة العربية السعودية الشقيقة...

ايمن محمد موسى

أنا أهواك

نوحي واروي العشب
نوحي لتنتشي رائحة
نوحي لتسقي ماء الورد.
نوحي واصرخي باللناس
نوحي حبا وعشقا
نوحي بقسوة.... لتخيفي
نوحي لاشعر بالسعادة
نوحي لاكتب بدمعك
نوحي لاعلم ان
نوحي فانا اهواك

وفيروز شواطيء البحور
المسك وعبق الزهور
وتعطري رائحة البخور
وتحدي الاقدار والدهور
وعلى الايام ثوري
الايام وحتى النسور
بالفرحة.... بالسرور
عن حبنا وازين سطوري
قلبك احن علي من الصخور
رقيقة الاحاسيس والشعور

هند عبد الله النجار



الشرق الاوسط

عالم بلا حدود

حنان الاخطبوط

أثبت بول هاملين اللاجىء الألماني والبريطاني الجنسية اليوم ان الورق يصنع الفلوس ليس فقط كمادة خام لطباعة أوراق البنكنوت بل ايضا كتجارة رائجة رابحة. ولذلك قرر ـ وهو معدم تقريبا ـ ان يؤسس شركة للنشر بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة واعطاها اسمه في سوق امتلأت بعمالقة النشر الذين كانوا والى حد ما لا يزالون يتحكمون بالاسواق العالمية في ذلك المجال. الا انه كان موهوبا وكأنه ولد بعبقرية الناشر تتغلغل في دمائه أو في جيناته بالتعبير العلمي المعاصر.

ولما نجحت تهافت الناشرون الذين طمعوا في نجاحه لشراء دار نشر هاملين بلندن فباعها عام ١٩٦٤ بمليونين ونصف مليون جنيه استرليني لشركة ريد كسبها من راس مال اساسي لم يتعد ٣٥٠ جنيها ورثها عن جده. ولم يقتنع بذلك لا حبا في المال فقد كان لديه في تلك الايام ما يكفيه ليعيش في بحبوحة من العيش بقية حياته ويترك ما يكفي لورثته واحفادهم الى نهاية القرن الواحد والعشرين. لكن أقل من عشرين عاما كانت قد احتلت مركزا عاليا يتصدر دور النشر في سوق لندن ومنها الى اسواق العالم غربا الى الولايات المتحدة وشرقا الى استراليا وحيث تباع الكتب وتقرأ بالانجليزية.

وهي قصة نجاح كتلك التي امتلأت بها كتب الاساطين الذين بنوا امبراطورياتهم بأنفسهم وبعرق الجبين من الحضيض حتى القمة. الا انه اختلف عن اقرانه في نوعية نظرته الى أعماله، وأهم من ذلك، الى العاملين معه. صحيح انه مالك الشركة لكنه لم يشيدها بمفرده ولم يكن من الممكن ان يحقق كل ذلك لوحده ولذلك فانه ظل مقتنعا بأن خيراتها من حقه وحق العاملين الباقين الساهرين معه.

وفي الشهر الماضي عرضت عليه شركة ريد، وهي اكبر شركة ورق ونشر وتعبئة قرطاسية في بريطانيا تفوق قيمتها الاجمالية ثلاثة آلاف مليون جنيه، أن تشتري الاخطبوط بخمسمائة وأربعين مليون جنيه. وهي الثروة التي كونها من جراء بيعه لشركته الأولى المسماة باسمه والتي تطورت من مبلغ ٣٥٠ جنيها ورثها عن جده. قبل الرجل العرض وكان ممكنا ان تكون الصفقة واحدة من عدة صفقات تشهدها الاسواق الغربية بانتظام لكن بول فاجأ بريطانيا وطبعا العالم أجمع باعلان فريد من نوعه.

قال انه ترك جانبا خمسين مليون جنيه لأعمال البر وخصوصا لتلك المؤسسات التي ترعى المتخلفين والمقعدين والمعذبين في الارض. هذه واحدة. والاخرى انه أقنع منذ عدة سنين عددا كبيرا من موظفيه وعماله بحيازة أسهم في شركته بأسعار التكلفة الاساسية التي سادت في ١٩٧١. وكان قد اشرك الجميع حتى الذين لم يشتروا الاسهم في مشروع سماه «وفر وأنت تعمل»، اذ انه كان يستقطع من معاشاتهم مبالغ ضئيلة ويضيف اليها من عنده ثم يتركها تعمل في الشركة أو الشركات التي أسسها. وهي الى حد ما تشبه مبدأ التخصيص الذي طبقته السيدة ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بدلا من التأميم الذي فرضه حزب العمال على الشعب والاحزاب الاشتراكية الاخرى في بقية أوروبا تقليدا للماركسية. فجعل بول كافة موظفيه شركاءه في العمل اذا راج كسبوا واذا تقاعسوا قاسوا.

فلما باع الاخطبوط نزلت ثروات مفاجئة لم تكن في الحسبان على كبار وصغار الموظفين اكثرهم لم يكن يتوقعها الا عندما يسرح أحدهم بخياله وراء الافق في عطلة نهاية الاسبوع وهو يشاهد غيره يركب أحدث السيارات أو الزوارق البخارية في الشواطىء أو على شاشات التلفزيون. سائقه المخلص كولين رايت تلقى مائتي الف جنيه والآنسة سوزان تومسن التي انضمت اليه عام ١٩٧٢ واشترت اسهما بمائتين وخمسين جنيها ـ ١٥٠٠ ريال سعودي ـ تلقت بضعة ملايين من الجنيهات ولعلها افاقت من هول المفاجأة الآن بعدما اقنعوها بحقيقة ما حدث.

والذين عايشوا الشعب البريطاني فترة سيدركون معنى مفاجأة كهذه عند سيدة بيت تحسب حسابا للجنيه الواحد وقد تنتظر ساعة كاملة عند محطة الاتوبيس تحت وابل من المطر أو الثلج بدلا من استئجار تاكسي للخلاص من ذلك العذاب. واذا شاءت سوزان والسائق كولين فان بامكانهما الاحتفاظ بأموالهما في شكل أسهم في شركة ريد ينتظر ان تتضاعف اثمانها في العقد القادم عدة مرات. هل اسعدته مئات الملايين التي تلقاها ثمنا لشركته؟ «بالطبع. لكن اسعدني اكثر ان عدداً كبيرا من الآخرين في الشركة سعدوا بما حدث أكثر مما فعلت. وهذه سعادتي».

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٦	٤٣	صحو	جنيف	١٧	٢٧	صحو
المدينة المنورة	٢٨	٤٢	صحو	هلسنكي	٩	١٣	صحو
الرياض	٢٩	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٧	٣١	غائم
جدة	٢٥	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
الظهران	٣٠	٣٩	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٣	صحو
ابها	١٧	٣٠	صحو	لشبونة	١٩	٢٥	صحو
الطائف	٢٤	٣٣	صحو	لندن	١٤	٢٢	صحو
البحرين	٣٠	٣٨	صحو	مدريد	١٩	٣٤	غائم
القاهرة	٢٢	٣٤	صحو	مانيلا	٢٣	٣٠	غائم
بيروت	٢٢	٢٨	صحو	مونتريال	١٦	٢٦	غائم
الجزائر	٢١	٣٢	صحو	موسكو	٩	٢٠	صحو
تونس	٢١	٣٤	صحو	نيودلهي	٢٧	٣٧	صحو
الرباط	١٨	٢٥	صحو	نيويورك	٢١	٢٩	صحو
امستردام	١٦	٢١	صحو	نيقوسيا	٢١	٣٦	صحو
اثينا	٢٠	٣٠	غائم	باريس	١٧	٢٧	غائم
برلين	٣٠	٣٨	صحو	روما	٢١	٣٣	صحو
بروكسل	١٣	٢٦	غائم	استوكهولم	١٤	٢٠	غائم
كوبنهاجن		٢٥١٨	صحو	سيدني	١٥	٢٥	غائم
دبلن	١٢	١٨	غائم	طوكيو	٢٤	٢٦	غائم
فرانكفورت	١٨	٣١	ممطر	فيينا	١٥	٢٨	صحو

الجيزة تستضيف مؤتمر ادباء مصر في الاقاليم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قررت محافظة الجيزة استضافة المؤتمر الثالث لادباء مصر في الاقاليم

والذي يبدأ يوم ٣ سبتمبر (ايلول) المقبل ويحضره ٢٠٠ من أدباء وشعراء ونقاد مصر في الاقاليم.

سيناقش المؤتمر كيفية النهوض بابداعات الادباء الذين يكتبون بعيدا عن العاصمة وكيفية القاء الضوء على هذه الكتابات ونقدها وتقويمها وتقديمها للقارىء.

كان المؤتمر الاول لادباء الاقاليم قد انعقد في محافظة المنيا واستضافت الاسماعيلية المؤتمر الثاني، وتقرر ان يعقد هذا المؤتمر في سيناء وتأجل مرات حتى اعتذرت المحافظة اخيرا عن اقامته فاستضافته محافظة الجيزة.

عائلة فصعان

تلفون

(١) انا عندي في البيت بكل غرفة تلفون...

(٢) ...وتلفون في المطبخ وفي التواليت وفي السيارة...

(٣) عن اذنك

(٤) الو...



عرب وعجم

● جاسم محمد بوعلاي سفير البحرين الجديد بتونس قدم اوراق اعتماده امس الى **الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة** في موكب رسمي بالقصر الرئاسي في صفاقس بحضور **الهادي المبروك** وزير الخارجية **وعمر الشاذلي** الوزير مدير الديوان الرئاسي.

ورحب الرئيس بورقيبة بالسيد بوعلاي ورجاه ابلاغ تحياته ومشاعر تقديره الى **الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة** بعد ذلك سلم الرئيس بورقيبة الى السيد **محمد الونيس** سفير تونس الجديد في السويد اوراق اعتماده.

* * *

● **الدكتور سعيد عطية ابو عالي** مدير عام التعليم بالمنطقة الشرقية عاد الى عمله بالدمام بعد تمتعه باجازته السنوية التي قضاها بصحبة العائلة في ربوع مدينة الباحة.

● محمد أمين دهلوي مدير عام شركة محمد جميل دهلوي وكلاء شركة ناشيونال بالمملكة، وجه الدعوة الى عدد من كبار رجال الاعمال وموزعي منتجات ناشيونال للمشاركة في حضور الاحتفال الذي تقيمه في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل شركتي دهلوي وناشيونال في اليابان بمناسبة مرور ثلاثين عاما على التعاون المشترك الناجح بين الشركتين.

● محمد عبد الرحمن الشريف امير القطيف باشر عمله بالامارة بعد اجازته السنوية التي قضاها داخل المملكة.

* * *

● الدكتور عبد الرؤوف عبد ربه رئيس قسم الامراض الجلدية والتناسلية بمستشفى الملك فهد بجدة، عاد بعد قضاء اجازته السنوية بأوروبا.

● الدكتور بكر عبد الله بن بكر مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران اصدر قرارا بتعيين الدكتور **خضير سعود الخضير** عميدا للخدمات بالجامعة وهي احدث عمادة أنشئت بالجامعة والدكتور خضير كان يشغل منصب وكيل عمادة شؤون الطلاب للشؤون التعليمية بالجامعة.

* * *

● **محمد السعيد القاضي**، المحاسب بتهامة للتوزيع، تم زفافه بالاسكندرية على الانسة لمياء سليم.

* * *

● **الملازم أول عبد العزيز عثمان** حمزة من منسوبي جوازات منطقة مكة المكرمة رقي الى رتبة نقيب.

مثل اليوم

راح الكتير ومش باقي إلا القليل.

ندوة عالمية عن «عربسات» بجامعة الملك سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تنظم كلية الهندسة بجامعة الملك سعود ندوة عالمية عن القمر الصناعي العربي (عربسات) خلال الفترة من ٢٥ ـ ٢٧ من محرم المقبل.

وتهدف الندوة الى تبادل الآراء والخبرات ومناقشة الدور الذي يمكن ان يؤديه القمر الصناعي العربي في الاتصالات والبث التلفزيوني والاذاعي والخدمات الاخرى مثل الاتصالات بين الحاسبات وبنوك المعلومات والمكتبات بين الجامعات السعودية ومراكز البحوث العربية وقد تسلمت اللجنة المنظمة لهذه الندوة حتى الان اكثر من ٥٥ بحثا من مختلف الدول العربية والاسلامية والاوروبية.

وقد وجهت كلية الهندسة الدعوة الى الباحثين المختصين وذوي الاهتمام بانظمة الاتصالات الفضائية للمشاركة ببحوثهم ودراساتهم ذات العلاقة بالقمر الصناعي العربي وشملت الدعوة جميع الجامعات بالمملكة بالاضافة الى الهيئات والمؤسسات العلمية في مختلف الدول العربية والعالمية وسيناقش المشاركون بالندوة البحوث والدراسات المقدمة وهي:

الاتصالات الفضائية عبر القمر الصناعي العربي ـ الاستخدامات الهاتفية عبر القمر ـ البث التلفزيوني عبر القمر وخصوصا البرامج الاذاعية والتلفزيونية الى المناطق النائية ـ تناقل برامج الحاسبات والبيانات الرقمية عبر القمر الصناعي العربي. ـ استخدام المحطات الارضية الصغيرة ـ امكانية تصنيع المحطات الارضية الصغيرة ومكونات الاقمار في الدول العربية ومواصفات الجيل القادم من الاقمار العربية وعلاقاتها بالاقمار الدولية في العالم. هذا وستنظم كلية الهندسة معرضا مصاحبا للندوة طول فترة انعقادها وسيكون مستقبلا طلبات الراغبين في عرض من لديهم من اجهزة ومعدات علمية..

اختتام مهرجان ابها للفنون الشعبية اليوم

ابها ـ واس: يختتم اليوم في ابها مهرجان فرق الفنون الشعبية للمحترفين الذي تنظمه الرئاسة العامة لرعاية الشباب ويقام ضمن نشاطات لجنة المصيف وقد شارك في هذا المهرجان الذي استمر ١٠ ايام ٦ فرق فنية شعبية هي فرقة ادارة التراث والفنون الشعبية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب وفرقة الدرعية جدة وفرقة ابها وفرقة الدمام وفرقة جيزان.

وقدمت هذه الفرق عروضها في عدد من منتزهات منطقة عسير ومنها السودة ودلغان.. والقرعاء والمحالة وخميس مشيط.

وشاركت هذه الفرق في تقديم مختلف الوان الفنون الشعبية ضمن مختلف مناطق المملكة الشيء الذي اثرى برنامج الترويح السياحي بالمنطقة هذا العام.

وتقدم هذه العروض في العراء وبين احضان الطبيعة وقد استمتع المصطافون بهذا البرنامج الذي يقدم دون مقابل يدفعه الجمهور.

الشرق الاوسط مع الشيخ الشعراوي بمستشفاه لوعكة من «وعكات الكبر»



الشيخ الشعراوي في جناحه بالمستشفى يقرأ «الشرق الاوسط».

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
وسط مجموعة كبيرة من الزوار اكتظ بهم جناح الشيخ محمد متولي الشعراوي في مستشفى ويلينجتون بلندن استقبل العالم الاسلامي الكبير «الشرق الاوسط» قائلا: اسأل الله العافية لأن الشيء عندما يفقده المرء يعرف قيمته.

وكان الشيخ الشعراوي (٧٥ عاما) قد دخل مستشفى ويلينجتون أثر وعكة صحية وصفها بانها من «وعكات الكبر» ومنذ دخوله المستشفى والزوار يملأون جناحه للاطمئنان على صحته.

ويصاحب العالم الاسلامي الكبير الدكتور عمر عسكر الذي يشرف بنفسه على علاجه.

وعن بريطانيا ورأيه في انتشار الاسلام فيها وفي ربوع أوروبا قال الشيخ الشعراوي: كل ما أرجوه من المسلمين هنا ان يلحظ كل مسلم انه في بلده شخص، ولكنه في غربته دين، ان حصل من انسان انحراف يقال انه انحرف أما اذا كان غريبا فيقولون ان الدين قد انحرف واذا لم يكن المسلم في غربته دعوة لدينه فلا أقل من أن لا يكون سيئة لدينه.

و «الشرق الاوسط» تدعو للعالم الجليل بالشفاء العاجل والعودة الى رحاب القرآن الكريم والى مستمعيه وقرائه في جميع أنحاء العالم.

● محمد احمد تاج الدين الدبلوماسي السوداني وصل من نيودلهي للعمل سكرتيرا ثانيا بالسفارة السودانية بالرياض.

● النقيب حسن عبد الله جمعة مدير مرور الخبر بالمنطقة الشرقية سافر الى خارج المملكة لقضاء اجازته السنوية.

حصلا على الدكتوراه في يوم واحد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
في يوم واحد وبفارق ساعة واحدة حصل الدكتور انور مفتي المبتعث من المملكة العربية السعودية على درجة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية، كما حصلت زوجته الدكتورة نهى على الدكتوراه في «علم اللغة» التطبيقي وذلك من جامعة سالفورد بمدينة مانشيستر شمالي بريطانيا.

وتعد رسالة الدكتورة نهى اول بحث علمي من نوعه على مستوى العالم كما صرح بذلك الدكتور مصطفى منير المشرف على الرسالة.

وكان الدكتور مفتي والدكتورة نهى قد حصلا على درجتي الماجستير من جامعة «باث» البريطانية.

وتهتم رسالة الدكتور مفتي بتطوير جهاز بصري لاكتشاف التفريغ الدقيق عند بداية حدوثه في المحطات الكهربائية التي يستخدم فيها غاز الـ «SF6».

أبيض وأسود

الطفل... والحلم

وقف الطفل امام بائع الالعاب وقال له: «اريد ان تبيعني حلما».

ذهب الرجل الى احد اقسام المحل واحضر علبة مزركشة يصدر منها لحن رقيق وناولها للطفل الذي أعاد العلبة الى الرجل قائلا: «قلت لك انني اريد حلما».

دخل الرجل الى محله ثم عاد وهو يحمل دمية تمثل طفلة جميلة ذات شعر اشقر طويل وعينين حالمتين ووضعها امام الطفل، لكن الصغير اعاد الدمية الى الرجل مكررا انه يريد حلما.

قلب التاجر محله رأسا على عقب محاولا العثور على ما يحقق رغبة الطفل، لكنه فشل في محاولاته اذ كان الطفل يرفض ما يعرضه عليه التاجر.

استغرب الرجل تصرفات الطفل وسأله:
ـ ما هو الحلم الذي تريد الحصول عليه؟
ـ انه الحلم الذي يتراءى لي كل ليلة في منامي.
ـ هل هو على شكل انسان؟
ـ لا؟
ـ هل هو على شكل حيوان؟
ـ لا.
ـ هل هو شيء في امكان الانسان الحصول عليه؟
ـ ربما.

حاول ان تتذكر ما هو حلمك كي اتمكن من التفتيش عنه واحضاره لك.

راح الطفل يتأمل الاشياء المعروضة في المحل ثم ما لبث ان هرع الى زاوية معينة في المتجر وانتزع عن الحائط صورة تمثل بيتا ريفيا يقع وسط غابة من الاشجار والنباتات، وظهرت امامه قطعان من الخرفان تسرح في هدوء وطمأنينة.

التقط الطفل الصورة وتوجه نحو الرجل وصرخ: هذا هو الحلم الذي اريد شراءه.

وضحك الرجل ثم ربت على كتف الطفل وقال:
ـ انها مجرد صورة عادية لبيت قروي، فكيف يكون هذا حلمك؟

ضم الطفل الصورة الى صدره ورمق الرجل بنظرة توسلية وقال:
ـ ارجوك ان تبيعني هذه الصورة فالبيت الذي في داخلها هو الذي اراه كل ليلة في احلامي. لقد تحقق قسم من حلمي بحصولي على الصورة التي ستبقى معي الى ان اكبر وأصبح قادرا على تحقيق الحلم بكامله.

وحمل الطفل الصورة وانطلق يعدو في الشارع وهو يكاد يطير من الفرح، وسط دهشة الرجل الذي عمد في اليوم التالي الى تغيير اسم محله ليصير «دكانة احلام الاطفال».

عدلي الحاج

وزير التعليم المصري لـ «الشرق الاوسط»
بدائل جديدة لتطوير الثانوية العامة عن طريق المستوى الرفيع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم لـ «الشرق الاوسط» ان مجانية التعليم في مصر حق دستوري غير قابل للمناقشة، ولكن على الراسبين ان يتحملوا التكلفة الاضافية المترتبة على رسوبهم، فالدولة تعطي الفرص للتعليم ولكنها ليست «تكية» لمن يستحق ومن لا يستحق.

وقال الوزير ان موضوع تطوير الثانوية العامة وتقسيمها الى جزءين احدهما يسمح بدخول الجامعة والآخر يؤهل لدخول المعاهد الفنية لم يحسم بعد، وهناك بديلان مطروحان في ذلك:

الاول: ان الطالب الذي لا يؤدي الامتحان في المستوى الرفيع ـ وهي مواد اضافية ستقررها على الطلاب ـ لا يسمح له بدخول الجامعة اكتفاء بالالتحاق بالمعاهد العليا كبديل.

والثاني: ان الطالب الذي يؤدي امتحان المستوى الرفيع سيؤدي امتحانا اضافيا في هذا المستوى بالاضافة الى المستوى العادي فيضاف الى مجموعه الكلي الدرجات الاضافية التي يحققها في امتحان المستوى الرفيع لينال بذلك ميزة لا يحصل عليها الطالب الذي يكتفي بأداء امتحان المستوى العادي فقط.

وقال الدكتور سرور ان البديلين يتفقان في تطوير مستوى الثانوية العامة وينبعان من فلسفة واحدة.. وسوف يعرضهما على المجلس النوعي للتعليم الثانوي للبت في الامر.

مدير المطارات المغربية لـ «الشرق الاوسط»
هاجسنا تقديم أسرع وأفضل الخدمات للمسافرين والقادمين من زوار المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقرر في الآونة الاخيرة، توسيع صلاحيات مؤسسة مطارات محمد الخامس لتشرف على المطارات المغربية كافة. احمد البياز مدير المؤسسة يعتقد ان هذا القرار يؤكد نجاح هذه المؤسسة ويلقي على عاتق العاملين فيها أعباء اضافية. «الشرق الاوسط» حاورت المسؤول المغربي حول عدة نقاط تهم سير هذه المؤسسة، وحول بعض المشاكل التي تواجه القادمين الى المغرب، من بوابته الجوية الرئيسية، وهي مطار محمد الخامس.

وفيما يلي نص الحوار:

● **يلاحظ خاصة في الآونة الاخيرة، ان بعض المسافرين القادمين لزيارة المغرب يمضون فترة طويلة قبل الانتهاء من اجراءات الوصول مما يسبب لهم بعض الضيق، كيف ترون امكانية تلافي هذا الامر؟**

ـ لا شك ان اي مسافر يهمه في المطار نوعية الخدمة التي تقدم له، ولا يعقل ان تستغرق رحلة ما ساعة من الزمن ويمضي المسافر اضعاف هذه المدة داخل قاعة المطار. ولكن هناك بالطبع المسألة الامنية ورغم ذلك تحرص المؤسسة على تقديم افضل الخدمات للمسافرين. وبالنسبة لمطار محمد الخامس فان جل الرحلات تغادر صباحا لتعود في المساء خاصة الرحلات المتجهة نحو اوروبا، لذلك تكون الحركة مكتظة في المغادرة وعند الوصول. ولقد وقفنا منذ فترة على مشكلة ضيق المساحة المخصصة لقاعات المسافرين والقادمين، اذ اضحت هذه القاعات لا تواكب الحركة في المطار، لذا تقرر تشييد صالة جديدة للمغادرين، وسيكتمل العمل فيها قبل نهاية السنة. كما نأمل ان نبدأ قريبا في تشييد قاعة جديدة للقادمين، وتخصيص القاعات الحالية للمسافرين. وقد اكتملت الدراسات بالنسبة لهذه القاعة.

● **هناك كذلك شكوى بالنسبة لعملية الربط بين المطار وكل من مدينتي الدار البيضاء (٤٠ كيلومترا) والرباط (١٢٠ كيلومترا).**

ـ هذا الامر يشكل أحد مشاغلنا الاساسية، لذلك بادرنا بتسيير الحافلات بين المطار ومدينتي الدار البيضاء والرباط ومواعيدها تتوافق باستمرار مع مواعيد الرحلات. وهناك مشروع يدرس حاليا لوضع حل جذري للمشكلة، يتمثل في مد خطوط السكك الحديدية من المدينتين الى المطار لتحسين خدمات النقل وحلها بكيفية نهائية، وسيشرع في تنفيذ هذا المشروع في القريب العاجل.

الاجراءات الامنية

● **رغم ان المسألة الامنية اضحت هاجسا بالنسبة لكافة المطارات فان اجراءات الدخول والخروج بالنسبة لمطار محمد الخامس تبدو احيانا معقدة وطويلة ولا مبرر لها، فما هو تعليقكم؟**

ـ الاجراءات الامنية في اي مطار تهدف بالدرجة الاولى الى الحفاظ على سلامة المسافرين. وحين تم تشييد مطار محمد الخامس قبل سبع سنوات لم تكن الظروف الامنية على ما هي عليه الآن، لذلك لم يأخذ تصميم المحطة بعين الاعتبار مسألة عدم اختلاط المسافرين مع القادمين. ولكن رغم ذلك تم معالجة الموضوع، وتوجد حاليا في المطار اجهزة فنية دقيقة للمراقبة الامنية، وذلك تطبيقا للقوانين المقررة من طرف المنظمة الدولية للطيران.

وبالنسبة الينا نسعى الى التوفيق بين الاجراءات الامنية وتقديم افضل الخدمات للمسافرين، بحيث تتم عمليات المراقبة الامنية دون ازعاج للمسافر. ويجب ان لا ننسى ان هناك اجراءات امنية مخصصة لحماية التراب الوطني كله، وليس دائرة المطار فقط. والواقع ان مطار محمد الخامس لم يعرف منذ انشائه اي حادثة امنية.

● **هل لديكم تنسيق او تعاون مع المطارات العربية؟**

ـ المطارات العربية عرفت خلال السنوات الاخيرة تطورا مهما وملموسا، ليس فقط في اطار حركة الطيران، ولكن بالدرجة الاولى في حجم الاستثمار المالي والتقني وعلى صعيد التجهيزات، ولكن بكل اسف لم يفلح مجلس الطيران العربي في تحقيق التنسيق المطلوب بالنسبة للمطارات العربية، رغم انه ضروري جدا، خاصة في مجال تبادل الخبرات في مجال التسيير حتى تواكب هذه المحطات الجوية حجم ونوعية الحركة العالمية.

بالنسبة لنا، لدينا في مجال التنسيق اتفاقية «توأمة» مع مطار جدة، وقد تعاملنا من جانبنا مع هذه الاتفاقية كبرنامج تطبيقي وليس كاتفاقية بروتوكولية، وفي هذا الصدد كنا قد اوفدنا بعض أطرنا المؤهلة لتبادل الخبرات مع المسؤولين في مطار جدة، وعلى ضوء ذلك نأمل تنشيط هذا التعاون لما فيه فائدة الطرفين.

الطيران العربي

● **وكيف هو الامر بالنسبة لشركات الطيران العربية التي تستعمل المطار؟**

ـ كما اسلفت، فان حركة الطيران العالمية المتطورة تتطلب مواكبة مستمرة بالنسبة للمطارات، خاصة بالنسبة للمعدات والمنشآت، وضرورة صيانتها وتشغيلها دون توقف، هذه المسألة تحتم توفير موارد مالية لتطوير الخدمات، وبكل اسف فان بعض الشركات العربية لا تتعامل مع المطارات العربية كما هو شأن تعاملنا مع المطارات الاوروبية، فهي هناك تدفع الرسوم كافة التي تطالب بها تلك المطارات، ولكن حين يتعلق الامر بمطار عربي نلاحظ تباطؤ وصعوبة في تسديد هذه الرسوم، وهي مسألة حيوية للمطارات حتى تساير التطور التقني والفني.

● **بعد سبع سنوات على قيام مؤسسة مطارات محمد الخامس، كيف ترى الحصيلة؟**

ـ انشاء هذه المؤسسة تزامن مع فترة حرجة، اذ انها تأسست في وقت كانت فيه الحكومة المغربية تراجع مسألة قيام مؤسسات تابعة للقطاع العام، ورغم ذلك استطاعت المؤسسة في فترة وجيزة ان تتجاوز مرحلة اثبات الذات، لارتياد مجالات جديدة. واستطعنا رغم الصعوبات المالية توفير احدث المعدات والاجهزة، وطبقا لتوجيهات الملك الحسن الثاني حين دشن المطار قبل سبع سنوات، فاننا نحرص باستمرار على صيانة هذه المعدات والاجهزة. والواقع ان التجربة، بغض النظر عن المشاكل، برهنت على ان قيام المؤسسة كان قرارا صائبا، اذ انها تشرف حاليا على مطارات الرباط وفاس ومراكش ووجدة والعيون واغادير. مما يلقي على عاتقنا مهام جديدة، تتطلب توسيع قاعدة العمل والاختصاص، لأن نجاح المؤسسة يعزز دورها ويسهل مهمتها على الاصعدة كافة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 26 August 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3193
الاربعاء ٢ محرم ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/٨/٢٦م - السنة العاشرة - العدد ٣١٩٣





خيال ورومانسية أو شطارة علمية تسويقية؟

الوردة الزرقاء قادمة ومطلوب رمزية جديدة!

لندن - «الشرق الأوسط»: واشنطن - ي. ب. ا:

بين الورد ما هو احمر او اصفر او ابيض، لكن الازرق نادر للغاية وقلما يشاهد في حديقة او بستان.. وصحيح ان الناس وجدوا لكل لون رئيسي من الوان الزهور دلالته الرمزية، فوجدوا في الاحمر الحب والاصفر الغيرة والابيض الوفاء والاخلاص والصفاء.. والآن هم مطالبون بالبحث عن الرمزية التي تناسب وتليق بمكانة الوردة الزرقاء لانها قد تكون في الطريق اليهم وبوفرة.. سبب الكلام ان شركة من شركات هندسة الوراثة الامريكية تعتزم تسخير تكنولوجيا الوراثة في اقناع شجيرة الورد والتربة بالتعاون معا لانبات الوردة او الزهرة الزرقاء..

دانيل واجستر، نائب رئيس شعبة التخطيط والتمويل لدى شركة «كالجين» للتكنولوجيا البيولوجية الامريكية، يقول في ذلك ان السعي وراء الوردة الزرقاء لا ينطلق في الوقت الحاضر من اعتبارات رومانسية بقدر ما هو لاغراض تجارية، اي ان السوق متاحة لطرح الوردة الزرقاء لاستخدامات الزينة ومن ثم يجب الاستفادة منها..

ويشير واجستر الى ندرة اللون الازرق في ورد الزينة ثم يسارع بالعودة الى عقلية رجل الاعمال قائلا ان الشطارة تتمثل في البحث عن امكانات التجديد والابتكار.. والمعروف عند خبراء التسويق ان التلاعب بالالوان هو افضل الوسائل المتاحة في حالات كثيرة في اطار لعبة التجديد.. فالورد والزهور مثلها مثل العطور منتجات حسية اي تستثير حواس الانسان وتخاطبها والمطلوب هو ايقاظ هذه الحواس.

ويقول واجستر ان فكرة الوردة الزرقاء كانت حلما يراود احد علماء الشركة وحين طرحها على المسؤولين الآخرين رحبوا بها ان وجدوا فيها نطاقا لاستثمار الامكانات الجمالية والصحية فضلا عن تحقيق الكفاءة التسويقية

متى وكيف

وكيف يقنع العلماء شجيرة الورد الاحمر او الاصفر مثلا بالتخلي عن لونها الاصلي لانبات الوردة الزرقاء؟ يقول واجستر ان العلماء في معامل هندسة الوراثة ضالعون في عملية هدفها التغرير بواحدة من مورثات اللون - اي الجينات المسؤولة عن لون الزهرة والوردة - والامساك بها لفك طلاسمها ورموزها..

ثم تأتي بعد ذلك الخطوة التالية وهي اقناع هذه «الجينة» بان وظيفتها هي انتاج لون آخر غير اللون الذي تخصصت اصلا في انتاجه ومتى يتوقع ان تنزل الوردة الزرقاء الى حدائق وبساتين الناس؟ يرى الرجل ان المسألة بحاجة الى عامين او ثلاثة اعوام لان هناك جملة من الاجراءات التي يتعين اتباعها بعد النجاح في انتاج الزهرة او الوردة الزرقاء..

وتعمل الشركة في عدد من مشاريع هندسة الوراثة الاخرى من بينها اقناع النباتات الزيتية بزيادة عائدها من زيوت الطعام والزيوت الصناعية، واقناع المحاصيل بتعزيز نظمها الدفاعية ضد الآفات والحشرات حتى يستطيع المزارع الاقلال من استهلاك المبيدات او حتى الاستغناء عنها.. كلية.. الامر الذي يتمناه كل من هم معنيون بسلامة البيئة التي نعيش فيها.

صباح الخير

اهتمامات حمارية - ١

سمعت عن حالة امرأة انجليزية تألمت كثيرا وتعذبت وجدانيا بسبب الظلم الفادح الواقع على سمعة الحمار.. ذلك الحيوان المعروف لنا جميعا وهو من دواب الحمل المفيدة، رغم كل شيء..

السبب وراء معاناة الانجليزية اليزابيث سفيندسون، من سكان الجنوب الغربي لانجلترا، لا يعود الى ظلم بدني مباشر يقع على الحمار ذاته، بل يعود الى السمعة السيئة التي تكونت عن الحمار في اذهان العامة من الاوروبيين، تماما كما يقول بعض اليهود انه حدث معهم طوال عصور «الشتات»، وان كانت اليزابيث - على حد علمي - غير معنية بحال اليهود..

المهم ان اليزابيث ترجمت معاناتها الى واقع واسست جمعية خيرية هي رئيستها وكل اعضائها من البشر، ومهمتها فقط هي العمل على تحسين صورة الحمار ورعاية الحمير.. وعلى مدى ١٤ عاما بلغ عدد ما رعته ٣٢٠٠ حمار في بريطانيا وقد شرعت بالفعل في الانطلاق لنصرة الحمير في ما وراء البحار..

●●●

الواقع ان اهتمامي - شخصيا - باهتمامات اليزابيث الحمارية لا يعود الى شخص الحمار ذاته فلست اتصور انه مظلوم بقدر ما يعود الى اهتمامها هي بظاهرة السمعة السيئة وما يمكن ان تحدثه من كرب، وذلك على اعتبار ان تشويه صورة الغير انما هو من قبيل الاعتداء عليه، وان اغتيال الشخصية يأتي اشد ايلاما من السجن ووراء القضبان.

أثار اليزابيث ما هو معروف عن الحمار من انه عنيد وغبي (رغم ان الصفة الثانية ليست صحيحة والاولى مشكوك فيها).. واحست بأن وصفه بهاتين الصفتين يجعله محل استهجان البشر ولو بنظرات غير اعجابية على النقيض من تلك التي تحظى بها حيوانات اخرى..

●●●

وحاولت من جانبي ان اتحقق من صحة كلام الانجليزية اليزابيث فعدت الى قاموس اكسفورد التاريخي اراجع المعاني المختلفة لكلمة حمار فوجدت انها تعني عند الانجليز كائنين متميزين، الكائن الاول هو دابة الحمل المعروفة، والثاني هو الشخص الجاهل الأخرق الغبي الذي بحاجة الى صقل وتلميع..

لذلك فهي تريد تغيير هذه الصورة.. اي المعنى الثاني الوارد في القاموس، لانه - في رأيها - يتنافى مع الصفات الاصيلة في الحمار وهي كونه ذكيا خدوما اليفا..

ذكرني هذا الامر بما فعلته الهيئة الصهيونية في بريطانيا اثر صدور قانون العلاقات بين الاعراق عام ١٩٧٦ حين اقامت دعوى قضائية ضد هيئة تحرير قاموس اكسفورد تتهمها بالتحريض ضد اليهود. وكان منطلق الاتهام ان القاموس تضمن - على نحو ما فعل مع لفظة «حمار» معاني ثانية لكلمة «يهودي».. هذه المعاني واهتمامات حمارية اخرى نتناولها في حديث الغد.

متفرج

الفيضان يقتل ٣ بلجيكيين

بروكسل - واس: اعلنت السلطات البلجيكية امس ان ثلاثة من سكان مدينة «تشارليروا» توفوا غرقا عندما حوصروا داخل منازلهم خلال فيضان مفاجيء تسبب فيه هطول أمطار غزيرة في ساعة متأخرة من ليلة امس.

ميكي ماوس يستضيف الباليه

فرقة باليه بولشوي الروسية كانت ليلة امس في ضيافة ميكي ماوس الامريكي.. اللقاء الشاعري بين حسناء البولشوي والميكي الامريكي تم في متنزه ديزني لاند الشهير بمنطقة اناهايم في ولاية كاليفورنيا..

المعلوم ان الفرقة التي تضم اكثر من ١٣٠ عضوا موجودة في جولة بعموم الولايات الامريكية وكان موعدها امس الاول مع زيارة معلم امريكي متميز هو ميكي في ديزني لاند حيث قضت الفرقة فترة العصر والمساء مع جانب من الليل.

في اغرب حالة طبية من نوعها

اخراج جنين متكيس عمره ٥١ عاما من صدر امرأة بمستشفى في جدة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد فتح الله:

اجريت بنجاح عملية جراحية نادرة لامرأة سعودية عمرها ٥١ عاما لاخراج جنين مشوه متكيس بداخل صدرها في المنطقة ما بين الرئتين والقلب، ويزن الجنين اربعة كيلوجرامات وثمانمائة جرام ويبلغ طوله ٢٣ سنتمترا ويحوي بداخله جميع انسجة الجسم من جلد وشعر وغدد دهنية وعرقية وانسجة غددية مختلفة.

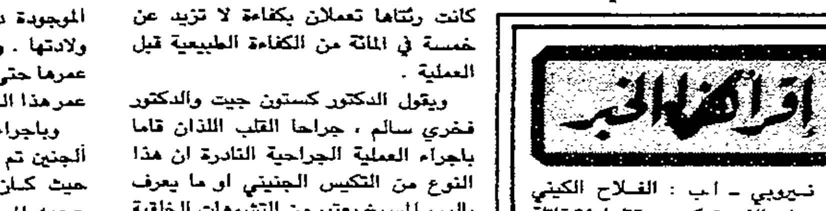
استغرقت العملية ثلاث ساعات متواصلة لاخراج الجنين الذي يبلغ من العمر ٥١ عاما ايضا والحكاية كما يرويها الدكتور ممدوح العشري الطبيب بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة بدأت بظهور اعراض ضيق التنفس والشعور بالتعب والخفقان لاقل مجهود تبذله المريضة، وبمرور الوقت زادت الاعراض شدة حتى وصلت الى مرحلة الاعياء.

وبالكشف الاكلينيكي واجراء الفحوصات اللازمة ظهرت اغرب حالة طبية في العالم حيث تبين وجود جنين متكيس مشوه وهو ما يعرف علميا «بالورم المسيخ» وقد تقرر استئصال هذا الورم جراحيا لاستحالة اخراجه بهذا الحجم من الصدر حيث تم شفط ٣ لترات من مكونات التكيس على مرحلتين، ثم اجريت عملية جراحية لشق القفص الصدري لاستئصال التكيس.

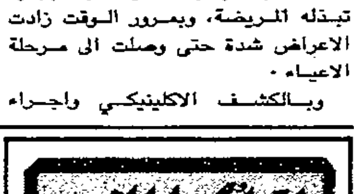
وخرجت المريضة من غرفة العمليات لتستنشق الهواء برئتين كاملتين بعد ان كانت رئتاها تعملان بكفاءة لا تزيد عن خمسة في المائة من الكفاءة الطبيعية قبل العملية.

ويقول الدكتور كستون جيت والدكتور فخري سالم، جراحا القلب اللذان قاما باجراء العملية الجراحية النادرة ان هذا النوع من التكيس الجنيني او ما يعرف بالورم المسيخ يعتبر من التشوهات الخلقية الموجودة داخل صدر هذه السيدة منذ ولادتها. وقد اخذ في النمو خلال سنوات عمرها حتى وصل الى هذا الحجم، اي ان عمر هذا الجنين المشوه ٥١ عاما.

وباجراء العملية الجراحية واخراج الجنين تم انقاذ المريضة من موت محقق حيث كان يعوق التنفس تماما لكبر حجمه !!



الجنين المتكيس الذي يزن ٥ كيلوجرامات تقريبا.



اقرأ هذا الخبر

نيروبي - اب: الفلاح الكيني الشجاع الذي تمكن من قتل لبؤة قاتلة بحربة سددها اليها وعدته السلطات بمكافأة قيمة.. زوجة!

كان الفلاح الشجاع موكو اباكولا الذي يبلغ من العمر ١٦ عاما قد باغت اللبؤة بحربته وهي تهاجم مرعى للثيران بقريته مويال الكائنة على حدود كينيا الشمالية مع اثيوبيا..

استقرت الحربة في رقبة اللبؤة فماتت.



لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

ارسلت احدى طالبات المدارس الثانوية خطابا الى اللواء عبد الواحد اسماعيل مدير مكافحة المخدرات بمصر تستجير فيه لانقاذها هي وشقيقتها من زوج امها الذي يتاجر بالمخدرات ويسيء معاملتهما.

قالت الفتاة التي تبلغ من العمر ١٧ عاما ان زوج امها يعمل سائقا لسيارات النقل وقد تعود ان يعامل امها بقسوة ووحشية، ثم راح يطاردها هي وشقيقتها وامها، ويلفق لهما التهم لكي يعتدي عليهما. وقالت انها لم تجد مفرا من الابلاغ عنه بعد ان اتضح من تصرفاته ومن كلام أصدقائه انه تاجر مخدرات.

وقد اسفرت التحريات عن صدق معلومات الفتاة، وتم ضبط الرجل.

أزمة اللحوم الملوثة تتفاقم بين استراليا وامريكا

واشنطن - وكالات الانباء: تفاقمت ازمة اللحوم الملوثة بين استراليا والولايات المتحدة بسبب عجز الطرفين عن الاتفاق على مستوى مقبول للتلوث وعجزهما عن الاتفاق على اسلوب واحد لعملية الاختيار.

نشأت الأزمة بسبب ما انتهت اليه المختبرات الامريكية من وجود انتهاكات استرالية تتعلق بمستوى التلوث الموجود في اللحوم من جراء استخدام مبيدات الآفات

وكان وفد تجاري استرالي قد وصل ليلة امس الى واشنطن لاجراء مباحثات مع المسؤولين بوزارة الزراعة الامريكية املا في حسم الموقف وتجنب احتمالات فرض الحظر الامريكي على صادرات اللحوم الاسترالية.. لكن الوفد انتهى الى ما وصفه بوجود اختلافات في وسائل اختبار ومن ثم تقييم مستوى التلوث باللحوم.

واصدرت السفارة الاسترالية في واشنطن بيانا جاء فيه ان الهدف الرئيسي من الزيارة هو تحديد اسباب الاختلاف في نتائج الاختبارات

لكن سبق لوزارة الزراعة الامريكية ان رصدت ٩ حالات انتهاك استرالية لمباديء المكافحة لمخلفات المبيدات الزراعية باللحوم.. وكان آخر هذه الانتهاكات ما اعلن عنه يوم الجمعة الماضي من وجود بقايا مخلفات المبيدات بشحنات من اللحوم الاسترالية وان السلطات الامريكية قد تضطر الى حظر استيراد اللحم من استراليا.

تمرد بسجن ايطالي والتهديد بقتل رهائن

روما - أ ب: تمرد ٦ نزلاء مسلحين في سجن بجزيرة البا الايطالية أمس واحتجزوا مدير السجن و٢٤ شخصا آخرين رهائن.

اعلن النبأ متحدث بلسان وزارة العدل الايطالية قائلا ان المسلحين هددوا بقتل الرهائن ما لم توفر لهم السلطات سيارة مدرعة تمكنهم من الهروب في امان..

وذكر المتحدث ايميليو البرتاريو ان النزلاء تسلحوا ببنادق الصيد والمسدسات وربما كان بحوزتهم قدر من الديناميت..

ولم يعرف على الفور كيف وقع التمرد وكيف حصل النزلاء على الاسلحة.

بريجيت باردو تتدخل لانقاذ الكلب السارق

لندن - «الشرق الاوسط»:

الممثلة العالمية المتقاعدة، بريجيت باردو، كلفت نفسها مشقة القيادة خمسين ميلا لانقاذ كلب تقرر اعدامه شفقة لان صاحبه لص استخدمه في السرقة..

المعلوم ان بريجيت، التي تبلغ من العمر ٥٣ عاما، كانت قد باعت جانبا من حليها من اجل تدبير المال اللازم لاستضافة الكلاب والقطط الضالة..

وحين علمت بأن الكلب «فاتس» قد تقرر اعدامه شفقة وتحدد موعد الاعدام فعلا استقلت سيارتها ووصلت الى قسم الشرطة المختص حيث اقنعت المسؤولين برغبتها في استضافة الكلب ليبدأ حياة جديدة وينسى ماضيه غير المشرف..

بل ان بريجيت اعلنت انها استأجرت محاميا للدفاع عن اللص صاحب الكلب في محاولة لتخفيف عقوبة السجن التي حكم بها..

بروتين مضاد لفيروس ايدز

هيوستن - وكالات الانباء: تمكن عدد من الباحثين الامريكيين من رصد ما وصفوه بجسم مضاد جديد قادر على وقف نمو فيروس الايدز في الجسم.. ولا يعني ذلك ان المضاد الجديد يقتل الفيروس او يعالج الاصابة وانما يوقف التدهور لفترة من الزمن.

فقد ذكرت مجلة «بيوتكنولوجي» الشهرية الامريكية في عددها الذي يصدر الشهر المقبل ان الفريق الطبي الذي يرأسه الدكتور تسي ويت يانج والدكتورة نانسي يانج تمكنا من رصد مادة بروتينية توقف نمو الفيروس.. لكن يتعين عليهما تجربتها معمليا لعدة اشهر اخرى قبل مطالبة السلطات المعنية باختبارها مع المرضى من البشر..

نكتة اليوم

ظرف

الزائر: كلبكم ظريف جدا!
صاحب المنزل: يمكنك ان تجرب اذا ناديته احضر لك معطفك وصحبك الى باب المنزل بالسلامة.

من القاريء:
عبد المجيد عزت عبد المجيد

مع قهوة الصباح

من النافذة!

للمخرج «الفريد هيتشكوك» فيلم بهذا الاسم.. موضوعه كالعادة جريمة قتل.. يراها شخص من خلف الزجاج.. في شقة مقابلة..

ولكني لم اشاهد جريمة ما.. كنت انظر الى العالم من النافذة وكأنني لا اراه.. كان جدارا عاليا قد سد النافذة.. وبدلا من ان انظر الى الخارج نظرت الى الداخل.. لقد انقلبت عيناي.. دارت بزاوية ١٨٠ درجة واصبحت انظر الى داخلي اصبحت اتخيل العالم.. او انني قذفت بالعالم الى داخلي فلم اعد ارى ما يحدث هناك.. عبر النافذة.

النافذة في داخلي وليست خارجها.. او كأنني قفزت خارج النافذة ووقفت بعيدا اتفرج على نفسي.. انقلب حالي...

اريد ان احتوي العالم في داخلي.. ان احسه دون ان ادرك معناه احس الحياة والموت.. احس الحب والكراهية.. احس الصداقة والخيانة انه احساس يرتفع الى مرتبة الحدس..

العالم بلامعنى.. اوانه كان له معنى وفقد معناه.. او انني افتقد الاحساس بهذا المعنى او ان المعنى اكبر من احساسي ومن حدسي.

انظر من النافذة فلا ارى الا نفسي.. وليس في هذا اية نرجسية.. فلست معجبا بنفسي الى هذا الحد.. ولا الى اي حد.. المسألة انني احس انني وحيد.. وحدة مطلقة كأنها العدم.. احس ان كل جسوري قد سقطت.. وانني اغوص في اعماق سحيقة.. كأنني تحت مياه المحيط كأنني «اتنفس تحت الماء» دون ان يكون عندي رسالة لأي انسان دون ان يفكر اي انسان في انقاذي.

انظر من النافذة.. ولكن.. لا ارى احدا!!

هامش: بعد ان فرغت من كتابة هذه السطور هجمت على ذاكرتي عبارة لجبران يقول فيها: «اريد ان اموت شوقا.. ولا احيا مللا».

عبد الله باجبير





